



خطی « فهرست شده »

۵۱۹۲







ومعرفة الامام ومعرفة اوليائهم الثلاثة وهم الاركان والنجباء والخيار اقول  
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ان معرفة هذه الاركان الاربعة لازمة  
 لكل قومن وقد نطق بها الكتاب والسنة والعقل مستنبطوا رايها البيت  
 عليهم السلام والاشية الافاقية والافسية واتفاق الملل والذهب وبان من  
 عرف هذه الاركان الاربعة مؤمن ومن انكرها كافر ومن جهلها ضال  
 امام معرفة الله ومعرفة رسوله ومعرفة الاممة صلوات الله عليهم اجمعين تحقق  
 في فرائض من اشياءها الحولية القوم ثابته وان كانوا محتاجين الى ثباتها حقيقة  
 الباطن ولتعرفهم في لمن القول والله يعلم اسرارهم ولكن الله انصافا في  
 الاشكال في تكريمهم لزوم معرفة الركن الرابع مع ضيائه الساطع ووزنه  
 اللامع حتى قاموا يشعرون على من قال بغيره ما واجههم بالسنة  
 حد دوقد بدت لبعضهم من افواههم وما تحق صدورهم اكبر  
 فلا احرارهم يعقون ولا من اوليائهم يعقون حكمة بالغة فاستنشدوا  
 فيها اثباتهم في هذه الجملة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ان كانوا  
 يصدقون في تكريمهم علينا في استلزام معرفة هذا الركن فليأتوا بوجوه  
 مثله من الكتاب والسنة ودليل العقل والامثال الافاقية والافسية  
 واتفاق الامم كلها على ان ما عينا من هذه الامم الجليل واقنا عليهم من  
 البرهان والدليل باطل عن علية الاعتبار عاقل فان لم ياتوا بمثله ولو  
 ياتوا فانه لو كان من عند غير الله فوجدوا فيه اختلافا كثيرا وضادا  
 فليدعوا برقاب خاشعة ورؤس خاضعة وينكروا الكتاب والسنة  
 فيجري عليهم ما يجري وينكروا دليل العقل فيجري عليهم من جهة العقل  
 ينكروا اتفاق الملل فيجري عليهم ما يجري وينكروا دليل العقل فيجري  
 عن زحمة العقل وينكروا اتفاق الملل فيجري عليهم ما يجري ويقع عليهم  
 ما يليق بهم وههنا ههنا ههنا متى يدعون والله يقول الحق وهو  
 يهدي البيل يقول ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يجرون  
 لقاولا انما سكوت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون ويقول وهو المطاع

على ما رزقهم واقتموا بالله جديا بما فهم لئن جاهدتهم اية يوم من بها قل  
 انما الايات عند الله وما يشعركم انما اذا جاءت لا يؤمنون ونقابك  
 وابصارهم كما لم يؤمنوا به اقل مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون ولواننا  
 نزلنا اليهم لملاؤك وكلمتهم الموق وحشرنا عليهم كل شي قبلا ما كانوا  
 ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون وكذلك جعلنا لكل  
 نبي عدو وشياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا  
 ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون ولتصغي ليرافكه الذين  
 لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقتربوا ما هم مقتربون افمن الله اتبعي  
 وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا والذين اتيناهم الكتاب يعينون  
 انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من المترين ومثت كلمة ربك صدقا  
 وعدلا لا مبدل لكلماته وهو الصميع العليم وان نفع اكثرهم في الاثر  
 بضلوك عن سبيل الله ان يتقون الا القن وانهم لا يخشون ان يتربك  
 هو علم من بضل عن سبيله وهو اعلم بالمستدين فما نحن بنذرا  
 نذركم ذلك الكتاب فاذعنوا لها ان كنتم مؤمنين ثم يتبعها بذكر السنة  
 والاثار فتلقوها بالتسليم ان كنتم من المسلمين ثم تفتقها بادلة العقل  
 فاصغوا اليها ان كنتم عامدين ثم تفتقها باتفاق الملل والنقل فاتبوها  
 فافهموا اعينكم ان كنتم مبصرين ثم تفتقها باتفاق الملل والنقل فاتبوها  
 ان كنتم موقنين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصل الله على محمد  
 وآله الطاهرين فبهذه خمسة فصول الفصل الاول فيما تدبر من كتاب  
 الله على هذا المعنى بظاهرها فقد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه  
 بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقد فاء فيها السيرة  
 فيها المأبى واباما امين فقالوا باعد بين اسفاننا وطلوا انفسهم ففهمنا  
 احاديث وعزقناهم كل مفرق ان في ذلك الايات لكل صبار شكور  
 ولقد صدق ايليس طنته فاتبعوه الا فرق من المؤمنين وما كان  
 ليعلمهم من سلطان الا تعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك

عليهم



وربك على كل شئ حفيظ ففي الصافي عن الامام جعفر عن ابي بصير في  
حديث عن ابي بصير في هذه الآية قال بل فينا ضرب لله الامثال في القرآن  
فمن القرى التي بارك الله تعالى فيها وذلك قوله تعالى ومن جعل من قرى  
حيث امرهم ان ياقوا فقال وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى  
بينهم وبين شعيتهم القرى التي باركنا فيها قري طاهرة والقرى الطاهرة الواسعة  
التي نقلت عننا الى شعيتنا وقصا شعيتنا وقوله جاز وقد رينا فيها الخير والفضل  
للعلم سير فيها الى اياما مثل ما يديرون العلم في الدنيا والايمان عتاهم في  
الحلال والحرام والفرائض والاحكام امين فيها اذا اخذوا عن معدنها الله  
امروا ان ياخذوا منها امنين من الناس والفضل والنقلة من علمهم الى  
وعن الامام جعفر عليه السلام اما عن القرى التي قال ثم قال تلايات في هذه القرى  
القرى قيل فيهم قال نعم هم قال او ما سمعتم في قوله سير فيها الى اياما  
امين من القرى وفي الاصل عن الامام جعفر عليه السلام في هذه الآية قال عن ابي  
التي بارك الله فيها واتم القرى الطاهرة وعن الكافي باسناده عن زيد الشحام  
قال دخل قناد بن دعامه عن ابي جعفر عليه السلام فقال يا قناد انت  
فقيه اهل البصرة قال اهكذا يزعمون فقال ابو جعفر عليه السلام بلغني ذلك  
فمن القرآن قال قناد نعم فقال ابو جعفر عليه السلام يعلم نفسه ام يحفل قال  
لا بل يعلم فقال ابو جعفر عليه السلام ان كنت تعرفه تعلم فانت انت وانا  
اسئلك فقال قناد سئل قال اخبرني من قول الله تعالى في سبا وقدنا  
فيها اليس سير فيها الى اياما امين فقال قناد ذلك من خرج من بيته  
يزاد وراحلة وكري حلال يريد هذا البيت كان امنا حتى يجمع الاله  
فقال عليه السلام تشدك الله يا قناد هل تعلم انه قد يخرج الرجل من  
بيته يزاد وراحلة وكري حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق  
فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربته فيها اجسادهم قال قناد  
الله نعم فقال ابو جعفر عليه السلام ويحك يا قناد ان كنت فقيه القرآن  
من تكماء فضلك فقد هلكك واهلكك الخبر ان سلم قناد فقال  
٥

ولاحوم والله لا فترها الا هكذا وعن العلال في حديث مكاتبة الصادق  
عليه السلام مع ابي جعفر قال الصادق عليه السلام لا يخيبر ما اريك  
تعرف من كتاب جوفان كنت كما تقول ولست كما تقول فاجيب عن قول  
الله تعالى سير فيها الى اياما امين اين ذلك من الاصل قال جبه  
ما بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى اصحابه فقال يقولون  
ان الناس يقطع عليهم ما بين المدينة ومكة فتؤخذ اموالهم ولا يؤمنون  
على انفسهم ويقولون قالوا نعم فسكت ابو جعفر الخبير ومن هذين الخبرين  
ظهر انهما ليست على طاهرهما التي فسرهما العامة واما المراد هم سلام الله عليهم  
وشيعتهم كما فسر اوان من اقل في ذلك فاما هو من تبعه قناد وابي  
حنيفة ومن كان من شعيتهم لا يذهب مذهب اهل بيته فظهر ان القرى  
رجال كما قال الله في كتابي مواضع عديدة فان لم يكن الا في حديث  
العقاد تلك الايات انا انوها عليك اما كون الرجال الكافرين قري  
كقوله تعالى وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا الآية وقوله ولكن لا يدين  
ربك اذا اخذ القرى وهي طائفة الآية وقال ولقد اهلكنا ما حولكم  
من القرى وقال وان من قرية اهلكناها فاجعلنا باسنا يا اوهام والذين  
الذين ذلك فقد نسب الظلم والاهلاك الى القرى والاصل في الاستعمال  
الحقيقة واصحاب الازل خلاف الاصل فان يريدوا الظاهر فقد قال  
التماد عليه السلام ان القرى رجال وان يريدوا ان فيهم وبرايمهم  
فقد قال الله في الحديث القدسي ما امن بي من قري بلية كتابي في  
باعث يحقهم ان يدعوا مذهب لسكانه ونصير الازل وما الى  
من ان تكون القرى رجال وهم لا يعرفون واما كون الرجال المؤمنين  
قري فقوله تعالى لتشدن ايام القرى ومن حولها فان قلنا ان القرى هي  
المباركة فامرنا طاعة عليها سلام وان قلنا ان القرى الطاهرة فامرنا طاعة  
عليه السلام لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم طهرا انا وعلى ابوا هذه الآية  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والابو القرى وعلى عليه السلام هوام القرى والقرى



القرى الظاهرة ومن حولها هم الضعفاء وكلاهما جازان واقعان فتت ان القرى  
منصوص لقرى هم لرجال وليس لاهل فمصر اذ لو شاء الله ان يدرك لاهل الله  
كما ذكر في عدة مواضع فلو كان اهلها لاهل الضعفاء في ذلك خلاف الضعفاء  
وتلك للرجال وان كان اضار ان تضع فكان اهلها خلاف لاهل الضعفاء  
وقد قال في عدة مواضع منها ان اهل القرية استطاعوا اهلها وكان قوله انما  
قرية استطاعها او جزا اخر فعدل عنها لاثبات ان في تلك المواضع التي لاهل  
فيها المواد بجا رجال بل يمكن لنا ان نقول ان القرية مطلقا لرجال والقرى  
الرجال وانما يدرك اهل القرى فالمداهل لرجال فان كانت الرجال فالمداهل  
هي القرى لظالمه واهلها هما وان كانت الرجال عد ولا من حد من القرى  
الظلمة واهلها هما وذلك ان كان محمدا وعليا ابوا هذه الامة المحمديين والابو  
الفصيل وجبر الامة العنصرية عليها فاهل كل قرية ال تلك القرية ودرست  
فقل قوله تعالى اخاف من اهل القرى ان ياتهم باسنا بيا تاوه فامون او امن  
اهل القرى ان ياتهم باسنا اخي وهم يلعبون فالمداهل ال الفصيل وجبر  
منهم ايضا قري كما ان محمدا وعليا عيب اسلم قري للزوم تطابق العليين والقبين  
في الاسم وقد صرح الله تعالى في كتابه مثل كلمة طيبة لكثرة طيبة ومثل كلمة خبيثة  
لكثرة خبيثة وقد برهن عليه في مباحثنا متافقي ما فخر قري فالمداهل الزمنا  
فيما هم عليه من السعادة والشقاوة ووجه تسمية الكامل في السعادة والشقاوة با  
القرية ان القرية هي جمعة البيوت والدور واتباع كل رئيس الذين هم من اشعة  
واهلهم هم البيوت المانزة لصفات الرئيس واثاره ونوعه والمظاهر  
لجملته واسم قائمه ولما كان المير هو المحيط بجميع الاشعة والانوار والصور والذرة  
على جميع الاكوار والافكار وتلك البيوت هي الاجزاء المنفصلة من اهل  
القرية على كل رئيس القرية والدليل على ان القرية بيوت متخذة للرئيس قوله  
تعالى واوحى ذلك الى الفحل ان اتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما  
يعرشون فمن نفيه الحق عن الصادق عليه السلام عن الله الفحل الذي اوحى  
الله اليه ان اتخذ من الجبال بيوتا امران فتخذ من العرب شيعة ومن

البحر

الشجر يقول من البحر ومما يعرشون يقول من الجبال البحر ومن القياش من  
الصادق عليه السلام الفحل الاثمة والجبال العرب والقرى المولى عتاة ومما  
يعرشون يعني الاكاد والعبد من لم يبق وهو يتولى الله وحوله والامة  
البحر قبيلين وظهر ان الشيعة شيعة لاهلهم خلقوا من شعاع نورنا وجميع البيوت  
هو القرية فلهذا سمي كل رئيس القرية ووجه تسمية الشيعة بالبيت لان البيت  
هو مخزن اسرار الرجال ومقنع نفائس ماله وقد قال الصادق عليه السلام  
في العوالم عن خيرة علم الله وشيعتنا خيرة علومنا وقد اودعت صفات الامة  
وعلمهم عليهم السلام وجهات تعريفهم وتفرقت في شيعتهم فمضت بيوت الامة التي  
مخزن نور فيها ما لهم من صفاتهم وجهات تعريفهم فبين ما وضع وجهه وظهر  
الصف والابصار الامة عليهم السلام هم القرى المباركة ولما كان الشعاع لا بد  
وان يكون على طبق المنير كما شاهد من ان نور الشمس يارات لما كانت فيهما  
ونور القمر يشهد ونور النجم يشهد في اللون والكيفية والشكل والظمان  
وكان الاثر على طبق صفة مؤثرة من حيث هو اثره والابصار باثر بعد الماهية  
فلا بد من ان تكون الشيعة الملوقة من شعاع انوارهم ايضا قري لان المنير  
الا انما قري ظاهرة لان الشعاع فهو المنير فالامة عليهم السلام قري باطنه وظهره  
قري ظاهرة لان الشعاع فهو المنير القري ما روي عنهم بفصل نورنا من نورنا  
كما يفصل نور الشمس من الشمس وقال علي ابن الحسين عليه السلام عن معاينة نورنا  
فيكم اخبرنا من نورنا انه وقوفنا لينا امور عبادة فمنهم نور الله كقوة الشمس  
من الشمس وقالوا عليهم السلام شيعتنا من الشعاع الشمس من الشمس فالشيعة  
ظاهرة الامام هم القرى الظاهرة والامة القوي المباركة وكلها لاجل ما تنزل بها  
جميع امداد القرى الظاهرة وارزاقها وخيلتها وجميع مالها ودينها واماسا  
الضعفاء ليسوا قري لانهم لا يحتاجون قوا بلهم غير واوبدوا امثال القرى  
المباركة الملقاة في هوباتهم فلم يبقوا باسم القرية الا ترى ان المرات المتقدمة  
الصادقة اذ انقطع فيها شعاع الشمس يكون مستدبرا كاستدراها واصفر  
كصفرتها ومشعنا كشمسها واقما اذا صارت معوجة وملوقة تغير الاستدرا

القرى



فلا يسمى الشيعاء المنطبع فيها مستدبرا وتصنع ذلك الشيعاء فلا يقيم احدهم هكذا  
حالت قوا بل الضعفاء غيرت وبذلك ذلك لئلا يلقى فيلسوا بقعها وتما  
يحيى باسم القرى لخصيصون من الشيعة الباقيين على الفطرة الاحمدية والاصل ذلك  
صادوا واساطير بين الامم عليهم السلام وبين الضعفاء ويرون صفات الامم  
واشتمتهم وامثالهم للقاء في هوياتهم على ما اوحى اليهم بالوجه المتكبر في ذلك  
ذلك قدر فيها الخير واحترت الضعفاء بالتيقن فيها لئلا يابا الميزان والامر  
حقيقة في الوجوب فيجب الضعفاء السير فيها باخذ علوم الملقاة اليهم منهم  
وهم امنون عن الزيف والشك والشبهة اذا ساروا فيها بايقان واذعان  
وتسلم فحينئذ الية اية محكمة مؤيدة بالنقل المؤيد بالعقل السليم بحيث  
لا يشك فيها من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ثم ضم الامم عليهم  
السلام القرى الظاهرة بثلاث وجعل لهم ثلث مراتب مرتبة الاولى الرسل والثانية  
القبلة والثالثة الفقهاء ثم لا شك ولا ريب ان المراد بالرسول ليس الرسول  
فاخرة التي يرسلون من بلد الى بلد من علماء او مسلم ضعيف او اعرج او  
انس او جن او غير ذلك لئلا يخطو ولا يكتب والقبلة ليست الزوارة التي  
منهم زبدى ومنهم وافق ومنهم فطحي ومنهم ناصبي ومنهم كسافي ومنهم  
شيعي ضعيف من اجل الجزالة افقد منه الف حرة او هم من الاوعية التي  
قال الصادق عليه السلام لنا اوعية فتنكبوها فانها اوعية سوء ثقلة بالغي  
وقد قال الله سبحانه ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وليمات لفقهاءهم الذين  
اصوب وانهم في اجتهادهم انهم خاطئون غير مومنين في اجتهادهم لانهم  
بالفهم اجمعوا على التخطئة وقالوا الاصح مذهب الخطئة وهم كلهم مجمعون  
مخطئة بعضهم بعضا منذ يروى اخيه واخوه يطعن فيه ويطعن هذا في  
وذلك في هذا واي فقيه منهم يجسر ان يقول اني بفتنة امن من الخطاء  
فضلا عن ان يجسر ان يقول الاخذ عن في امن من الخطاء مع ان اكثرهم  
يعاون بالظنون والله يقول ان الظن لا يغني عن الحق شيئا ويقول النبي

صحة

صلى الله عليه واله ان الظن الكذب والكذب ويقول الصادق عليه السلام  
من شك وظن فاقام على احد هما فقد هبط عدا ان تجر الله هي الحجة الواضحة  
وقد نقل الله سبحانه في كتابه عن الظن في سبعين آية ورويت اخبار متواترة  
معنى في الحق عن العمل بالظن فكيف يكون العامل بالظن من القرى لظن  
التي التاخر فيها في امن من الخطايا والزيف والزيغ وهم بانفسهم مقرون  
بان باب العلم مسدود عليهم وان العمل بالظن لبقاء التكليف لجمع عبادة  
من باب كل الميتة ونقض ظن هو ما يحتمل الخطاء فكيف يمكن الامن مع  
احتمال الخطاء فليسموهم باجماعهم من القرى الظاهرة الى مائة فبين ظاهرا  
ان هذه الفرق الثلاث غير هذه الفقهاء المعروفين العاملين بالظن  
المحمل للخطاء الاكلين للميتة لفقدانهم العلم الذي الطيب بل ولا الفقهاء  
العالمين بالعلم العادي المختص عليهم باحكام الفقه الظاهرة فان الفقيه  
في لغة السلف بمعنى العالم واستعماله في الفقه المصطلح فاصلة بين المفسر  
حادث كلهم معترفون برئالي علم مخفى بالفقه المصطلح ليس بفتنة مطلق  
يؤمن السانوفين كل حجة وليس في جنس تقييد بهذا الفقه الخاص مع ان كل  
فتنة مؤمن كما قال العسكري عليه السلام وفي تفسيره رواية عن الصادق عليه السلام  
في التقييد فاقام من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه تخافا  
هواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقدره وذلك لا يكون الا بعض فقهاء  
الشيعة اجمعهم فان من يركب من القبايح والفواحش مركبة ضيقة فيها  
العامة فلا تقبلوا منهم حنا شيئا ولا كرامة وانما كرامة الخليل فيما يتجمل عنا اهل  
البيت لذلك لان الفسقة يتجملون عنا فهم يتجملون باسم محبيهم ويضعون  
الاشياء على غير وجوهها لقللة معرفتهم واخرين يتعدون الكذب على الجحود  
من عن لدنيا ما هو ادهم الى نادرهم ومنهم قوم نصاب لا يقدرون في  
القدح فيها فيتعلون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعتنا  
وينقصون عند نصابنا ثم يفتخرون اليه اضعافا واضعافا فضعاف  
من الاكاذيب علينا التي نحن براء منها فيقبله المستبدون من شيعتنا



على أن من علو منا فضلووا واضلوا وهم اضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد  
على الحسين عليه السلام فاقسم سيلونهم الارواح والاموال والساويين عند الله  
افضل الاحوال لما تحق من اعدائهم وهؤلاء علماء السوء الناصبون  
المشبهون بانهم لنا مولود ولا عدائنا معا دون يد خلون الشك والشبهة  
على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم ويهتدون عن قصد الحق المصيب لخير وقد قال  
الصادق عليه السلام على ما رواه في كافي ليس كل مؤمن يقول بولادتنا مؤمنا وانما  
جعلوا انساب المؤمنين وقال الموفى اقل من المؤمن والمؤمن اقل من الكبريت  
وهذا رأى احدكم الكبريت الاحمر وقال الناس كلهم بصانم الا المؤمن والمؤمن قليل  
ولاشك ان محض معرفة ان هذا حلال وهذا حرام لا يجعل الانسان في علي عجا  
الايمان ولا بد لمن شئ غيبا به يكون الايقان ولعمري ما قال الشاعر قدوة  
قال قد عنت قبال العرش طائفة اخفاهم عن عيون الناس جلالاتهم  
عنيت وانظر نظر البصيرة لتغزو بما فزنا به فاذا عرفت ذلك فاعلم اننا اذا اقتبنا  
في الاخبار في تقييد الفرق وابتدأنا قولنا بعد السلام في تفسير مرتبة المعرفة  
مرتبة الشيعات التي يجب معرفتها ثلث مراتب مرتبة الايمان ومرتبة التقيا ومرتبة  
النجاة فانزلها الايمان والاعتقاد والتقديس والتقيا الذين يقولون الا ان الله  
ضمهم الى شيعتهم والفقهاء هم الذين يتبعون بالانجاء السلوك فمعرفة الفرق الثلاث  
هم الفرق الثلاثة والمرايا الناصفة التي ما عنت وما بدلت شجرة الفرق المباشرة  
فلا فرق بينهم وبين تلك الفرق المباشرة الا انهم اشبههم وانوارهم وانارهم كما  
لا فرق بين شعاع الشمس في المرات وبين الشمس في الاستدارة والكون لا  
والقضاء والحرارة الا انهما شمس مبركة باطنية وما في المرات شمس مستنيرة ظاهرة  
والعكسات المنطعات في المرايا العوجاء المصبوغة لا تخفى الشاخص البتة بل  
وقبائير منها وعبادها كما صنعت اهل الافئدة مرات اذا قابلها الانسان  
ينطبع فيها صورت كلبه خبير وراى انسان يرضى ان يقول هذا شئ او  
صورت فاذا عرفت ان الفرق الثلاثة هم هذه الفرق الثلاث الوصل والبقية  
والفقهاء وعرفت ان الله سبحانه بمشيئته وارادته وقد رقد رقد فيها التيقن

الحار

الحار لا فائدة الحصر فلا يسر لا يفهم فان الله سبحانه ما يقدر على عباده  
تقدير التكليف لا في القرى لما مؤتمره وهم القرى لما مؤتمه لا خبيرهم فخصهم  
فيهم خاصة ثم امر بعد التقدير بعباده فقال سيروا فيها الى اياما والمرد  
بالقباي العلوم القاهرة الفقهية المتكثرة المتشعبة بتقديراتها من  
افعال المكلفين في عباداتهم ومعاملاتهم وخصيت هذا العلم باللبالي الان  
الكثرة والاختلاف يقتضي التزام والظلمة ولد خفي على اكثرهم امر حتى ظن  
بعضهم استدلالا بباب علمه بالكلية وصار بالظن ومنهم من تخير وتوقف  
في اكثر مسائله ومنهم من رجح عن الدين لكثرة اختلافه وشعبه كاحكامه  
في اول التمهيد ومنهم من سار فيه بالعلم ولكن وقع خيرة وطاخرى  
والقيل الفرق بعض الاستدلال واما الارض فلا تخلو من ساكن فيها  
بنور الله سبحانه كما قال رسول الله صلى الله عليه واله انقوا من فراسة المؤمنين  
فانه ينظر بنور الله وهذا النور هو النفس لقد سيرة الله اشترطها في التقية  
وفقد ها اكثرهم ثم ارادوا ادخال انفسهم في التقية ولم يقدروا على  
الشرط لكونه متوقفا عليه فتسروها بقوة يقدران بوجه مما افروغ الى الاصل  
وليتبناها منها وان كان هذا التفسير ايضا لا يجدهم فغدا لان تلك الموقوف  
تلك النفس لا انهم جعلوها بهذا التفسير مما على بعض الطلبة وليسوا بها  
شاوا والمرد بالايام العلوم الباطنة والمعارف الربانية والمخاطبة القبل  
فان هناك شمس حقيقة في وسط السماء في غاية الظهور فيقول السالك  
في ذلك الوادي يكون لغيرك من الظهور وليس لك حق يكون هو الظاهر  
لك متى عنت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون  
الا ناره التي توصلك اليك بحيث عين لا تراك ولا تزال عليها رقيباً  
الذعاء والتكلم على تفسيرنا اللبالي والايام بما خسرنا قول الباقر عليه السلام في  
تفسير الآية لبالي واما ما مثل لما يسير من العلم في اللبالي والايام عناهم  
في محلال والمحرم والفرائض والاحكام وانت تعلم ان لهم في كل مقام  
حلال وحرام وفرائض واحكام فقالوا ربنا باعد بين اسفادنا على قرارتنا



اي قالت الضعفاء وتبا بعد بين اسفارنا ومازلنا وطريقنا الى القرى المأثرة  
لتناول على الفقر والذين لا يقدر ان يمشوا على الاسفار البعيدة بسيرة مشينا وحمل  
الاقلال في القبا في القفار وسوق الجبال فتجد هم لنا تلامذة وجيود  
يخدموننا في هذه البوادي والاسفار ومن يملهم حينئذ حين الغناء  
فضول ماكلنا وعامونا الهم فترة بعد هذه المهنة فان هذه القرى الظاهرة  
متصلة بعضها ببعض متوافرة النعم والمخيلات ويستوى الفقير والغني فيها فيسرين  
في هذه القرى فترحم القرى صغيرهم تنظم كبيرهم وتقول فقيرهم وتكفي غنيهم  
وليس لنا رياسة على الفقراء ولا يمتنون منا فقد ذلنا السير في بلاد العلوم  
اللقضية والشكوك والشبهات التي لا تصل اليك سبيلها ولا هيدي فيها سبيلها  
فتجد الفقراء عبيدا حسانا ونلقى الهم شيئا بعد شيء من تلك العلوم وشيئا  
ولم يعملوا الهم بانفسهم فيكون قبل ان ياوروا الى مقبل وان قرأت باعد على  
فذلك كلفهم نعم الله التي انعم بها عليهم من خواص القرى وقرب السبل وقرب  
النعم وتكاثر الخيرات فقاوارنا بعد بين اسفارنا وكما قال الله سبحانه  
ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة ياتها زوار قدامها من كل مكان  
فكفرت يا نعم الله اذا ذاقها الله بأس الحج والخوف حكم ان الله لا يغير ما بقوم حتى  
يعزوا ما بانفسهم وظلوا انفسهم والقوا بها الى التهلكة بالكلية او يضلوا بها  
الاسفار فجعلنا لهم احاديث يحدث باهرهم في جميع القرون والاعصار والقرى  
او جعلنا اهرهم محض الحديث واللفظ والعلوم اللغوية لما نقر بالعلوم الحقيقية  
فجعلنا اهرهم محض اعتبارات ومفاهيم لقضية ومزقناهم كل ممزق فيبقى فقا  
هم فقا شق ففعلوا امرهم بينهم ذوا كل حزب بما لديهم فرحون ففقرنا الذين  
وسبعين فقرة ان في ذلك الايات لكل متبارك على تنوير الفقر والافلا  
غنا في تلك القرى المتواصلة وعن ارادة غيره ارادة الله التخط على ما فيه  
شكور غير كاف بهذه النعمة السابعة والرحمة الثامنة الكاملة والعطاء الجزيل  
الفيض الجليل ولقد صدق عليهم الميسر طنة حيث نعتهم بقادري  
لدى محالفة الكتاب انك والسير في القرى الظاهرة فقال لاخوتهم جبين

اجبين فاستقوه لما دعاكم الى شئ ما لا يصلح من مبادئ الاسفار التي  
لا يتجرها عاقل على تلك القرى المتواصلة والى لكفران بتلك القرى المجيدة  
والرحمة المجيدة الاخرى من المؤمنين من عباد الله المخلصين المستقيمين  
لقد في رحله والمصدقين لرسول الله صلى الله عليه واله في خلفائه  
المصدقين للخلفاء في اولياهم والبرائة من اعدائهم فان ذلك نظام  
الايمان وكما كان فيهم فمولا لم يتبعوا ابليس وما كان له عليهم من سلطان  
فان الشيطان لا يقدر على ان يحول سعيدا من سعادته الى افعلى او يجعلنا  
الشياطين داعيا وناغيا الى طرق الضلالة الا انهم علم وجود بعد ان كنا  
نعلم انه سيوجد من يؤمن بالآخرة اي بالكنز الزعيم والسير في تلك القرى  
فان ولاية الاوليا هي اخوة الشريعة من هو منها في شئ وذلك على كل شئ  
حفيظ كان يعلم المستدي قبل ان يصتدي والصال قبل ان يضل  
وانما هي الاسباب فتنة ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى  
بنيته فممنه اية محلة ظاهرة باهرة في لزوم السير في القرى الظاهرة الزل  
والنقلة والفتن الى الاركان والنفق والنجا ولا يمكن السير فيها الا بعد  
معرفة فاذا كان السير واجبا بنقل كتاب ولا يحصل الا بالمعرفة فحيى باب  
وجوب مقدمة الواجب التي لا يحصل الا بها ومن الايات الدالة على وجوب  
معرفة الشريعة قوله تعالى ليس البر بان تاوا البيوت من ظهورها ولكن البر من  
التقى واوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون والبيوت هم  
عليهم السلام كما قال علي عليه السلام عن البيوت التي امر الله ان يوتي ابوابها عن  
باب الله وبيوت التي يوتي منه فمن تابعها واقر بولايتها فقد اتى البيوت  
من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها  
وان الله عز وجل لو شاء عرفنا الناس انفسهم حتى يعرفون بياوتهم من باب  
لكن جعلنا ابوابا وصراطا وسبيلا وباب الذي يوتي منه قال فمن يملك  
عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها وانهم لم يملك



لنا يكون وعن الجمع والقياس عن الباقر عليه السلام ان محمداً واثاب الله وسبيله  
والدعاة الى الجنة والقادة اليها والادلاء عليها الى يوم القيمة انتهى قوله  
المراد بالبيت سابقا كما ذكرنا واوضحنا هو الموضع الذي بناه ولي الله صاحب  
يضع فيه نقاب من عند من الاثبات والمتاع والائمة عليهم السلام بيت الله  
لما سكن في هويته ثم مثاله وضع فيهم صفاته وافعاله فجعلهم معادن كلمات  
ومجالي صفاته ووظاها سانه حتى انك تقر في زيارة الجامعة ان ذكر الحيز  
كنتم اوله واصله وفهمه ومعدنه وماويه ومنتهاه وتقر في زيارة الحسين عليه  
السلام ارادة الله في مقادير اموره تهبط اليكم ويصدق عن بيوتكم الصادق  
عما فضل من احكام العباد ورويت انهم حال مشيئة الله فيهم بيوت الله  
سجانه التي سكن فيها رسول الله صلى الله عليه واله لانهم اهل بيت النبوة وخرج  
الرسالة لان جميع ما يضاف الى الله من الانوار والصفات والاسماء واصله  
وحقيقته رسول الله صلى الله عليه واله وهم موضع الرسالة وما وياها وسكنها  
وانفسهم رسول الله الملقبة ليسكن اليها كما قال الله تعالى خلق لكم من انفسكم  
ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة وهم ازواج رسول  
الله المحبوبة من النفس كما تحب الحيات المؤمنين لقوله صلى الله عليه واله انا وعل  
ابوا هذه الامة وقد اختلفوا في بطن الولاية كما قال واقفا الاختلاف  
فيك يا علي وقال الله تعالى عيسى بنون قال ام المؤمنين علي عليه السلام  
بناء اعظم مني وما الله ابدا كبر مني ولقد عرض فضل علي الامام المصطفى  
على اختلاف السنتها فلم تقر بفضله وقال ابو جعفر عليه السلام فيها هو علي  
ابن ابي طالب لان رسول الله صلى الله عليه واله ليس فيه خلاف وصاحب العبد  
من سعد في بطن امة والشقي من شقي في بطن امة فهم الذين ليسكن اليهم  
رسول الله صلى الله عليه واله وياوي اليهم ولذلك صاروا موضع الرسالة  
فهم بيوت الله بهذا المعنى وقد بان الله في كتابه عن ان البيوت  
هم الرجال ووصفهم بما وصفهم فقال بعد ما ذكر ان مثل مودة لمصباح

في نسخة

في زخاجة الزجاجية في شكوة ان تلك المكوة في بيوت اذن اشرك  
ترفع بحيث لا يسبقه سابق ولا يلحقه لاحق ولا يطع في ذلك طامع ولا  
فيها اسم الذي وصف فيها والقاه في هويتها فلصفاها واعتدا لها لم  
يغير ولم يتبدل ما التوق في مراتها وتحكيه كما هو فيد كونه اسم ولا يني  
لا يتلخخ مثل له ولا تستحقه واسماؤه فكما ان المرات الصادقة تذكر  
تذكر غيرها انك ولا يني ولا تشي غيرها ذلك فكذلك هم فلا يرون الا من  
رسول الله صلى الله عليه واله ولا يكون الا عنه ولا يذكون الا اياه ليبيح  
له فيها بالغدق والاصال على القرائن بالمجهر والوقف على الاصل لتنتههم  
عن صفات جميع الخلق بحيث صاروا في مقام لا يفرق بينك وبينهم الا  
انهم عبادك وخلقك وفي مقام ان لنا مع الله حالات هو فيها الخلق  
ومنحن هو وهو ونحن نحن فيسبح له بالغدق ونعبيهم الذي هو اوتربهم  
من صبح الاذل الذي اشرك منه النور على هياكلهم كما في حديث كبل والامام  
فيها دهم التي هي بعد مراتبهم عن ذلك الصنع وقرب مجرور انوار ذلك الصنع  
وغروها في غاية وجودهم ونهاية شهودهم في ظهورهم لا اثارهم فهم شجيرات  
فيهم وشهادتهم فانهم مقامات الله التي لا تقبل لها في كل مكان يعرف الله  
اهل كل رتبة بما تجلي لهم بهم فهم القدوس الذي ملأ الدهر كاعتز ووم ملا  
سمائك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت ثم قال رجال لانهم في حال  
ولا يبيع شر ما مال المؤمنين وانفسهم كما قال الله سبحانه ان الله اشرك  
من المؤمنين اموالهم وانفسهم بان لهم الجنة فبا تون في سبيل الله فيقتلون  
ويقتلون واجراء الثوبات والنفوسات والامداد الحقيقية والباطنية  
والظاهرة على حسب قوايل شيعتهم الذين يخلون بالحق الباب واحدا العقوبات  
والنكالات على حسب قوايل اعدائهم الخارجين عن الباب ولا يبيع على  
ايدي المؤمنين اموالهم وانفسهم بالاعمال الصالحة والمجاهدات الصادقة  
فانهم عليهم السلام هم العاملون بجميع الخيرات بالابت المؤمنين وادوية الصالحين  
المرقوة قوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وتقر اشهد انك قد







يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَنَّى يُؤْتِيهِمْ  
صَلَاةً وَسُوءًا وَلَكِنَّ اللَّهَ غَافِلٌ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ  
بِهِمُ الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ أَعْيُنًا عِنْدَ اللَّهِ لَأُولَئِكَ أَجْرُ اللَّهِ الَّذِي هُوَ لَهِمْ  
عَلَى الْأُولَى وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ جَاهِلُونَ بِمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَحَمَلَتْهُمْ  
يَقْدُمُ فِيهَا مِنْ آخَرٍ وَيُؤَخِّرُهَا مِنْ قَدَمٍ فَلَا خُفْيَ عَنْ نَذِيرِهِ  
عَنْهُ وَجَلَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْإِيمَانُ إِلَى اللَّهِ وَالْيَوْمَانِ قَالُوا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
سَاقِبَ إِلَى مَقَرٍّ مِنْ رَبِّكَ وَجْهٌ عَرْضُهَا كَعَرْضِ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ أَعْدَتْ لَكُمْ  
أَسْنَابًا بِسُورَةٍ وَقَالَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقْبِلُونَ وَقَالَ الْآخِرُونَ  
الْأُولَى مِنْ الْمَاجِرِينَ وَالْآخِرُونَ الْآخِرُونَ هَذَا بِالْمَاجِرِينَ الْأُولَى عِزُّهُ  
سَبْعِينَ مِائَةً بِالْآخِرِينَ ثَلَاثِينَ مِائَةً بِالْأَحْسَنِ فَضَحَّ كَلْفُومٍ  
عَلَى قَدَرِ دَرَجَاتِهِمْ وَمَا ذَلَمَ عَنْهُ الْجَنَّةُ فَعَوْلَهُ سَعَانَةُ السَّابِقُونَ الْأُولَى  
مِنَ الْمَاجِرِينَ هُمُ الَّذِينَ سَبَقُوا فِيهِمْ بِالْإِيمَانِ فِي عَالَمٍ الَّذِي رَحِمَ دَعَاءُ  
سَعَانَةٍ عَلَى الْآخِرِينَ وَوَقَّعُوا بِصَالِحِهِمْ السَّلَامَ ثُمَّ سَبَقُوا فِي ذَلِكَ  
الْيَوْمِ إِلَى الْآخِرِينَ عَلَى كُلِّ نَحْوٍ كَمَا نَسَّ بِمَا نَا وَأَفْرَحَهُمُ الْيَوْمَ سَعَانَةُ دَعَاءُ  
كَانَتْ لَهُمُ الدَّرَجَةُ الْعُصْوَى مِنَ الْإِيمَانِ أَيْ الدَّرَجَةُ الْعَاشِرَةُ مِنَ الْقِيَمِ  
فَوَقَّعُوا مَقَامَهُمْ الْأَسْبَقُ فَالْأَسْبَقُ وَكُلُّ دَرَجَاتٍ مَعْمُولَةٍ فَقَدْ قِيلَ لَأُولَئِكَ  
عِنْدَ السَّلَامِ جَعَلَتْ ذَلِكَ الْخَبْرُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ  
أُولَئِكَ الْمُقْبِلُونَ قَالُوا فَطَقَ اللَّهُ هَذَا يَوْمَ ذِي الْحِجَّةِ فِي الْيَوْمِ الْقِيَامِ  
الْحَقَّ بِالْفِي سِتَّةَ فَعِيلَ فَتَرَى ذَلِكَ فَقَالَ أَنْ تَعْرِضَ وَجَلَّ مَا أَدَارَ  
يَخْلُقُ الْخَلْقَ خَلَقَهُمْ مِنْ طِينٍ وَوَقَّعَ لَهُمْ نَارًا وَقَالَ لَهُمْ ادْخُلُوهَا فَكَانَ  
أَوَّلُ مَنْ دَخَلَهَا عِزُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمَنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ  
وَسَعَتُ مِنَ الْأَمَّةِ أَمَّا مَا بَعْدَ مَا مَاتَ ثُمَّ آتَتْهُمْ سَبْعِينَ مِائَةً وَاللَّهُ السَّابِقُونَ  
فَالسَّابِقُونَ الْأُولَى مِنَ الْمَاجِرِينَ هُوَ الْأَوَّلُ مِنْ تَعْدِيمٍ مِنَ الشَّيْءِ فَإِنَّ  
الْمَرْءَ مِنَ الْمَاجِرِينَ لَيْسَ مِنْ هَجْرٍ مِنْ بَلَدٍ بَلَدًا فَكُلُّ مَا كُنَّ فِيهِ وَقَدْ هَمَّ  
الْمُنَافِقُ وَالسُّلَمُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُكْفَرُ وَالْمُشْرِكُ وَالْمُنَافِقُ لَيْسَتْ لَهُ حِجْرَةٌ بِكُلِّ

مَدْحِ اللَّهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ وَأَمَّا الْمَاجِرِينَ هَجْرًا عَدَدَ اللَّهِ إِلَى جِوَارِ  
أُولَئِكَ وَهَجْرًا قَوْلَهُمْ وَأَعْلَانَهُمْ وَأَعْلَانَهُمْ وَالْقَشِيرَةَ بِهِمُ وَالْمُؤْمِنِينَ  
كَأَنَّ عَلَى عِلَلِهِمْ لَا يَقَعُ اسْمُ الْحَجْرَةِ عَلَى أَحَدٍ لَا بِحِجْرَةِ الْحَجْرَةِ فِي الْأَرْضِ فَمِنْ هُنَا  
وَأَقْرَبُهَا فَوْهُمَا جَعَلَ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سَعَانَةُ فِي الْقَدَمِ قَالَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَلْبَسُوا  
مَدْلُوسَ عَدُوٍّ وَلَا يَطْعَمُوا مَطْعَمَ عَدُوٍّ وَلَا يَكُونُوا مَالِكًا عَدُوٍّ فَيَكُونُوا  
أَعْدَى كَمَا هُمَا عَدَاؤُهُ وَلَا يَحْفَظُونَ مَدْلُوسَ الْأَعْدَاءِ هِيَ الْفُسُوقُ الَّتِي هِيَ  
صُورَةُ جَهَنَّمَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَإِنَّ الضَّاقَ سُرِّيَامٍ مِنْ قَطْرَةٍ نَفْسٍ وَجْهٍ  
النَّارُ مِنْ تَوَكُّلِ الْفُسُوقِ وَالسَّيِّئَاتِ وَلَيْسَ لِبَاسُ الْمُتَّقِينَ هُوَ الَّذِي لِبَاسُ  
لِبَاسِ الْأَعْدَاءِ وَلِبَاسُ الْمُتَّقِينَ ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ أَجْمَالِ الصَّالِحِينَ هُوَ لِبَاسُ  
وَلِبَاسُ الصَّالِحِينَ مِنَ أُولَئِكَ اللَّهُ وَجَمِيعُ الْمُتَّقِينَ وَالْمُكَاوِرُ وَالسَّيِّئَاتِ هِيَ  
سُرِّيَابُ الْقَطْرَةِ وَالنَّارُ وَلِبَاسُ الضَّاقِ وَالْفُسُوقُ وَذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ عَدُوٍّ  
مِنْ مَادَّةٍ وَصُورَةٍ فَلَمَّا ذَكَرَ لِبَاسَ الْقِيَمَةِ هِيَ الْأَمُّ وَزَوْجُ الْأَمِّ الْخُلُقُوتِيُّ  
ذَلِكَ الْأَبُّ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ سَعَانَةُ هُنَّ لِبَاسُكُمْ وَلَكُمْ لِبَاسُكُمْ فَانْظُرُوا  
الْقِيَمَةَ صُورَةُ الْوَجْهِ وَصُورَةُ الْغُفْرَةِ وَصُورَةُ اللَّهِ فَوَسَّيْتُ لِبَاسَ الْحَجْرِ  
وَالْحَجْرَةَ وَإِنْ كَانَتْ الْقِيَمَةُ صُورَةُ النِّقَةِ وَصُورَةُ الْعَذَابِ وَصُورَةُ الشَّيْءِ  
هُوَ سُلَيْسُ لِبَاسِ النِّقَةِ وَالنَّارُ فَالْمُؤْمِنُ هُوَ الَّذِي لَا يَلْبَسُ لِبَاسَ عَدُوٍّ  
وَلَا يَتَمَثَّلُ بِمَعَاوِنِ اللَّهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ لَا يَطْعَمُوا مَطْعَمَ عَدُوٍّ فَطَعَامُ الْأَعْدَاءِ  
هُوَ الْعِلْمُ الْخَبِيرُ الْمُرْتَبِعُ لِلزَّبِ وَالشَّكِّ وَالظُّلُمَاتِ وَالْفُسَادِ وَالْجَرَّةِ  
عَلَى تَعْدِيَانِهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ سَعَانَةُ فَلْيَنْظُرُوا لِبَاسَ الْإِنْسَانِ إِلَى طَعَامِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَوَابِ مَنْ سَأَلَ عَنْ طَعَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْخُذُ بِمَا خُذَ وَكَأَقْرَبِهِ  
أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ سَعَانَةُ فِي كِتَابِهِ بِأَوْضَحِّ بَيَانٍ حَيْثُ قَالَ فَكُلُوا  
عَمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَوَى أَنَّ الْأَمَّةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَاللَّهُ الْأَحْيَاءُ الْحَقُّ لَنْ لَا يَقْبَلَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِمَقَرِّهَا فَكُلُوا أَيْ تَعْلَمُوا  
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَرَوَى عَنْهُمْ أَنْ كُنْتُمْ بَايَاتُ بِالْأَمَّةِ  
مُؤْمِنِينَ مُسْتَدِينِينَ أَنَّهُمْ مِنْ جَانِبِ اللَّهِ لَا يَنْطِقُونَ مِنَ الْهَوَى نَ هُوَ لَا



وحى بوحى اوانهم اصل كل خبر ومعدن كل علم وان احداهم صل  
كل شئ ومعدن كل ضلالة وجهالة والدليل على ان الالامات الائمة  
قول على علم الله ما قد ايدوا كبريتي ثم عطف بقوله في موضع الذين ماخذ  
العلوم الخبيثة من اعداء الله المحرمة عليهم كما قال الله تعالى يحل للطيبين  
ويحرم عليهم الخبائث فقال ابو جعفر عليه السلام يحل لهم الطيبات اخذ العلم من  
اهله ويحرم عليهم الخبائث والخبائث قول من خالف فوجهم الله بعد ذلك  
فقال وما لكم انما كلوا مما ذكر اسم الله عليه اى لا تتعلموا علوم احمد  
المووية عنهم عليهم السلام المنشوية اليهم المذكورة فيها وعليهم اسماؤهم وقد  
فضل لكم ما حرم عليكم في قوله يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث  
لان الطيبات اى الحكم الطيبات للطيبين اى للشيعة الطيبين  
الخالوتين من اشد الطيبين الائمة الطاهرين والنجيات اى العلوم  
الخبيثة والحكم الباطلة الخبيثة للنجسين للتواصل للزورين من اهل  
الائمة الكافرة الباطلة الفاسقة الخبائث من قصد الحق الصيب وفضل  
في قوله لا احد فيما ادى الى تحريمها على طائفة اى علم متعلم لا يتم عليهم السلام  
فتم العلم بالعلم بطبعه يتعلم الا ان يكون ميتة وهي الحكم العلوم  
الفاسدة في معرفة حقائق الاشياء والتوحيد والنبوة والامامة فانه  
اذا لم تكن عن الله ما خذت من مبدأ الحياة كانت ميتة لا حيوة فيها  
ولها وحلة هذا العلم ان ذبحوه وما ما للتليس على المسلمين فخره بعض  
المقدمات المحذرة والاسلاف لا بد كرون اسم الله عليه فهو الصبر  
ميتة وان ذبح على عذوة اولياء الله فانه ذبح على الصب فففسد ظاهرها  
لذبح على النصب يقع النقص وسكون الصاد اى ذبح على عذوة اولياء الله  
وفي مقابلتهم ليسوا على الضعفاء اى علمهم بانها مذمومة ففسدوا  
وجوه الناس اليهم فينبذوا منها طينة وتبع لهم رسلهم باسهم فليس ما  
يشتركون او دما مسفوحا وهو مركب بحياة وتزلفها وكيفية اظهرها  
هي العلوم التي سموها عقلية وموعدة حسنة وهي الحقيقة حاصلة من

الشيعة

الشيعة والاشكوى وهي عكس حقيقة لا وعظ ونصح لانهم اخذوها  
عن رؤسها الجهالة والضلالة وهي امور مجتعة عصبية ما عن  
العقلاء وهي في الحقيقة كلمة خبيثة للجنج خبيثة اخبثت من  
فوق الارض ارض العلوم ما لها من قدر في مقابلة الكلمة الطيبة التي  
كشحة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها  
وهي لما كانت تنزيلات العلوم الفاسدة التي سموها حقيقة والحقيقة  
صارت بمنزلة الدم الذي هو في تلك الحياة وهو مسفوح زالت عن الحياة  
وقطعت نورها عند وتعلق بالموت او لم خنزير والخنزير هو حمار الدنم  
وكشفه وهي المجادلة بالتي هي اسوأ التي هي من النقص الامان التي هي تزل  
الجبل في عالم الملكوت فهذه العلوم الثلاثة هي الخبائث التي حرم الله  
وهذه الثلاثة التي حرم الله الخبز وفضلها ولما كانت تلك العلوم حقائق  
هذه المحرمات فمن اكل هذه الخبائث الثلاثة اهلون ممن تاتي هذه  
العلوم الخبيثة عبرت عديده لان فساد هذه الخبائث عيبه نمر وفساد  
هذه العلوم على وجوده وقوله لا يسلكوا مسالك فسادك الائمة  
هي التي سماها الله سبحانه في كتابه لا يمد لهم طريقا الا في جهنم ومن  
طريق الشيطان وطريق جهنم في مقابلة ما روي ان سبيل الله شيعتنا  
من سلك مسالك الاعداء اى تولى طريقهم ومسلكه وسلك فيها  
بزيادة الميل القريب من منهم ما انا قانا فهو كاعاء الله فانه ليس  
احد بعد عن الله واقرى الى اعداء من السالك اليهم وليس احد بعد  
عن اعداء الله واقرى الى الله من السالك سبيله والسالك اليهم قال  
الله سبحانه الا كما اضطرتم اليه في حال الفقر فلا بأس باكل ما لم يندكوا  
الله عليه واظهار بعض علومهم بقدر الضرورة وحفظ النفس لئلا يلقوا  
الى التهلكة ثم قال وان كثيرا يضلون باهو انهم يفترون ان ربك هو الله  
بالمعنى وهذا دليل ظاهر على ان المراد بالاكل كان علامة قال  
وذروا ظاهر الاسم وباطن ظاهره ما حرم الله من الخائضات الظاهرة وكثرة



الحزب والزناد الكمال ليعلموا ما باطنه التواصب الذين هم حقايق هذه  
المعاصير وباطنها كما قال ابو عبد الله عليه السلام ان القرآن له ظهير وباطن  
مجمع ما حرم الله في القرآن هو الظاهر والباطن من ذلك فمذاخير الجود وجميع  
ما احل الله في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك فمذاخير الحق ثم قال الله  
نمالي ان الذين يكفون الاثم ولاية الاعداء سيجزون بما كانوا يقترفون  
من تنبليهم منزلة الاعداء اولياء الله والاولياء لهم ولا ما علموا مما لم يعلموا  
الله عليه لا تغفلوا علوما ليس فيها ولا يلها اسم الله على سلام الله عليهم وان  
لشوق قليمه وتعلمه ولا شك ان الذين فسقوا ما وهم النار وان الشياطين  
ليوحون الى اوليائهم التواصب ان محمد سلام الله عليهم لم يولدوا في  
هي اسود بالظلمة الفاسدة والبقاء الشبهات والشكوك ليعلموا من الله  
الله وطرق الحق وان اطعموهم انكم لشركون لان من اصغى الى طاق فقد صدق  
وان كان الناطق يتفق من الله عز وجل فقد صدق وان كان الناطق في الدنيا  
فقد صدق الشيطان فهو مشرك شرك طاعة وان وجد الله باعتقاده فمن هجر  
ملاصق الاعداء ومطاعهم ومسالكم وليس ملاصق المؤمنين على ما وصفنا  
وطعم مطاعهم وسلك مسلكهم فهو الماهر الحقيقي او من هاجر لباي الاعداء  
وهو التشبيه بهم في الصورة اي الصورة النفسانية بجميع اغايبها من الكا  
والشكبات والاخلاق والصفات وهاجر بتمام الاعداء وهو امدادهم  
المجملانية وما يطعون من حجم وزيوم الشبهات والضلالات والاكاذيب  
والشكوك والظنون بمقتضى جهلهم الذي في مقابلة العقل وهاجر مسلك  
الاعداء من حكمهم الخبيثة وحقايقهم الشقية الباطلة المنبثقة من هاجر  
مقامات الاعداء من بدوهم الى انتهائهم وانصف في صورة بصيغة الله خلق  
ما خلق الله وانصف بصفاته الله في معناه باليقين والقضاء والتبليغ  
في حقيقة الله الملقى في هويات الاشياء فهو الماهر الحقيقي والمهاجرين معا  
عديده ولكن الماهر الحقيقي هو الشجرة الحقيقية المشايخ لا تامة عليهم السلام  
او شعاعهم الذي هو طبق صفاتهم وهو الماهر الى الله ورسوله وامامة حقيقة  
نوراني

مقال

فلذلك لا يقع اسم المحبة اذ هو من عوفا محمد الله بالمعروفة النورانية  
الحقيقية لما قال عليه السلام لا يتكلم احد الايمان حتى يعرفني كنه  
معرفتي بالنورانية فاذا عرفني بهذه المعرفة فقد امن الله عليه وان  
وشرح صدره للاسلام وصار عارفا مستبصلا ومن قصر عن معرفة ذلك  
هو شاك مناب ثم قال معرفتي بالنورانية معرفة الله عز وجل ومعرفة الله  
عز وجل معرفة المحبة فالشاك المتأثر اي من لا يعرف الله ماما بالنورانية ليس  
بماجر فلما كان مقامات المعرفة بالنورانية تختلف باختلاف المهارين  
فالتاليون الاكوان من المهاجرين هؤلاء الذين سبقوا جميع العارفين  
بالائمة وصعدوا جميع مقامات الايمان واجابوا في عالم الذر قبل  
جميع المهاجرين وصاروا في الزينة الهاشمية من الايمان فان الايمان  
كما قال ابو عبد الله عليه السلام عشرة درجات بمنزلة السلام يصعد منه  
مرتبة بعد مرتبة الخ وهذه الدرجات العشرة مقام الحق ومقام  
ومقام الفؤاد ومقام العقل ومقام الروح ومقام النفس ومقام  
الطبيعة ومقام المادة ومقام المثال ومقام الجسم فاول من اجاب  
في عالم الذر صاحب مقام الاول ثم صاحب مقام الثاني ثم الثالث  
ثم الرابع وهكذا وكل من اجاب في الزينة الايمان اجاب في الزينة  
الله دون ذلك من تاخر من الاجابة رتبة له رتبة فالتالي الاول  
على سبيل الاطلاق هو الذي اجاب في رتبة الستة صاحب حقيقة معرفة  
النورانية وهو الماهر الذي هاجر الوصف والكيف واحاط بالفضل  
والوصلة ذاته وانصل بجميع الاسماء الثمانية والعشرين التي عليها  
العالم وبيان كينونة بني آدم فالتاليون الاكوان من المهاجرين  
هم النقاء سلام الله عليهم الذين اشار اليهم علي بن الحسين عليهم السلام في  
حديث الحنطة بقوله ثم معرفة النقاء سادسا واسار الله علي بن الحسين  
القي في نصرة هذه الآية كما ترى وليس ههنا مقام سبع احوال النقاء على  
التفصيل واما الاكضاة فهم الذين شرح الله حالهم في كتابه حيث يقول



والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين امنوا وهاجروا  
اولئك هم المؤمنون حقاً لهم مغفرة ورزق كريم ولا شك ان الله سبحانه  
يثبت الايمان الحقيقي للذين هاجروا في انظاره ونصره الظاهر لان كثير  
منهم كانوا متناقضين ما امنوا بالله طهره عن فالحاجون هم الذين قدنا شرح  
بعض احوالهم مجزلاً واما الانصار فهم الذين ادوا ونصر المهاجرين في بلادهم  
وواسواهم في منازلهم وحررهم ونصرهم على عدائهم وظهروا امامهم وهو  
هم ادى مرتبة من المهاجرين بدرجته كما قال ابو عبد الله عليه السلام عند المهاجرين  
الاولين على درجته سبقهم ثم نفي بالانصار ثم ثبت ما يتبعين لهم باحسان في  
كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم الجبر ولا شك انه ليس لغيره ان ينظر الظاهر  
فانه لا يجيب ان يكون الانصارى برحمت مرتبة المهاجرة لا محالة فثبت بصدق  
مؤمن وجهه كافر وورث انصارى فاضل وجهه مفضل فعلم من الآية  
والجبر ان مقام الانصار هو مقام لا يمكن ان يتقدم مقام المهاجرين  
وتبداً الله عليه واخره عند فالانصار هم الذين ادوا المهاجرين يعني تولوا املاكهم  
وموتهم فالانصارى حقيقة بليت لهم برى اوى اليه المهاجرين سكن له وهو  
مقام النفس النافقة ومقام المهاجر ومقام النفس الملوثة بالهية لانه  
في النفس القدسية وقد ادتها النفس القدسية ونصرتها في افعالها و  
ابداء صفاتها لان النفس الملوثة غيب معنوى والنفس القدسية شهوة  
صورية ولا يظهر الغيب الا في الشهود ولا المعنى الا في الصورة فالصورة وقد  
الحق في هويتها ونصرت في صورة ظهور امره وبرز كماله وصفاته ونشر  
فضله الحق يعرفه كل من عني عن المعنى وقصر عن ادراك الغيب فهما بمنزلة الله  
في التوصل فنصر وعنى الكوسى حيث هما بابان من ابواب علم الله كما قال  
ابو عبد الله عليه السلام العرش في الصل منقود عن الكوسى لانها بابان من  
أكبر ابواب الغيوب وهما جميعا غيبان وهما في الغيب مقرونان لان الكوسى  
هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع المدد ومنها الاشياء كلها  
والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدرة

والقدرة

والقدرة والالين والمشيء صفة الارادة وعلم الافلاك والحركات والقدرة  
وعلم العود والسنة الان قال فيها في اعلم مقربين لان ملك العرش عوى  
الكوسى وعلم الغيب من علم الكوسى ذلك قال رب العرش العظيم اى صفة  
اعظم من صفة الكوسى وهما مقربان في ذلك الحديث فقام الانصارى  
مقام الكوسى مقام النفس النافقة القدسية ومقام الظاهر مقام المهاجر  
مقام العرش مقام النفس الملوثة بالهية القدسية ومقام الباطن مقام  
مادى الباطن والصورة مسكن النفس والمجاهل مقام الآخرة وظهور نور النبوة  
والانصار له مقام الآخرة وظهور نور الولاية فكما ان الولى نفس النقية  
وموضع ربه سالت كذلك الانصار نفس المهاجر وبقية الله في يسكن له  
وموضع سره وورثه وحامل علمه ومقتدر الكمال احد على قدر حقه ومقامه  
وهو ما الذى تولى من مماء المهاجرين الى رضى عنفاء الشيعه شريكاً وورثه بقدرها  
فهم او المهاجرين لانهم يلينهم ونصرتهم وقد قال الله سبحانه خلق لكم من انفسكم  
ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة لانهم بعضهم اوليا بعض  
كما قال الله سبحانه ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باعمالهم ونصرتهم  
في سبيل الله والذين ادوا ونصروا اولئك بعضهم اوليا بعض الاية فهم  
انفس المهاجرين الذين يسلكون اليها وبادون ونصرتهم باعمالهم وابلغ  
علمهم وامرهم كل ذى حق حقه ونصرت الانصارى لهم هو ايضا امتثال وامرهم  
واجتناب نواهيهم من باب قوله عليه السلام اعدونا بورع واجتهاد حيث  
كان الورع والاجتهاد سبيل لتزقي الحجاب والظهور من وراء الباب لان  
الورع احتساب صفات الانعلاء واخلاصهم والاجتهاد والخلق الانصاف  
نصبتهم عليهم اسلام والتخلق باخلاصهم فاذا تورع شيعى من صفات لا  
وحدة في التخلق باخلاص اتمتع عليهم بهم فقد اعانهم من حيث الظهور  
وتبداً ذلك البيع بذلك البيع ولا يخفى ان الشعة لا تتحقق الا بالمعنى  
لها الى انما كان لان الناصر هو الذى يبين ما له من القوة ما للنصوة  
من القوة وما للصور غيرة للنصار وما كان العالم جميع ما للذى فلم يغل



التي هي قطران الراوي يظهر لا نقول والحا مل يظهر الاحوال فالحا مل يظهر  
الفضائل له تختلف وانصافه والراوي يحل ونفس الفضائل لا توافقه  
من القبول من الجملة لان الحامل مقام مقام القبول لا يصح ان يكون  
الكلمة الالهية ومقام سائر الناس من مقامات القابلية ولكن لا بد من  
التسليم للزوات كما قال الله تعالى ويسلموا قلوبهم وقال قد بلغ المؤمنين  
وقد قرأ ابو جعفر عليه السلام كما ملك المؤمنين باكمال المؤمنين في الفضائل  
يا كامل الناس شاء القم الاقل من المؤمنين والمؤمنين يملأهم ان يقال  
بلا اختلال ان الله مملكتهم يصلون على النبي اى الذى فيه يظهر  
ويجلى عن فضائل الفضائل لان حامل الفضائل مقام ظهوره في النبوة  
والاجال وعلى العرش والوصل فيض الله عليه وجهه ويصله ولا يقبله  
يا ايها الذين صلوا عليه وسلموا تسليما ادعوا له فاصولوا واصلوا منه  
وسلموا للزوات الاضياء والناسرين بفضائل والاخصاص فيهم غريبي  
الشيعة بعد ما حبر في البيت والولى صلى الله عليه لان الاثر نابع لصفة  
مؤثرة لا فرق بينه وبينه الا ان عبده ولهم ما قلته في شيعة في صبح  
النبي صلى الله عليه ولله لولا محبة ان اصع لحيث بما ووضعه لادن صحت  
حين اصغاهم ولا كن متى ان يقضى لعنان فان الجيطان اذن هذا  
احد معاني الاحسان في قوله والذين يتبعون باحسان والآخر لكون  
البا لاسببية بسبب الاحسان اليها وتبعية او افعالها وتبعية صفاتها  
وتروق ما فيها ولونها والنعى في مباحاتها وافعالها وتبعية لاجلها  
وتبعية اسمائها وصفاتها وهذا الاحسان اشبه واهي واحسن وارجى  
واخلص وانكى وان الله مع المحسين وقد شكرهم في خواتم كتابي وقال  
وكذلك غريبي المحسين فافهم راشدا موقفا فالذين يتبعون باحسان هم  
الضعفاء ضغفاء الشيعة الذين يقعون المهاجرين والاضمار وفتن  
اطلق الله سبحانه وقال والذين اتبعوه ولم يقل في اى عمل وصفه لا  
اراد المطابقة المطلقة التامة كقوله ان كنتم تحبون الله فاقتبوا

المتقون للذي لان العبد وما له بولاء والمولى لا ينصرف وانما ضيق جميع ما له  
واقاما ينسب الى الله سبحانه كقوله منكم الله يبدوا فاما هو لا يجعل في الملكة منه  
وضعة الملكة بضعة كقوله تعالى الله يتوفى الاقص حين موتها وقوله تعالى  
تتوفىهم الملكة فالملكاة الثلاثة والثلاثة عشر بضعة والى فعل الله فيهم  
لضمة وهكذا في كل مقام وكذا قوله اياك تسعين فان الله سبحانه يبدى تداييد  
عونا للمؤمن وانما غائبة حقيقة الاسباب وتوفيق الامور فلان الله سبحانه هو  
محقق الاسباب باهره وموفق الامور بحكمه سلسلة الامانة فاعانة الله سبحانه  
من قبل افرانهم ما تحبون انتم تردعونهم عن الردعون وذلك لان  
عون النبي لا بد وان يكون دون النبي لعين ما عرف الاضمار لا بد وان يكون  
دون رتبة المهاجرين لا بد عن ونامر يسي بكافة مقامه وغلطة لطيفة في  
اظهار امره كما ان النفس بقر كبر في اظهار قوة بكافة مراتب جوهرها مع ان دورها  
مستفاد من نور الكسوى وهو اقوى منه سبعين مرة وكل ان الذخان فيه  
اتاني اظهارها وضوئها وقورها وهكذا فالمهاجرين هم النقاء والاضياء  
هم النجاء وهما ابو الضعفاء في التعليم والبلغ الشرايع والاحكام التي من الله  
سما ناولادها بالاحسان اليها وقال بالوالدين احسانا واساؤها والذين  
يتبعون باحسان واحسانهم لها في المتابعة على غير من احد ها ان يتبعوا وا  
مرها كما امر بلا تبدل ولا تحريف ويجتنبوا واهيها كانضيا بلا تبعية ولا تبين  
وحيلة بعدد واسع غير ضيق ولا حرج فلا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضينا  
ويسلموا تسليما لان القبول منها والتسليم لها شرط قبول الاحمال كما قلنا كما  
عليه السلام في دعاء التوسل في صفة على عليه السلام من لا ائق بالاحمال وان  
ركت ولا اربها منجبة وان صلت لا ولا تبعية والايام به والاقرار بفضائله  
والقول من حلفتها والتسليم لرواها فالجملة هم النقاء الذين حملوا صفات الله  
والجملة الرواية وبشرط في الحل الاضمار دون الرواية لان الجملة في التتبع  
يجبى معنى لاظهار كمال في القاموس فالحا مل هو المظهر والجملة المظهرين ولا يفتق  
ان الحامل يظهر والراوى لا يظهر فانه لو لم يظهر بالرواية شيئا فلا يفتق يجب

التي هي



وضي عنهم وعن المهاجرين والانصار والتابعين الائمة ولا يظلم اهل الكلام  
يشيح باقى الائمة لمخروجة عن محله في ظاهر هذه اية ظاهرة باهرة اخرى في  
بيان احوال النقباء والنجباء باستعانة بقية اهل البيت عليهم السلام  
وتلويحاتهم ومن الايات الثالثة على هذا المقام قوله تعالى انا انزلنا انوار  
رؤية فيها هدى ونورا يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا و  
الربانيون والاجابرياء مستفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهد  
الائمة وقد جتمعت الاثني عاشر وفاة باقى النبي صلى الله عليه واله  
قال لتركن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقدرة بالقدرة  
حتى لو سلوكم حرقت لسلوكموه ووجدنا الخبر المجمع عليه موافقا لكتابنا  
حيث قال لتركن طبقي عن طبق وقال قبل ينظرون الائمة الاولى  
فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وقال سنة الله  
الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وقال سنة الله التي  
قد مضت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وقال سنة من قبل  
قبلك من رسلنا ولن تجد لسنةنا تحويلا الى غير ذلك من الايات والآراء  
فاذا ابدت في هذه الائمة ايقم من ربانيين واجابرو معلوم ان مقام  
الربانيين اشرف واعلى واشهى من مقام الاجابري لانهم يرون الناس  
ويدورونهم كما يدور الصقعة ربانها والربان ايضا مباغته في التوسية  
كقوله واما الاجابري فهم العلماء من الجزع بعض العالم فليت شعري من  
رباني هذه الائمة في كل عصر وجبر اهل هذه العلماء الظاهرة العيان  
بالظن في دين الله ام غيرهم ولا يصح ان يقولوا هم العلماء الظاهرة  
لان الله وصفهم باستحفاظ كتاب الله ووصفهم في موضع اخر كقول ربنا  
ينين بما كنتم تعملون الكتاب وبما كنتم تدرسون وليت شعري  
هل علم الكتاب هو معرفة لفاتة وتراكيبه القوية ونكاته الخفية و  
البائية فيكون غير الزري والبيضاوي واشباههم من اشرف  
الربانيين يعملون الكتاب ويدرسون او علم الكتاب شيء اخر

فوقه

وقد قال صف ابن رجا اليمان انا انيك به قبل ان يوقد لك طررك  
لانك كان عند علم من الكتاب يعض من علم الكتاب في المستحفظ للكتاب  
ينبغي ان يعلم الكتاب طاهر وباطنه وعامته وخاصة وخاصة وسنة  
وحكمه ومشايعه ولو كان علم الكتاب علم الفاطمة لكان البوايون على  
عقبهم رباني هذه الائمة ومستفظوا كتاب الله فن لا يقدر على علم  
الكتاب ليس مستحفظ لكتاب الله وليس برباني هذه الائمة فلما نوا  
رباني هذه الائمة وحبره او فليكنوا الحديث المجمع عليه الكتاب الحكم انه  
لن تجد لسنة الله تبديلا والسنة جنس مضاف بقصد العموم ويؤيد فيه  
المجمع عليه ودليل العقل المنبهر بالنقل وشرط اخرهما ان يكونا شهداء على الكتاب  
لفوقه وكانوا عليه شهداء وقد قال الله تعالى لا يملكون من دونه الشفاعة  
الا من شهد بالحق وهم يعملون هل يملكون الشفاعة هؤلاء النبيين الذين  
نصوا باسم الذين يدعون من دونه الربانيين والاجابري ولا شك ان الله  
عز قال شاهد عليه شهد بالحق ويعلم لانه مستحفظ فالربانيون والاجابريون  
هم الذين يشفعون للناس بقضى القرآن وهم الذين تحسبهم الكتاب ربيون  
وما لنا من شافين ولا صدق حميم ونفى الله ذلك عن الظالمين وقال ما  
للقالمين من حميم ولا شفيع يطاع والحليم هو الصدوق والرفيق ويمكن  
ان يكون المراد منه الجيب باعتبار ويكون المراد بالشفيع النقيب ويمكن  
ان يكون المراد بالشافين النقباء والنجباء والحليم هو الرفيق السالك لمساكنهم  
اقبالا الى الله سبحانه وكل وجه وجهه ولعل الثاني اولى وهذه ايضا اية  
اخرى دالة على المراد باوضح بيان والشفيع المطاع هو المراد بالشفاعة  
وهو الذي يشهد بالحق وهو يعلم ما يقصده عليه فاهم وقد تمى الله سبحانه من لا  
عليك الشفاعة الذين يدعون من دونه ولا يقولون احسن الرباني هو الامام  
لان الله سبحانه كلف الناس ان يكونوا ربانا حيث قال وما كان لبيش  
ان يؤثروا الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي  
من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم

يعلم الحق



تدرون وورد في تفسيره كونه اعلا ولم يكلف الله تعالى ان يكونوا الغرور  
ليكن ربايتين من قوم موسى فخر حتى يكون في هذه الآية الفخر فافهموا  
هو العالم فلعلم مقامات مقام الربايتين وهو مقام التقيا والمهاجرين  
الاذويون ومقام الاحباب وهم الفخاء الانصار وروى في العلم ان من عالم  
ربايتي وقد قال الصادق عليه السلام انظر الى علمك هذا حتى تاتخذونه فان فينا  
البيت في كل خلف عدو لا يتقون من ديننا عريفنا انما هو في الدنيا والميتان  
ناويل لبا هذين فلا بد ان يكون ماخذ العلم العالم الربايتي لم يصل اليقين و  
المجرب بان من الله سبحانه وتعالى ومن الايات الدالة على انه قد قال تعالى يا  
ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ولغفر كون امر حقيقة في  
لوجوب فعدا واجب لله ان يكون مع الصادق فانك ان تعدتهم حيث مع  
لكاذين ولا شك ان الصادق امر نفساني لا يغيره كل احد الا الله سبحانه  
والمقلدون على النفوس وليس للصدق علامة بشرية تعرف في شيء الا في قلبه  
من غير الله الصادق الذي لم يالكون معدة يكون تكلفا بالجهل فوايما  
فخر الصادق في كتابه في مقامين احدهما قوله تعالى انما المؤمنون الذين  
امروا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله ذلك  
هم الصادقون قل تعلمون الله يدرككم والله يعلم ما في السموات وما في  
الارض والله بكل شيء عليم فشرط للذي ايمان والصدق امور الايمان ما  
ورسوله وعدم الرتبة بوجبه بعد والمجاهدة في سبيله بالاموال و  
الاقتضى من حيثنا اجل القول ولم يفضل التقيا والنجاة وصلها في عرض  
واحد ووصفها بصفة واحدة لا يتما اخوان في دين الله والايان به  
ووسوله وعدم الارتباب بوجبه من بعده فمن لم يكن فيه هذه الصفات  
الاربعة ليس بمؤمن ولا صادق ثم فضل المقامين في تارة اخرى فقال للفقهاء  
المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يتبعون فضلا من الله ورضوانا  
ومنصورون الله ورسوله اولئك هم الصادقون فهذا مقام المهاجرين عظامته  
في السابق ومقام التقيا السابقين الاولين ثم قال والذين تبوءوا

الحق في الدين

تبوءوا الدين والايان من قبلهم يتبعون من هاجر اليهم ولا يجدوا  
في صدورهم حاجرة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة  
ومن يوق شغ نفسه فاولئك هم المفلحون فهذا مقام الانصار الذين  
اووا وضرروا وتبوءوا الدين والايان من قبلهم اي هجرة المهاجرين اليهم كما  
كانوا في بيوتهم لا يؤمنون لمقامهم مؤمنون فاذا اكملوا ايمانهم وذهب  
الشك وباعوا مقام الاثارة اليهم المهاجرين وتزول اليهم فضرهم الانصار وادوا  
واظهر الامرهم فاولئك هم المفلحون وقد مر حديث ابي جعفر عليه السلام قد  
افلح المسلمون ان المسلمين هم الفخاء ثم ذكر بعد الانصار والذين جاؤا من بعدهم  
يقولون ديننا غفرنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان كما قال الله سبحانه وتعالى  
الاولون من المهاجرين والانصار للذين اتبعوا في عالم الذر ولا  
يجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا فانهم ينظرون بنور الله وانهم بان لا يغفل  
بهم ربنا انك رؤوف رحيم وهم الذين سماهم الله في ميزانهم والذين يتبعون  
با حسن اي من غيرك اي حقد لا ينهم اولياء السابقين ثم قطع القولين  
لا يكون معهم ولم يمثل امره الذي مر فان كانوا مع الصادقين ولم يكن هم  
هو لا وكان مع المنافقين الذين شهد الله انهم كانوا مع الصادقين فقال الم قوله  
ناضوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب فغلب اخوة النصارى  
الكفرة لئن اخرجتم لتخرجن معكم ولا يطع فيكم احدا انما فافهموا النصارى  
لاقتسمهم مهاجرين في مقابلة المهاجرين المؤمنين الذين اخرجوا من ديارهم  
واموالهم وقالوا ان قولكم على عقابكم يعد دينكم ونصرتكم باذنكم وحفظكم  
اكايركم لتصرفكم فانزلوهم ففيرة الانصار في الحق وذلك بقوله سبحانه  
خشية ومثل كلمة طيبة فاذا المناضون ان يكون لهم ايم نقيب وكنت  
طريقهم فافهموا الانصار رؤساء ونداء الاكابر عنها لا في مقابلة الرسول عليه  
والاكاير المضوية من عند الله وبالجملة فقد عرفت الله الصادقين انهم المها  
جرون والانصار والتابعون وقد اوجبه الله على من يدعي الايمان بانه  
ورسله وادعائهم ويتقوا من الشرك ومشاقة الرسول والتفان من



الايمان ان يكون مع الصادقين وقد قال الصادق عليه السلام من  
 دان الله بغيرهم من صادق المزمع لله ومن ادعى ما من خير باب لله  
 فتح الله فوضعه ذلك اليه المؤمن على سر الله للكون وقال ابو جعفر عليه السلام  
 من دان الله بغيرهم من صادق الوعد الله للثبوت الى يوم القيمة فالصادق  
 هو الباب الذي فتح الله وهو المؤمن على سر الله للكون ويجب ان يكون مقتضى  
 الكتاب الذي ليس فيه شبهة ولا ريب ولا يكون لما عرفت فخلو العمل بالظن ان  
 يقولون عن الصادقين فانهم ان يظنون الاثنا وليسوا بمصدقين فهم  
 عن ادعاء هذا الامر مجزئ بالكتابة فانهم يظنون انهم صادقون فان اصابوا  
 او اخطئوا في قولهم قال الله اذ لم يقل الله خافوا ان يكونوا قد اخطؤوا ويقول الله  
 لهم كنتم وان اخطؤا رجوا ان يكونوا مصيبين وقال النبي صلى الله عليه واله ان  
 الظن كذب لكن قال انما تكذب الله قبل رسول الله كيف ذلك قال  
 يقول احدكم قال الله يقول عز وجل كذب ما قل الله ويقول لم يقل الله يقول عز  
 وجل كذب تدفعه وقال امير المؤمنين عليه السلام من عصى الله كذب طبع  
 الظن الى ان قال ومن يخاف من ذلك فيفضل اليقين فالصادق العالم الذي  
 شهد بالحق وهو يعلم الحق لا يبعد عن ان يهدي فالكذب كيف يكون  
 وما يتبع اكثرهم الاثنا لا يفي من الحق شيئا ان الله علم بما يقولون وقد عي  
 الله سبحانه العالم بالظن مقتضى وكذب فقال ومن اظلم ممن افترى  
 الله كذبا ليضل الناس بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال الامام  
 ما اتول الله لكم من رزق فيعلم منه حلا او حراما قل الله اذن لكم ام  
 على الله فتفرون وما من الذين يفرون على الله الكذب يوم القيمة الامر  
 وقال ما لهم به من علم ان يتجوزوا الا الظن وان الظن لا يفي من الحق شيئا  
 فضايل الظن لا يجوز ان يدعى صدق ابد لا تدعى بظن ويحمل على منسب  
 الكذب ومخالفة الواقع وهم مجزئ عن الذنوب ويجب ان يكون مع الصادقين  
 فقد خسرهم الله وقال في الاية الاجمالية التي مضت انما المؤمنون الذين  
 امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا والرب هو الوهم واول مقامات الشك

في هذا الباب انما هو في قوله الله لا يهدي القوم الظالمين

ومرت مقامات الظن فاما ما ملون بالظن في ريبهم يتوعدون قال علي  
 عليه السلام لا تؤاؤوا فتشكروا فتكفروا ويجب ان يكون مع الصادقين وهم من  
 عرفت ان عرفت ثم حذر الله الصادقين من متابعة غيرهم المؤمنين  
 الصادقين فقال من يتأفق الرسول من بعد ما نبت له الهدى يتبع  
 غيرهم المؤمنين فاول ما تولى ونصيرهم وسأنت مصير ومن الايات  
 الدالة على المقام قوله تعالى وفي الله الدين امنوا والذين اوتوا العلم وحجت  
 والله بما تعملون جبر ولا يخفى ان المؤمن قليل قل من الكبريت الاحمر  
 وقال ابو جعفر عليه السلام الناس كلهم بها ثم نشأ الا قليل من المؤمنين والذين  
 عزهم ثلاث مرات والغزير من الغليل وقال ابو عبد الله عليه السلام  
 لو اف اجد منكم ثلثة مؤمنين يكفون حديثي ما استخلت ان الكفر  
 حديثا وقال العبد الصالح عليه السلام في حديث اما والله ان المؤمن لقليل  
 وان اهله الكفر اكثر من الذي له ذلك قال سماعة روى الجبر لا ادري جعلت  
 ذلك فقال صبروا انما المؤمنون يثبون اليهم ما في صدورهم فيسحقون  
 الى ذلك وليكون البير وقال ابو الحسن عليه السلام ليس كل من يعطي  
 بولايتنا مؤمنا ولكن جعلوا انما المؤمنين وذلك لما قال ابو عبد الله  
 عليه السلام في حديث اذا اتى العبد كبيرة من كمال المعاصي وصغير  
 من صغائر المعاصي التي هي شر عز وجل عنها كان خارجا من الايمان فاما  
 عشر اسم الايمان وثابتا عليه السلام فان تاب واستغفر عاذا الى الله لا يابا  
 ولا يخرج به الى الكفر الا الجود والاستقلال ان يقول للحلال هذا حرام  
 والحرام هذا حلال وان بذلك ان يخرج من غير ذلك من الاجزاء النافذة  
 على الله لا يعصى العاصي وهو مؤمن فاذا قوله تعالى يرفع الله الذين  
 امنوا ليس خطيئة من امن بلباسه ولما يدخل الايمان في قلبه واقفا  
 هذا المؤمن هو النبي الذي هو السابق الاول الذي قلبه من غير  
 والبيت الذي اذن الله ان توضع لانه بيت الولي وماواه وسكنه و  
 قد قال عز وجل اذن الله ان يرفع كما قال يرفع الله الذين امنوا ويذكر

في هذا الباب انما هو في قوله الله لا يهدي القوم الظالمين



فيها سمع قال الصادق عليه السلام نحن والله الامام الحجة المومنين هو  
البيت الذي يدركها اسم الله سبحانه قال عيسى عليه السلام للموارين جالوا  
من يدرككم الله رؤيته فالشع يدرك من يجالس امامه لا يدركه غيره  
قلبه وهو اسد الباطنة وحاسد الظاهرة ومشفقة وعلم امامه فوجدت  
يد كوفها اسمر وهو درجات دفع الدرجات ذى العرش لان الله سبحانه يقول  
اقن اتباع رضوان الله لكن باء بسخط من الله وما دبرتهم وبلين الحصر و  
رضوان الله هو الامام عليه السلام وقد قال الله سبحانه قد جاءكم الله  
نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من  
الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم وقال فمن ترك الامام و  
اخذ غيره ذلك باثم اتبعوا ما اسخط الله وكوهوا رضوانه فاسخطوا الله ما  
الذي تحذير الامام وبيد فقد باء بسخط من الله كما روى العياشي عن ابي  
بخط من الله ان بن جدد واخى على حق الامامة من اهل البيت الخفيف  
القول على ما روى رضوان فقال هم درجات عند الله والله يصير الامام بما  
يجلون اى تابعي الرسول بغير تابعي علي عليه السلام درجات عند الله وهذه هي تلك  
الدرجات الرفعة في قوله دفع الدرجات حتى تاه المومنين فظاهر به جرد  
والعرش هو قلب المومنين باقى الروح من امره من بناء من عباده كمال الكتب  
في قلوبهم الايمان وابداهم روح منه وهو الروح الاماني الذي تالها  
المومنين عليه السلام في احوال الجنة اربعة ارباع روح الايمان وروح القوة  
وروح الشهوة وروح البدن الخمر وبالجملة للمومنين المرفوعون هم النقاء و  
المهاجرون السابغون الاذنون الزبانيون واما الذين اوتوا العلم هم  
المنار الانصار والاحبار والهم الاشارة في قوله تعالى دفع درجات من  
شئنا بغير حساب ووق كل ذي علم عليم وهذا المقام ليس بظن بل هو الحق  
وجميع فضله مستطاب بالظنون فان الله تعالى العلم عنهم فقال لهم ما لهم به  
من علم ان يتبعوني الا الظن وان الظن لا يثبت من الحق شيئا وبالجملة  
الايات في هذا الباب كثيرة يزيد مع الحصر والاستقصا ان زبدة الايات

الواردة في هذا الباب ونفسها لطال بنا الكلام وليس الان ذلك  
المجال وفيما ذكرنا كفاية لمن كان له قلب والحق المتبع وهو شهيد وان  
رايت فيما اورا المصنفين في نيل بعض هذه الايات فكم ما يدل على ان  
قوله في الامامة عليهم السلام فلا ياتي في جرحها شيعة لان القرآن كان  
ينزل في مورد خاص ثم يجري في كل من اتبع تلك الشعة ومنه  
قال ابو جعفر عليه السلام لو ان الآية اذا نزلت في قوم شرعات اولئك  
القوم ماتت الآية لما بقى من القرآن شيء ولكن القرآن يجري في كل  
اخر ما دامت السموات والارض وكل قوم اتبعوا منها نبيا  
او شر وشيعتهم من شعبهم خلقوا من ناسل شيعتهم وحنوا بها ولا ينهم  
وهم اثار ائمتهم ولا بد في الاثر ان يطابق صفة مؤثره ولا بد للشعاع  
ان يوافق مثيره اذ الشعاع في مقام لا فرق بينك وبينها الا انهم  
جاء ذلك وقد استشهدنا في كل مقام بشاهد يدل على جرح الامامة  
شيعتهم انما ان افترقته فبعث اجري وانا برى مما يخبرون قال الصادق  
عليه السلام لا يبيصر في حديث طويل رواه في العوالم قال يا ابا محمد  
ما من اية تعود الى الجنة وتذكر اهلها غير لاوهي ضياء وفيكم وما من  
اية تشوق الى النار الا وهى في عدونا ومن خالفنا والله ما يدري حق  
وملأ ابراهيم خيرا وغيرهم وان ساء الناس منكم براء بالاعمال حلت  
قال نعم يا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت فداك الخمر الممنوع قوله ان  
ذكرنا الخمر كنتم اوله واخره واصله وفرعه وهم اسل كل خير وفرع كل رفسا  
فبصر في القرآن فبهم انما يفرق مقام الاصلية والفرعية وان حتى على  
امر بعد ما يقناه فليس الا ان يصح وجد انه قد يتكلمين ضوء البصير  
من رصد ولو لا عدم المجال وخوف طول المقال لرايت ان اقول لمن ينزل  
الا في بيان احوال شيعتهم وعدوهم وما من اية الا ومن الذين اربع فيها  
اصل وضع وفيما ذكرنا كفاية لمن كان له دلتة كيف واية من الكتاب  
الاولى الباب والله الموفق للصواب وباقى ابات كثيرة اخرها فيما بعد







فليس ينبغي لنا وان كان يغضب علينا ان الله سبحانه خلقنا  
 فنجيبنا بوجوهنا وكتب في الكتاب اسم مفضلنا الخبز منها ما قال العسكري عليه السلام  
 في تلوقه تعالى وعلما ادم الامهات كلها اسماء الانبياء واسماءهم وعقوباتهم  
 والحسين والطيبين من اهل اهلهم السلام واسماء اخيار شيعتهم وحقه على اهلهم  
 ومنها ما قال العسكري عليه السلام في تلوقه نعم الذين يقصون عهد الله المأخوذ  
 بالوحيه ولحقه صلى الله عليه واله بالنبوة ولحقه عليه السلام بالولاية والامامة وشيخها  
 بالحجة والكرامة الخ ويدل على اخذ هذا المشقة على الامم السابقة اسم ما قاله  
 العسكري عليه السلام في تلوقه تعالى واذا ابتلى موسى لثما في الغراني ارجو الله بعد  
 ذلك لا موسى عليه السلام يا موسى هذا كتاب قد قرأه وقد صدق القرآن فرت  
 بين المؤمنين والكافرين وعابين المحققين والمبطلين فخذ ما يهمل العبد واليت  
 على يقين مما حق لا اعتبار من اهل يمان ولا حملا الا مع الايمان بروا حيد على صفة  
 فان موسى ما هو يارب قال نعم يا موسى تاخذ على بنى اسرائيل ان يحجزوا بيني وبين  
 سيد المرسلين وان اخاء وصية عليا خير لصيبيته وان اوليائه الذين يعظمون  
 الخلق وان شيعته المقادير لمرسلين له اواره وواهيده وحلفاءه نجوم الفريدين  
 الا على وملكوت جهان عدن قال تاخذ عليهم موسى عليه السلام ذلك فمنهم من اعتقد  
 حقا ومنهم من اعطاه بليانة دون قلبه فكان المعتقد منهم حقا بلوح يا عبيد  
 مبين ومن اعطاه بليانة دون قلبه ليس له ذلك التوفيق الذي للفرقان الذي يطهر  
 من دجل موسى وهو قري ما بين الحقين والباطلين وما قاله عليه السلام في تلوقه واذا  
 اخذنا ميتا فلم وفتنا فوكم الطور قال امير المؤمنين عليه السلام كيف اخذ عليهم العهد  
 واليثاق محمد وعيوا لهما الطيبين المتجدين في الانبياء على الخلق والاصحاب  
 شيعتهما الى ان قال قال الله تعالى للوجودين من بنى اسرائيل في عصرهم صلى  
 الله عليه واله مع لسانه تعالى محمد بن هولا الملك بينك بعد ما هم ما اخذ على  
 او اناهم لك ولا حيتك على ولا نكها ولشيعتك ما يملك ما يملككم ان تكتبوا  
 محمد وشيعته على والو شيعته ان كنتم مؤمنين وقد شهدت بذلك الاشهاد  
 حيث استشهدوا النبي صلى الله عليه واله وحملا بدلي عليه ما قال العسكري عليه السلام  
 في خبره

في حديث حارث ابن كلزة المقتضى للطبيب الذي جاز الى النبي صلى الله  
 عليه واله وقال يا محمد حبت لا واولكم من جنونكم فقد داوت مجافين  
 كثيره فشقوا على يدي وقد كمل الخبر الى ان دعا النبي صلى الله عليه واله شجرة فأتى  
 قال فنادت اشهد ان لا اله الا الله ثم شهدت بالنبي صلى الله عليه واله عليه  
 والهداية لرسالة ثم شهدت لعلي عليه السلام بالوصاية ثم قالت واشهد  
 ان اوليائك الذين يواوون اوليائك وبعادون اعدائك حشوا لثمة  
 وان اعدائك الذين يواوون اعدائك حشوا لثمة وقطر رسول الله صلى الله عليه  
 واله في حارث ابن كلزة فقاما حارث او محبوبون يحقد من هذه ايامه  
 فامن حارث وحسن اسلامه الخبر شهد بذلك الحواتات ومنه حديث  
 الضبب المشهور الذي جاء به الاغربي يعطيه وقد لقي الضبب فرج فقتل  
 في القرب ثم دفع راسه وانطقه الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان اخاك هذا علي  
 ابن ابي طالب على الوصف الذي وصفه ان اوليائه في الجنان يكونون  
 وان اعدائهم في النار يحاؤون فامن الاغربي فقال انا اشهد هذا  
 بالشهد  
 الضبب وامن اليهود الحاضرون الخبر وقد كان الائمة عليهم السلام يقولون  
 فيما شهدوا به بالاسلام ليسلم يدخلون ذلك منها وشهد بذلك ما رواه  
 العسكري عليه السلام في حديث الطبيب اليوناني بعد ما قال الطبيب  
 ان كبرت بعد ما رايت فقد باحت في الفسا ودمها هبت في العرقين  
 فلهذا اشهد انك من خاصته الله صادق في جميع اقاويلك عن الله  
 فامرني بما شاء اطعك قال علي عليه السلام امرت ان تقر الله بالوحدانية  
 وتشهد له بالحق والحكمة وتزهره عن العيب والفساد وعن ظلم الامراء  
 والعباد وتشهد ان محمدا الذي انا وصيه سيد الانام وافضل وائمة  
 اهل دار الاسلام وتشهد ان عليا الذي ارايك ما ارايك واولائك  
 من النعم ما اولاك خير خلق الله بعد محمد رسول الله صلى الله عليه واله  
 احق خلق الله بمقام محمد عبده وبالقيام بشرايعه واحكامه وتشهد اوليائه



اوليا الله وان اعلم ما عذبه الله وان المؤمنين المتشاكين لك فيما كلفتك  
المساكين لك على ما بهرمتك خيفة الله محمد صلى الله عليه واله وصفوه شجرة  
على عليه السلام الخبر انظر في الاواب الاربعة التي اخذها الميثاق في الملائكة  
والاسم وسيا تليها جابر واقعة دالة على ان ليس ولي على الله السلام كل من يتقلب  
او كل من يحب باب ان الشيعة هم الذين الذين من الايمان والاقرار بهم فرض كما  
انهم لم يباي الا كان في الكافي بسنده عن معصية بن جعفر قال كنت  
عند ابي اوهيم عليه السلام وانا بهل من اهل عمارت اليمن من الوهابين  
معهم واخبرنا عن ابي الفضل بن سوار ان قال ثم ان الوهاب قال  
اخبرني عن ثمانية اخرجت ثلث قبيل في الارض منها وبقى في الهواء منها  
اربعه على من تولت تلك الاربعة التي في الهواء ومن فضرها قال ذلك انا  
فمن الله عليه فيعشره ويؤمر عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسالة المهديين  
ثم قال الوهاب اخبرني عن الاثنين من تلك الاربعة الاخرى التي في الارض  
هي قال اخبرك بالاربعة كلها اما اولهن فذلك هو الاوحد لا شريك له باقيا  
والثانية محمد رسول الله صلى الله عليه واله مخلصا والثالثة فمن اهل البيت  
والاربعة شيعتنا وانا نحن من رسول الله صلى الله عليه واله ورسول الله  
من الله بسبب فقال الراعي شهدان لا اله الا الله وان محمد رسول الله  
صلى الله عليه واله وان ما جاء به من عند الله حق وانكم صفوه الله من خلقه  
وان شيعتكم المظهرين المستبدون واهم عاقبة الله والمهديين والعلمايين  
الجنة ومثل هذا ما روي ان حروف الاسم الاعظم رتبة الاول لا اله الا الله  
الله والثاني محمد رسول الله والثالث علي بن الله والرابع شيعتنا اثنين  
والخمس من نظر وابصر ان الابواب الاربعة التي عليها بناء الايمان هذه الاربعة  
وضل اصحاب الثلثة وناهاها بعيدا ومنها ما رواه في العوالم من شخص  
بسند الى الفضل بن ابي جعفر عليه السلام عشرين لقي الله عز وجل بن دخل  
اخبرته شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله والاقرار باجاء من  
عند الله وقيام الصلوة واتيائه الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت

الاولى

والاولى لا وليا الله والبرائة من اعداء الله واستتاب كل سكر ومنها  
ما رواه من محاسن البرق بسنده عن ابي علي الخاقاني قال قال ابو عبد الله  
عليه السلام اي عروة الايمان او ثق فقال المحضر الله ورسوله علم فقلت  
الصلوة والزكاة والصوم شهر رمضان والحج والجهاد في سبيل الله فقال  
في كل واحد من ذلك فضل وليس به فقالوا الله ورسوله علم فقال قال الله  
عليه السلام الله عليه واله ان اوثق من اهل الايمان المحب في الله والبغض في الله  
وتوالت في الله وتعاذى عدا الله ومنها ما رواه في المحصال عن الاخفش  
عن الصادق عليه السلام قال حب اولياء الله واجب والولاية لهم  
واجبة والبرائة من اعدائهم واجبة ومن الذين ظلموا الى محمد صلى الله عليه  
عذبا صناعتهم الى ان قال والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا  
بنيهم واجبة مثل سلمان الفارسي وابو ذر الغفاري والمقداد بن اسود  
الكندي وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الانصاري وحذيفة بن اليمان  
وابي الهيثم بن التمهال وسهل بن حنيف وابي ايوب الانصاري وسيد  
الله ابن النعمان وعبادة ابن صامت وخزيمة بن ثابت بن ابي  
وابو سعيد الخدري ومن خالفهم وفعل مثل فعلهم والولاية لا يتابعهم  
والمقتدين بهم ومجدهم واجبة ومنها ما رواه في العيون فيما كتبته عليه  
الى المأمون من شرايع الاسلام مثله تفسيرها ومنها ما رواه في بلدك  
ومصباح الكفيع في دعاء التوسل في صفته عليه السلام ومن لا يق  
بالاحمال وان ركت ولا اربها مضية وان صليت لا بولائته ولا كما  
به والاقرار بفضله والقبول من خلقها والتسليم لرواها الى هذا  
الاشارة في زيادة عاشورا فاسئل الله الذي اكرم من عرفكم ومعرفته  
اولياكم ورزقني البرية من اعداءكم هذه جملة مما تدرك به وجوب معرفتهم  
ولايتهم باب ان الشيعة في كل عصر موجود به يحفظ الله دينه  
وعبادته وبلاده ووجودهم مطلقا في الكافي بسنده الى ابي الهيثم بن ابي  
عبد الله عليه السلام قال ان العلماء ورثة الانبياء ووالد ان الانبياء لم يورثوا



دهرها ولا دنيا واما اوراق احاديث من احاديثهم فنحن اخذنا منها  
 فقد اخذنا خطا واما فافاظكم هذا عن ما اخذوه فان فيها اهل البيت  
 في كل خلف عدا لا يخون من دنيا تاويل المبطلين وعريف النافين وجملة  
 الجاهلين كما ينبغي الكبر حيث الحديد ومنها ما قال الصادق عليه السلام  
 للذين هم كما قال رسول الله صلى الله عليه واله مجله هذا العلم من كائنات عدوله  
 يخون عند عريف النافين واتخاذ المبطلين وتاويل الجاهلين وهذا القام  
 ليس مقام كل من علم العترة والاصول والفقه والعلوم النافرة فان من لم  
 يحيط باطن العلم ولم يحرقه ليس يقدر على تعريف كل من على في فنون المعارف  
 والحكم والفضائل والقامات فان الجمع الخيال لا ينفك العلم بعين العلوم ولا يتحقق  
 واتخاذ كل مبطل في اية مسألة واعى علم كان وتاويل كل جاهل مقصر في شئ اوله  
 من كتاب تكوين او تدوين وسنة تكوينية او تدوينية واما ذلك خط  
 المختصين الذين عرفوا مصولهم ومفصولهم وعرفوا الكيف والكم ولا  
 توضع هذه الغرائل بعلم الحق والحق والاصول والفقه وحكمة اليونان ولو كان  
 ذلك كذلك لكان العدل العادل محذون من ممالك النور والحق الزاوي وابو  
 وحيت الدين معون بالله من غريب الاحلام وزلة الانتماء الا ترى انه وصيهم  
 بالعدل والعدل لا يكون الا بالتوسط في جميع الاخلاق والصفات والطبايع  
 فان كل من هو غير متوسط في الدائرة مغرب في جهة الا ترى انه قال فيها اهل البيت  
 فالعدل من اهل البيت فيها اهل البيت كما ان ملان من اهل البيت فانهم ومنها  
 كليل المشهور عن علي عليه السلام وقال في امره كذلك موت العلم بموت عالمه انكم  
 لم لا تملوا الا من من قائم قد خجرت ظاهره وغاب مغوره لئلا يتطل حج الله وبنا  
 وكما في اولها الا فلو عد الاغصون خطرهم يحفظ الله حتى يورعوها  
 نظرتهم وزرعوها في قلوب اشباههم هم من العلم على حقا في الامور فاشروا  
 ايقين واستلوا ما استوعب الترفون واستوا بما استوحش منه الجاهل  
 صمو الله نيا بادن ارواحها معلقة بالاعمال بالكل اولئك خلفاء الله والى ماة  
 الى دينها هي هادي شوقا الى رويتكم واستغفر الله لكم وعنده عليا السلام  
 زين

في خطبة له اللهم وانى لا اعلم ان العلم لا يارز كلز ولا ينقطع مواده وانك  
 لا تخلق ارضك من حجة على خلقك فاه ليس بالطاغ او فاعلت مغورك  
 شغل حجك ولا ينقل اولياك بعد اذهابهم بل انهم هم اولئك الا انهم  
 والاغصون قد راعى الله عز وجل المتعوق لقادة الذين لا ائمة لهم في  
 الذين يتأبون باذانهم وينجون بحجهم فقد ذلك بعجم بهم العلم عام  
 فتستحيي واحم لقادة العلم ويستنون من حديثهم ما استوعب عن غيرهم  
 وما نون بما استوحش منه الملكون وباء السرفون اولئك اتباع اهل  
 صمو اهل الدنيا بطاعة الله نعم واولئكم واولئكم بالفتنة من دينهم والفتنة  
 من عدوهم فارواحهم معلقة بالاعمال فعل انهم واتباعهم خرس صمت  
 دولة الباطلة ينظرون لدولة الحق وسيف الله يقطع كل امه ويبطل الباطلها  
 هاهن طوبى لهم على صبرهم على دينهم في حال هديتهم ويا شوقا الى رويتهم في حال  
 دولتهم وسيمعنا الله وانا هم في جنات عدن ومن صلح من ابا انهم واولئكم  
 وذر ياتهم ومنها ما قال العسكري عليه السلام رواه عن ابي عبد الله السلام  
 يبقى بعد خيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الذين عين ابي عبد الله السلام  
 من دينهم حج الله والمنفذين لضعفاء صبا الله من شياك اليس ومردن  
 ومن قحاح النواصب لا اريد من دين الله والكمم الذين يمكن  
 اذمة تلوتها الشعة كما يسك صاحب الشعة سكانها اولئك هم الافضلون  
 عند الله استمى ولا شك ان معرفته مسائل القهاره والقياسه وخباياها  
 وامثالها وادانها وبيانها لا يذب عن دين الله ولا ينقض الصغفاء من شياك  
 اليس وقحاح النواصب لا يسك اذمة القلوب لان الشياطين يد خلون  
 على ضعفاء الشيعة من ابواب صول العقائد ليضلونهم وهو الذي يحصل  
 الا تداولا فروع المسائل مع صحة الاعتقاد فاسق لامرئ فالعلماء انما هم  
 ليسوا بالذين يمكن اذمة القلوب بحيث لا يلام الا قد الناس كلامهم  
 وهذا ظاهرنا الله ومنها ما رواه في العوالم من بصائر الدراجات حسنة  
 الى الحسين بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام في صفة الامام فاذا كان في

وانا الله نفعهم  
 السعدون



يصل اليه في الامام الاحق اعانه الله ثلاثمائة وثلاثة عشر بعد اهل  
بدر وكانوا معه ومعهم سبعون رجلا وانتمى شرفيا ولما اتبعون فيبعث  
هم الى الاناق يدعون الناس بما دعوا اليه ولا يجعل الله في كل موضع  
مصباحا يبصر به عالم انتهى وهذه الدعوى هم العلماء الذين اشار اليهم  
في الحديث الاول هم النجباء والنجباء هم النجباء المذكورون في اخرها ومنها ما  
رواه الكشي عن مجمع الدعوات في دعاء العهد بعد ما فكرت في ذلك فقلت  
فكرت في اني انما سميت بالناقبين والصدوقين اصحابي يسمون من المؤمنين  
الذين خلطوا عمل صالحا واخر شيئا لا توثق خبرهم ولا تفترق بينه وبينهم بل  
اذا قدمت الرضا افضل القضاة امتت خبرهم وعلايتهم وخبرهم اعلم  
الحق قل وصيت بذكرنا وما لا نصيبنا بحجج انبياء وبالرسل ادلاء  
بالتقنين امرنا وانما سامعا مطيعا يا ارحم الراحمين ومنها ما روي في كتاب  
اغروقي عن الصادق عليه السلام في الصلوات على النبي صلى الله عليه واله عا  
رواه في بلد الامين فيقول بعد الصلوات عليه واله اللهم صل على محمد  
محمد ائمة المسلمين الاولين منهم والاخرين اللهم صل على محمد وال محمد وعلمكم  
المسلمين واحفظهم من بين يدي ومن خلفي ومن يميني ومن شمالي ومن  
من فوقه ومن تحته واقم له فخرا كبيرا وانصر نصر عزيز واجعل له من  
لذلك سلطانا نصيرا ولا شك ان ائمة المسلمين هنا غير الاول وشهد به  
سوق الكلام يعرف من له ادنى اخ من القريظة ومنها ما رواه ابي الكشي  
عن صاحب الزمان في الصلوات على النبي والائمة عليهم السلام يقول في الصلوات  
على صاحب الزمان عليه السلام وصل على ذلك ولا عهد والائمة من ذلك  
وعند في اعاءهم وزد في اجالهم وانهم افضل ما لهم ديننا وديننا واخرة  
انك على كل شيء قدير ولا شك ان زمان الغيبة عهده وفي زمان الغيبة  
ايضا لهم دلاة وهم النجباء ويحتمل ان يكون المراد بالائمة من ذلك ما في  
الشعرة فانه ولهم حقيقة ويحتمل القتل فظاهر وانهم يولدوا ولا يكونون  
ائمة الخلق غير الائمة عشر وهم ائمة من شيعتي الشيعة ومنها في اربعة ايام من  
محمد

انته

بعد ان صلى على محمد واهل بيته والمسلمين يقول ويلي ما يدرك انما بين  
الذين ادخلتهم في رحمتك لائمة المستدين الراشدين واوليائك ا  
الناجيين وعلم جليل ومكانة وسر في الله ما وفي المصالح من خالدين  
نحس من احدها عليها السلام ليس مخلوق الارض من اوتى من المؤمنين  
وقد يكونون اكثر ولا يكونون اقل من اوتى من ذلك ان القسط لا يفتقر  
الا باربعة اطناب والعمود في وسطها شهي والعمود هو القبط والعمود  
الا اعظم في الجنة في كل عصر والمؤمنون شيعتهم المخلصون ومنها ما قال  
العسكري عليه السلام رواية عن جده الصادق عليه السلام في حديثه قال  
وما لا تجزي نفس من نفس شيئا هذا يوم القيمة الموت فان الشقاوة و  
الفناء لا يفتقر عنه واما في القيمة فانا واهلنا تجزي عن شيعتنا كل خير اشكو  
على الاعراف بين الجنة والنار محمد وعلي وفاطمة والحسين والطيبة  
من اهلنا عليهم السلام فتري بعض شيعتنا في تلك العرصات ومن كان مقفرا  
في بعض شدة ندها فنبت عليهم حساب شيعتنا كسلمان والفضل ولج  
ذم ونظيرهم في العرصات عليهم السلام في كل عصر يوم القيمة فليفتقروا عليهم  
كالبراة والصقور ويتناولونهم كاتين البراة والصقور ويصيدها  
فينصرفونهم الى الجنة وقفا فارادنا ببعث على ارضي من محبتنا خيرا شيئا  
كالجمام فليفتقروا منهم من العرصات كالينقطة القير الحيت وينقلونهم الى  
الجنات محضتنا وسيؤتى بالواحد من مقفري شيعتنا في اعاءه بعد ان  
جاز الولاية والقيمة وحقوق احواله ويوقف بين باذنه ما بين  
وما و اكثر من ذلك الى مائة الف من النجباء لئلا يسهل ذلك ما قاله  
الله عز وجل وقبوا الذين كفروا يني بالولاية لو كانوا مسلمين في الدنيا  
منقادين لامامهم ليجعل الله فيهم من التار وفيهم الجنة الاشارة الى اول  
النجباء لان الجماعة المسلمين باجاءتهم هم النجباء كما تفرق السابق في تفسيره  
المهاجرين والانصار والجنار الثاني النجباء ولذلك وصف الاولين  
انهم كالبراة والصقور ووصف الاخرين انهم كالجمام والذين يفتقرون



وثنا ولو منهم وليتقطونهم ضعفاء الشيعة ولكن بعد ما جازوا الولاية  
 والشيعة وحقوق اخوانهم وحقوق الاخوان هي معرفة النشأ القضاة ونشأ  
 الاخوان لان الكل اخوة لاب وام ابوهم محب وانهم على الله لان النشأ  
 والنشأ هم الاخوة الاكبرين والسافرون مساوون واصفون ومنها في  
 وعادته دادا الذي ملا الصادق عليه السلام يقول بعد الصلوات مع الملائكة  
 والانبياء ويصليهم والاصياء والسعداء والشهداء واقتر الله صلوات  
 الابدال والاولاد والسياح والعباد والمخلصين والزهاد واهل الحق والنجاة  
 والابدال هم النجاة الذين يصيرون بدلا للنشأ الذين هم بدل انفسهم عليهم السلام  
 في كل عصر وقرن حيث كانت الامم الابدان والاصياء والاولاد هم الذين  
 هم النشأ السبعون الذين يعينهم الامام في كل عصر لا قطعا وكافرا ولا فاسقا  
 هم اتباعهم السلوك لانهم هم منها ما قال العسكري في المعركة كلام ووجدت  
 واسرعت خلف الله عليه السلام من جانب ومن جانب خلف الله عليه السلام يسير  
 وعند حيدر فاطمة عليها السلام ومن جانب من سبط سيد النبيين ومن جانب  
 الاخر طين عبد السلام سيد الشهداء اجمعين وحواليه فواسمهم ومحبهم الذين  
 هم سادات هذه الامم بعد ساداتهم واشياخهم من كل قرن لما لم يكن لهم وجود  
 وجودهم وفي دعا كثر العرش المهدي في بلد الامين واسلك بحق الاسم الذي  
 دعاك به الانبياء والاولياء والاصفاء والزهاد والعباد والابدال عليهم السلام  
 وفيما رواه يوسف بن عبد الرحمن عن النشأ عليه السلام وهو من كوفي بلد الامين  
 بعد الدعاء النشأ للقيام عليه السلام اللهم صل على ولاة عهدي والائمة من بعده  
 وابعثهم اما لهم وزد في ايمانهم واغفر لهم وتحم لهم ما استندت اليهم من  
 لهم وتثبت دعائهم واجعلنا لهم اعدائنا وعاديتك نصرا فانهم معادن لك  
 كلما نك وخزان ملك واركان توحيدك ودعائهم دينك وولاة امرضا لك  
 من عبادك وصفاة من خلقك واوليائك وسلطان اوليائك وصفاة اولاد  
 نبيك عليهم السلام ووجهه وبركاته اقول اما ولاة عهدي فهم الشيعة ومن يوم  
 تخلف من ابيهم عهدي الى ان يقبل قهرمان الغيبة عهدي وهو امام هذا العهد بلا  
 من

شك واما الامم من بعده فوق القهار والقهار يشهد ان المراد ايضا انما  
 الشيعة لا من بعده ان يقولون الامام والشيعة في صلوات واقتر الله صلوات  
 جميعا وصف واحد وفي قرن الشيعة بالدعاء للامام ووصفه فلا كان لا يمكن  
 ان يكون ولاة العهد الا ائمة العصميين فالمراد بالائمة بعده انفس الشيعة  
 والمراد بقوله بعده اي بعد رتبة العصمة فهم ايضا في كل عصر يشهد به  
 دعاؤه واجعلنا لهم اخوانا وذلك ما هو بين لان له عيان وفي دعا ثالث  
 شعبان في صفته كسبين عليه السلام ودعا بالشفقة يوم الكوفة العوض من قتله  
 ان الائمة من نفسه والشفقة في قوته والغفر بعد في ادبته والاصفاء  
 من عصر بعد تائمهم وغيبته حتى يدركوا الاولاد بنياد القادر ورجوا  
 الحيا ويكون خير نصار حتى الله عليهم مع اختلاف ليل والنهار فتمت  
 ويخبرهم اليك انوسل واسئل الله دعا هذا الدعاء ايضا صريح فان بعد القام  
 وغيبته جماعة هم وصاء الله عليهم السلام وهم من عصر الحسين عليهم السلام  
 لانهم من الله عليهم بسلام كما ورد في اخبار عديدة كما قال ابو عبد الله  
 لعمر بن بزيع يا عبيد الله انت والله من اهل البيت قال جعلت فداك  
 من الله قال اي والله من انفسهم قال اي والله يا عهدي ما تغفرك كتاب  
 الله عز وجل ان اولي الناس باولهم الاية والاصفاء من عصر لما ورد  
 انما ولاة هذه الامم والدليل على ان هذه الاصفاء من الشيعة  
 بعد قاضهم وغيبته لا يقتل ان الائمة يرجعون بعد قيام وهم الاصفاء  
 فانهم الاصفاء بعد الظهور لا بعد الغيبة وان قبل انفسهم ايضا بعد  
 الغيبة لا يفهم منه بعد الظهور بل فهم الاصفاء الذين في زمان الغيبة  
 فان انفسهم الاقرب يصيب الامم وفيهم من التواصب المريدون الاصفاء  
 فودهم لهم يدركون تلك الاقربا ويجعلهم وطلائع مع امامهم حين يرجعون  
 الى الدنيا الى خير ذلك من الاخبار والاثار الدالة على وجودهم في كل  
 عصر باب وجوب تولاهم والقبول منهم والتمسك بهم والرجوع  
 اليهم وعدم جواز الرد عليهم قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث

من انفسهم  
 من عصر  
 من عصر



النظر من كان منكم من قد روى حديثنا ونظرت حلالنا وحرماننا  
وغيرنا احكامنا نلزموا به حكما فانما قد جعلت عليكم حاكما فانه احكامكم بحكمنا  
فلم يقبله من فاما استخف بحكم الله وعلينا رد والرد علينا الرد على الله  
وهو على حد الشك بالحد المبرر ولا شك ان حقيقة ذلك وحقق عند  
النبي والقبائل العدول الذين امرنا باخذ العلم عنهم كاتر ومنها ما رواه  
في الوسائل عن الصادق عليه السلام من دان الله بغيرهم من صا  
الزهد للسلطان ومن ادعى سمعا من غير الباب الذي فتح الله  
لحقه فوشكه وذلك الباب لما موعى على روى الله وما رواه من استوفى  
يعقوب بن الحمدي عليه السلام من المواد الواقعة في زمن العبيد  
فكتب واما المواد الواقعة فاروجها الى مروة حديثنا فانما جئنا  
عليكم وانا حجة الله انتهى وقد مر ان قال الامام عليه السلام انظر علم  
هذا عن تاجد ونه الجهر وقدر في عدة روايات ومنها ما قال  
حسن ابن علي العسكري عليهما السلام ان من جحد ولايتنا لا يرى لسته  
بعين ابد الاما يراه بما يعرف برأيه لو كان ذلك محله فخر  
حسرات وندامات وان من تولي علينا وابو من اعد له وسلم لا وليا  
لا يرى لنا بعينه ابد الاما يراه فقال لو كنت على غير هذا المكان ولايتنا  
الجهر والتسليم لا وليا له هو القبول منهم والود اليهم وامثال اولهم وشبه  
نواصهم ومنها ما رواه العسكري عليه السلام في نفسه ان رسول الله  
الله عليه واله فخره من الشياطين قال اما هزلة قال يقدر في قلوبكم  
من بعضنا اهل البيت قالوا يا رسول الله وكيف يبغضكم بعد ما عرفنا  
حكمكم من الله ومنزلتكم قال صلى الله عليه واله بان يبغضوا اوليائنا  
ويحقدوا اعدائنا فاستعبدوا باقد من تحت اعدائنا وعداؤنا وليا  
فتعاضدوا من بعضنا فان من احب اعدائنا فقد عادانا ونحن منه  
براء والله عز وجل منه بري ومنها ما رواه في العوالم من فقد الله  
روى ان الله اوحى الى بعض عباد بني اسرائيل وقد دخل بلبس شئ اما

بما ذكره

عبادك ان فقد تعزيت في واما هذلك في الدنيا فقد جعلت ارضه  
منها واليت لي وليا او عادت لي عدائكم امر لي بالثبوت والله وما رواه  
من عليه السلام ان قال رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم احب الله  
في الله وقال في الله وعاد في الله فانه لئلا قال ولايته لانه ان قال  
قال له رجل من ولي الله خيرا واليه ومن عدوه خيرا فادبر فاشا الى علي عليه السلام  
فقال اترى هذا فقال يا فضل ولي هذا ولي الله فوالله وعدة هذا عدو الله  
فعاده والى هذا ولنا من قال سبيلك ووليك وعاد عدو هذا ولانك  
ووليك ومنها ما قال العسكري عليه السلام في قوله تعالى فاذا العواقرن امنوا فاولو  
اعتنا بكم كما نتم بحمد الله عليه واله منكم بالايان بامانة اخيه على ابن  
ابن ابيان خلفا من بعده القوم الزاهرة والافكار الميرة فالتسليم للشيعة  
اباهرة وان اوليائهم اولياء الله واعدائهم اعداء الله الجهر انظر كيف عفا الله  
بالكون الواسع من امان المؤمنين ومنها ما ذكر في قوله تعالى تعذروا عن الله  
ان عذركم على كبركم محمد وروى الامام في نفسه في علي عليه السلام وسائر طائفة  
اوليائنا منقطع خبرنا باننا هو العذاب دائم لا نقاد له فلا يخترع على الامام  
والقبائح من الكفر ومنها ما رواه عن الصادق عليه السلام في قوله نعم ولما جاء  
رسول من عند الله مصدق لما سمعتم من فريق من الذين اوتوا الكتاب انك  
الله ورايهم كاتم لا يعلمون قال لما جاءهم جاء اليهود ومن يليهم من  
القواصب كتاب من عند الله قرآن مشملا على وصف فضل محمد وعليهما السلام  
والانجاب ولايتهم ولايت اوليائهم وعداؤهم اعدائهم من فريق من الذين  
اوتوا الكتاب الجهر وقد مر في دعاء التوسل ان القبول من جلة نقالهم  
والاستسلام لولايتهم من شرط قبول الاحمال والا فلا تقبل ومنها ما رواه  
عن النبي صلى الله عليه واله معاشر لنا من اجتوا اموالنا مع حكمك لاننا هذا  
ابن عارث وابنه سامر من خواقره والينا فاجتوها هو الذي نصت محمد بالحق  
عليها لينفعكم حكمها قالوا وكيف ينفعنا جهمها قال انما ياتيان يوم القيمة عليا  
عليه السلام فخلق عظيم من حبيبتهم اكثر من ربيعه ومصر بعد ذلك واحد فيقول



يا ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجونا بحمد محمد رسول الله صلى الله عليه واله محمد  
فيكتب لهما على احوالهم فيعبرون عليه ان قال فاذا اوتيتهم  
على نصرته سألين دخول الجنان فاجابوا بغير محمد والله مواليه  
الى ان قال فانه يقال اذا اذلكم الجنة معا شريعتنا ومحبينا فادى مناد  
في تلك الجنان قد دخلتم يا عباد الله الجنة برحمتي فقاموا فيها على قدر جنتكم  
لشيعته محمد وعلى فضلكم حقوق اخوانكم المؤمنين فانتهم فان من كان  
لشيعته اشتد حبا ولحقوق اخوان المؤمنين احسن قضا كانت درجاته في  
الجنة الجنة الجبر ومها ما قال رسول الله صلى الله عليه واله لسان باسليمان ان  
جبريل من الله تعالى يقول يا محمد لسان المقداد اخوان متصافين في واد  
ووداد على اجلك ووصيتك وصيتك وصيتك وصيتك وصيتك وصيتك وصيتك  
الملائكة عند وان لم يفيض احدكم وديان لمن والاهما والى محمد وعليها  
عدوان لمن عاد اجرا وعليها واوليها واوليها واوليها واوليها واوليها واوليها  
يجتهدا ملائكة السموات والارض والجن والانس واوليها واوليها واوليها واوليها  
الاوليا الله ومعادتهما الامناء الله لما عذب الله احد منهم فغضب الشيعه  
قال الحسن ان عليهما السلام قال ذلك رسول الله صلى الله عليه واله في لسان و  
المقداد شري المؤمنين وانقادوا واوليها واوليها واوليها واوليها واوليها واوليها  
ومها ما رواه العسكري في حديث طويل قال الله لا دم تفتخ باانا اهل البيت  
بخطيئتك كما انت اهل البيت وتوسل الى الغافلين الذين عليك بها انهم  
وقفتك بهم على ملكي وهم محمد والله الطيبون واصحابه الخيرون وقد الله  
تعالى فقال يا رب لا اله الا انت سبحانك ومحمدك لمحت سوء وظلمت نفسي فقب  
علي انك انت القواب الرحيم بحق محمد والله الطيبين وخبا اصحابه النجيبين  
الى ان قال قال ادم يا رب ما اعظم شان محمد واله وخبا واصحابه فاجاب الله  
البر ادم انك لو لم تكن كند جلال محمد عندى وخبا واصحابه والله لا يجسر  
حبا يكون افضل اعمالك قال ادم يا رب عرفت ان الله با ادم ان محمد لو وزن  
جميع الخلق من النبيين والمسلمين والملائكة المقربين وسائر عباد الله  
معي

القائلين من اول الدهر الى اخره من الشرى الى العرش ليحج بهم وان يعلم من  
خباير محمد لو وزن جميع النبيين ليحج بهم وان يعلم من خباير اصحابه  
وزن جميع اصحابه ليعرج بهم بادم لو احب رجل من الكفار و  
جميعهم رجلا من محمد واصحابه لخير من كراه الله من ذلك بان يحتم  
له بالتوبة والايان ثم بد هذا الحديث ان الله يفتش على كل واحد من محبي محمد  
واله واصحابه من الوضوء ما لم يفتش على عدد كعد كل ما خلق الله من اول الدهر  
الى اخره وكان في كل الكفاح ولا ادم الى عاقبة محووه الايمان ما يفتش بفتحه  
به المحنة وان رجال ممن يفتش ال محمد واصحابه الخيرون او اعدائهم لعندته  
الله عند ما لو قسم على مثل عدد خلق الله لا هلككم الخير بقدر الله عز وجل  
اشيا لمين وسود بالله ان يحضرنا الله هو القبح العليم وقد بان لسان وبنا  
ذرة والمقداد وعاد الذين هم من خباير الصالحين الغاضلين يكون في كل زمان  
وعصر فوجب تولاهم والبركة من اعدائهم والفتك وما لم يذكروا من الاخبار  
اكثر واوفر مما ذكرنا الا اننا في بعض القرى ولم نحصها كتب الاخبار واقفا  
ببعض ما حضرا خوفا من الاطالة فهدا مع ان المولى بكبر واحد من هذه  
الايات والاخبار الواضحة المتأصلة والمعاند لا يكتفى بالف على تحت القوافي  
من مواضعها وما على اذ الرفيع البصر ولما كان في هذه الاخبار كبر في كثرة  
الشيعه والولى فحسبنا ان نفهم بعض من له باس بالخباير ان الله عز وجل  
ولى كل من احب الى محمد عليهم السلام فالترضا ان تذكرها بعض الاخبار  
المستقلة عن الشيعه المبينة لتوهم ذلك بدى هذا المقام كلاه ولا يفتن  
بكل احد وشكر الله ان يجعلا من محبيهم ومعادى مدوم باب  
معنى الشيعه والفرق بينهم وبين سائر الموالين وانهم اناس مخصوصون  
دوى العسكرو عليه السلام في تفتيش عن النبي صلى الله عليه واله الى قال  
رسول الله صلى الله عليه واله انتمو معاشر الشيعه فان المحترق قوتكم وان  
ابطات بكم عنها قبايح اعمالكم فقتلنا فسوا في درجاتها قبل فلهذا حل جنتهم  
احد من محبيك ومحبي علي عليه السلام قال من قدر نفسه بخباير محمد



وعلى أيهما إسلام وواقع الحركات فظلم المؤمنين والمؤمنات وخالف ما روي  
به من أنشراح جاء يوم القيمة قد رخصا يقول ليجد ويعي بالخلد أنت قد يخلص  
لا تصنع ملائكة مواليك الأخيار والمعانقة الحواريان ولا ملائكة القربين لا تصل  
إلى هناك إلا بان ظهر عنك ما بهما يعني ما عليك من الذنوب فيد خلل  
الطبق الأعلى من جهنم فيعذب بعض ذنوبهم ومنهم من يصيبه الشدة في  
الحشر بعض ذنوبهم بل يلقطه من هنا ومن هنا من تبعهم المير موالدهم من غير  
شيعة كما ينطق البصر الحب ومنهم من يكون ذنوبه أقل ولحق فيظهر منها الشدة  
والنواب من السلاطين وغيرهم ومن الكائنات في الأبدان في الدنيا إلى في غير  
وهو ظاهر ومنهم من تقر به وتقر وقد بقي عليه فيشدد نوره ويكثره فان بقي  
وقوى عليه ويكوله ليطحن واضطرب في يوم موته فيقل من يحضره ويحضره للذل  
فيكثره وان بقي شيء من ربه ولا يجد موضع فيعثر عن عنده فيظهر وان كان ذنوبه  
أكثر وأعظم فهو منها بشدة فيعذب فان كانت أكثر وأعظم ظهر منها في طبق  
الأعلى من جهنم وهو أشد حجبنا عذابا وأعظم ذنوبا ليس هؤلاء يمتون بيميننا  
ولكن يمتون بحبيبنا وموالينا لا أوليا لنا والمعادين لأعدائنا ان شيعتنا من  
شيعتنا واتبع آثارنا واقتدى بأعمالنا وقال الإمام عليه السلام قال جابر بن عبد الله  
صلى الله عليه وآله لما روى رسول الله صلى الله عليه وآله أن من ينظر إلى حرم جاره فان  
لم يربح منه فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله قال أوفى بر فقال له رجل أن  
يأمر رسول الله صلى الله عليه وآله من شيعته بغير مواليتهم ومواليتهم وتبع من أهل الكفا  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تغفلن من شيعتنا فانك كذب ما ان شيعتنا من  
شيعتنا واتبعنا في أعمالنا وليس هذا الذي ذكرته في هذا الرجل من أعمالنا وقيل لا  
يبلغ من عليه أتم فلان من شيعتنا نفسه بالذنوب والوفات وهو مع ذلك من  
شيعته قال أمير المؤمنين عليه السلام قد كتبت عليك كنزاً وكذا كان أو كان مسرفاً  
بالذنوب فيفسد حجبنا ويغضب أعدائنا فيكون تبه واحدة وهو من حجبنا لا  
من شيعتنا وان كان بولي أو لينا أو يعادي أعدائنا وليس بمسرف في نفسه  
كما ذكرت فهو منك كذبة لا تلهي في الذنوب ان كان صير في الذنوب

في الدنيا

والينا ولا يعادي أعدائنا فهو منك كذبة ان قال رجل لا متهرأ ذم  
إلى فاعلمت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه والرفا حليلها عني أنا من شيعته  
أم كنت من شيعته فساقتها فقالت قل لي ان كنت فعلت ما أمرتك ونهى  
عما نهيتك عنده فانت من شيعتنا وإلا فلا فوجبت فاجرة فقال يا  
ويلي ومن لم ينفلت من الذنوب والخطايا فانا إذا خالفتي النار فان  
ليس من شيعته فوفا لك في النار فرجعت أمرته فقالت فاعلم ما  
قال زوجها فقالت فاعلم عليها سلام قولي ليس هكذا شيعتنا من غير  
أهل الجنة وكان حبيبنا ومعادى أعدائنا والمسلم بقلبه ولسانه لنا  
ليسوا من شيعتنا إذا خالفوا وأمرنا ونواهيها في سائر الوفيات وهم مع  
ذلك في الجنة ولكن بعد ما يظهر من ذنوبهم بالبلد ما والوفا وفي  
عرصات العقوبة بأفواج شديدة في طبق الأعلى من جهنم بعد سها  
إلى ان يستحقهم نحننا نحننا وتقلبهم إلى حضرة قال رجل لمن ابن علي  
عليها السلام إلى من شيعته فقال الحسن عليه السلام يا عبد الله ان كنت تاتى  
أمرنا وزواجنا مطعنا فقد صدقت وان كنت تخلد ذلك فلا  
تزد في ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة ليست من أهلها لا تغفل أنا من  
شيعته ولكن قل أنا من مواليك وحبيبتكم ومعادى أعدائكم وان كنت  
في غير الخير وقال رجل للحسين ابن علي عليها السلام يا ابن رسول الله صلى  
الله عليه وآله أنا من شيعته قال أفن الله ولا تدين شيعتنا بقول الله كذب  
وغيرت في دعواك ان شيعتنا من سبقت قلوبهم من كل عش وغل وغل  
ولكن قل أنا من مواليك وحبيبتكم وقال رجل لعلي ابن الحسين عليه السلام يا ابن  
رسول الله أنا من شيعته الخالص فقال له يا عبد الله فاذ أنت كاذب  
الحليل الذي قال الله وان من شيعته لا يراهم إذا جاء ربه بقلب  
سليم فان كان فذلك كلفه فانت من شيعتنا وان لم يكن فذلك كلفه  
وهو من الغش والغل فانت ان عرفت انك تقول كاذب فير  
أنت لست بقا لا يقاتل في الموت أو جدام ليكون كفارة لكن بك



هذا قال الباقر عليه السلام لوجل شر على اخرا تفاخرنا وانا من شيعته ال  
عجده الطيبين فقال له الباقر عليه السلام يا اخي ما خربت عليه ورويت لكبه ورويت  
شك على الكذب يا عبد الله ما لك معك تنقذ على نفسك احب اليك  
ام تنقذ على اخوانك المؤمنين قال يا الفقير على فقير ط فاست من شيعتنا  
نا انما نحن تنقذ على شيعتنا من اخواننا احب اليك ولكن قل انا من محبتكم  
ومن اقرابين من افناء محبتكم وقيل للقاصد ان عليه السلام ان عماد الله  
شهد اليوم عند ابن ابي ليلى فاقول تكون فقال له القاصد فيهم يا اخي فقد  
عرضناك لاقتلهم هاتيك لانك رافضى فقام عماد وقد رعدت فوالله ما  
ستفرع عنكم فقال له اني ابي انت رجل من اهل العلم والحديث ان  
كان يومك ان يقال لك رافضى فبشر من الرافضى فانت من اخواننا  
فقال له عماد يا هذا ما ذهبت والله حيث ذهبت ولكن بكيت عليك وما  
بكافي على نفسه فانك تبشر الى رتبة شريفة لست من اهلها وزعمت  
رافضى وعملت لقد حدثتني الصادق عليه السلام ان من اول سبى رافضى  
الشجرة الذي لما شهدوا ابيهم في عصاه اصحابه وابتغوا ورفضوا  
امرهم وعونوا واستلبوا الكل ما اقول بهم فقامهم فزعون الرافضى لما رفضوا  
دينهم فالرافضى من رفض كل ما كرهه الله ومحل كراه امره الله فابى  
هذا الزمان مثل هذا نأما بكيت على نفسه خشيته ان يطلع الله على قلبه  
وقد صارت تليق هذا الاسم الشريف على نفسه فيعاقبه ربي عز وجل  
ويقول عماد اكن رافضيا فلا باطل عاملا ما تطاعات كما قال لك يكون  
ذلك مقصدا في التبرجات ان سألني وموجبا الشدا العقاب على ان  
ناقضه ان يتدركني مولى شفاعتهم واقامك ان عليك فلنظم لك  
في تسعين بغير اسمي وسفقتني الشدة عليك من عذاب الله ان ضربت  
اشرف الاسماء الى ان جعلته من اولها كيف يصير بك على عذابك  
هذه فقال الصادق عليه السلام وان على عماد من الذنوب ما اعظم من السموات  
والارضين لمحيب عند هذه الكلمات فاقامها لقرئ في حسنا ترحم دبر

عز وجل حتى يجعل كل خرد له منها اعظم من الدنيا الف مرة قال وقيل  
لومس بن جعفر عليها السلام حرزا رجل في سوق وهو ينادى انا من  
محمد الخلفى وهو ينادى على ثياب يديها من زيد فقال موسى عليه السلام  
جهل ولا اضاع معرف قدر نفسه قد روت ما مثل هذا هذا كن قال يا ابا  
اليمان واي ذر والمقداد وعمار وهو مع ذلك يناجى في بيعة ويدرس  
محبوب البيع على مشربير ويشترى لشي في راي الغريب بظلمة فوجبه  
اذا غاب المشتري قال لا ازيد الا بكلا بدون ما كان لغيره ان يكون  
هذا كلام واي ذر والمقداد وعمار عاش الله لا يكون هذا لكم ولكن لا تقه  
ان يقول انا من محبة محمد وال محمد ومن مولى اوليائهم ومعاذى اعدائهم  
قال ولما جعل لي على ابن موسى عليها السلام ولا يتر العبد دخل عليه اذ قال فقال  
ان قوما بالباب يستاذنون عليك يقولون نحن شيعته على فقال انا  
مستول فامرهم فصرهم فلما كان من اليوم الثاني جاؤا وقالوا لك ذلك  
فقال مثلها فصرهم الى ان جاؤا هكذا يقولون ويصرهم شهري ثم سبوا  
من الاصل وقالوا الما يجب قل لولا اننا مبعثه ابيك على ابن ابي مالا عليه السلام  
وقد سمعت بنا اعدائنا في حجابك لنا ونحن تنصرف هذه اكره ونصرف من  
بلدنا حمله وانفقه على الحقا وحجز من احوال مصنف ما ليقا بشما اعدائنا نقا  
نقال على ابن موسى عليها السلام ان ذن ابم ليد خلوا فدخلوا عليه فقلوا عليه  
فلم يرد عليهم ولم ياذن لهم بالموسى وبغوا قايما وقالوا يا ابن رسول الله ما  
هذا الجفاء العظيم والاحتقاف بعد هذا الجار الصالح في بقية سبى حناقا  
قال الرضا عليه السلام اقرؤا ما اصابكم من سيرة فما كسبت ايديكم ومن  
بعد من اباي الطاهرين عتوا عليكم فاقتديت بهم قالوا لما ذا يا ابن رسول  
الله قال لذهواكم انكم شيعته اصبر المؤمنين يا ابن ابي طالب عليه السلام وحكم تقاضيه  
على الحسن والحسين وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار ومحمد بن ابي بكر الذين  
يخالفوا شيئا من اوامره ولم يرتكبوا شيئا من فروع نواجره فاما انتم اذا نذتم



انتم شيعته وانتم في كراياكم لا تحالون مقصرون في كثير من الفرائض و  
تمهاونون بعظيم حقوق اخوانكم في الله وتتقون حيث لا يجب اليقين  
وتكون اليقين حيث لا ينبغي اليقين لو قلتم انكم مواليه ومحبوه والوالون  
لا وليا ولا عاون ولا غدا لعل انكم لو كنتم من فؤادكم ولكن هذه مرتبة شريفة  
اذ عتوها ان لم تصدقوا قولكم بفعالكم هلكنم ان لم يتدرككم رحمة  
ربكم قالوا يا بن رسول الله اننا نستغفر الله ونسئب اليه من قولنا بل نقول  
كل علمنا مواليا عن محبتكم ومحبوا وليا انكم ومعاذ الله انكم قال  
الرجل عليه السلام في جوابكم يا اخواني واهل وديار فقولوا اني وفهم حتى  
يصحبهم بنفسهم ثم قال حاجبه كم مرة محبتهم قال ستين مرة فقال  
لما جددت لعلهم ستين مرة متواليه فلم يعلمهم واقرهم سلاحي فقد  
محو ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وقوتهم ما استحقوا من الكرامة  
لحبهم لنا وموالائهم ونفقنا مورهم وامور عيالهم فاسمعهم نفعات  
ومبرات وصلوات ودفن معرات قال دخل رجل على محمد بن علي بن موسى  
الرجل عليها السلام وهو مسرور فقال مالي والى الله مسرورا قال يا بن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سمعت اباك يقول الحق يوم بان يترك العبد فيه يوم يوقه  
الله صدقات ومبرات وشدة خلاص من اخوان له مؤمنين وانما قصد  
في اليوم عشرة من اخوان الفقراء لهم عيالات قصد في من بلد كذا  
وكذا فاعطيت كل واحد منهم فليندا سروري فقال محمد بن علي عليها السلام  
لعمري انك حقيق بان تشر ان لم تكن اهبطه ولا تخبطه فيما بعد قال  
الرجل كيف اهبطه وانما من شيعتكم للمؤمن قال هاه قد ابطلت ترك  
ما خوانك قال وكيف ذلك يا بن رسول الله قال محمد بن علي عليها السلام  
اقر قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالحق ولا  
قال الرجل يا بن رسول الله ما صنعت مع اقوم الذين تصدقت عليهم  
ولا اذيتهم قال لمحمد بن علي عليها السلام ان الله عز وجل قال لا تبطلوا صد  
قاتكم بالحق ولا الاذى ولم يقل لا تبطلوا بالحق على من يصدون عليه

والاذى

وبالاذى لمن تصدون عليه وهو كل افراك اذ ان اقوم الذين تصدون  
عليهم اعظمهم اذ انك تحفظنك وملائكة الله القربين حواليك ام اذ انك  
لنا فقال الرجل بل هذا يا بن رسول الله فقال اذيتهم واذيتهم ابطلت  
صدقك قال لما اذا قال لقولك وكيف اهبطه وانما من شيعتكم بالحق  
ويحك اذيتهم من شيعتنا للمؤمنين من الاخوان وصاحبين  
الذي قال الله تعالى وجاء رجل من اقصى المدينة حتى وصل الى ابيه  
المقداد وحماد استوي فضلك لولا انما اذيتهم بهذه الملائكة و  
اذيتنا فقال الرجل استغفر الله واستغفر الله وكف اقول وكذلك انا يا بن  
رسول الله قد ثبت من القول الذي انكرته وانكروه للملائكة فانا انكره  
ذلك الا لاكار قد عز وجل فقال محمد بن علي بن موسى عليهم السلام ان  
قد عادت اليك فتوبات صدقاتك وزال عنها الا حياط قال ابو جعفر  
يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سنان رضي الله عنهما حضرا ليلة  
على غرفة الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام وكان ملك الزمان له مغط وامن  
مجد من اذيتهم علينا والى البلد الى الحسن بن عليهما السلام ومعه رجل  
والحسن بن عليهما السلام مشرف من دورته فلما رآه الى رجل من  
دايتهم جلالة فقال له الحسن بن عليهما السلام عد الى موضعك  
فخاد وهو مغط وقال يا بن رسول الله اخذت هذلي هذه القليلة  
على باب هانوت صيرت فانهتمد بانريد نقد والشرقة منه فضضيت  
عليه فلما سمعت بان اضرب خمس مائة وهذا يسيل فيمن انهم وفيهم اقل  
ليكون قد سعى ببعض ذنوبه قبل ان ياتي من لا يطيق هذا فصدقا  
لي اتق الله ولا تغر من لخط الله فاتي من شيعته امير المؤمنين عليه السلام وشيعته  
هذا الامام الى القائل باقر الله فكففت عنه وقلت وانما امانك عليه فان  
عزلك بالشيع اطلقك والاقطعت يدك ورجلك بعد ذلك اذ الف  
سوط وقد جئتكم بربان رسول الله عز وجل هو من شيعته على كما اذيت فقال ابن



ابن علي عليه السلام معاذ الله ما هذا من شيعة علي عليه السلام وانما ابتلا  
الله في يدك لا اعتقاد في نفسه انه من شيعة علي عليه السلام فقال الوالي الكشي  
مؤتمرا لان اضره جنس مائة ولا جرح على فيها فلا يخافه بعيدا قال ابو  
قطيعة واما عليه جلادني واحدا عن يمينه واخر عن شماله وقال ايضا  
فاهو يا اليه بعينها فكانا لا يصيبان استهينا انما يصيبان الاض  
فخرج من ذلك فقال وليكم تضرون الاض اضروا استهذوها  
يضرون استهذوها ايديهم فجعل يضرب بعضهم بعضا وضجوا  
فقال لهم يحكم اجماعهم انتم تضرون بعضهم بعضا اضربوا بعضكم بعضا  
تضربوا الرجل وما قصد سواه ولكن تعدل ايدينا حتى تضرب بعضنا  
بعضا قال فقال بافلان بافلان خذ عار بقره وصاروا مع الاولين  
وقال احيطوا فاحاطوا به فكان يعدل بايديهم ويرفع عصيتهم الى  
فكانت لا تقع الا بالوالي فضعف عن دابته وقال قتلوني قتلتم هذا  
ما هذا فقالوا ما اضرنا الا اياه ثم قال لعينهم تعالوا فاضرنا هذا فافوا  
فضره بعد فقال وليكم اياي تضربون قالوا لا والله لا تضربنا الا الرجل  
قال الوالي فن ابن هذه الشحات راسه ووجهي وبدي ان لم تكونوا تضربون  
شدت ايماننا ان كنا قصدناك بضرب قال الرجل للوالي يا عبد الله  
اما تبصر هذه الاطراف التي يضرب بها عنق هذا القرب وبلك ذقني الى  
الي الامام وامثل امره قال فوزه الوالي بعد الي بين يدي بين عليهما  
انتم فقال يا بن رسول الله عجا هذا انكوت ان يكون من شيعةكم ومن لم  
يكون من شيعةكم فهو من شيعة ابيس وهو في النار وقد رايته من قبل  
ما لا يكون الا لا نبيا فقال الحسن بن علي عليها السلام قل اولوا صبا فقالوا  
المع ابن علي عليها السلام للوالي يا عبد الله انك كذبت وعواه اقر من شيعة  
لوعر فيها ثم بعد ما لا تبطل جميع من ابل له ولبي في المطبق بلين سنة ولكن  
وجها لا تطلق كلمة على ما على الا تعدل كذب وانت يا عبد الله فاعلم ان

الله قد خاضع من يدك خل عندنا فمن مولانا وحبينا وليس من شيعةنا  
فقال الوالي ما كان هذا كله عندنا الا سوا قال الفرق قال الامام عليه السلام  
الفرق ان شيعةنا هم الذين يتبعون اثارنا ويطيعوننا في جميع اوامرنا واهلنا  
فاولئك شيعةنا واما من خالفنا في كثير مما فرض الله عليه فليس شيعةنا  
قال الامام عليه السلام للوالي تب فقد كنت بت كذبا ولو تعدت ما وكذبتا لا  
بتلك الله تعالى بغيره بل بسوط وسجن فلا تب ستر في المطبق وقال ما  
هي يا بن رسول الله قال نزعنا منك راسك لم نغيرك لم نكوه عليك اليه  
عيسى الميت مخترع في البيت ام ليس فقلت من الذين كهنتم بطريقنا  
طريقنا بن الله اوهي بطريقنا ام ليس الذين جعلوا فورة ما سبوا من  
وهي مخترع للقرية ام ليس ذلك زمان فقال استغفر الله واوبى اليه ثم قال بن  
علي عليه السلام قد جعل الذي قالنا من شيعة علي عليه السلام انما كنت من شيعة علي عليه  
انتم وهم الذين قال الله فيهم والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة  
هم فيها خالدون وهم الذين امنوا بالله ورسوله بعبادته وترويه عن خلفائه  
صغارهم وصداقهم صلى الله عليه واله في احواله وصورة في كل حاله وروا  
لوا علينا عليه السلام بعده سيدا اماما وقوماها ما لا يعدله من امر محمد  
صلى الله عليه واله اهد ولا كلتم اذ اجعوني كفرة بوزن بوزن بل بوج  
عليهم كبري حج التمام على الذرة وسبقكم على السليم والصلوة هم الذين يوزن  
اخوانهم على انفسهم ولولا انهم حضاعة وهم الذين لا يراهم الله عيشة  
هم ولا يفقد هم من حيث امرهم وشيعة علي عليه السلام هم الذين يقتدون  
بعلي عليه السلام في احوالهم اخوانهم المؤمنين ما عن قولك اقول هذا اقول من  
قول محمد صلى الله عليه واله قد لك قوله وعملوا الصالحات قصوا الغرائض كلها  
بعمل التوحيد واعتقاد النبوة والامامة واعظمها فوضا نضاضا  
في الله واستعمال النعمة من اعداء الله فحين ظهر ونظر وانصر ان  
الشيعة هم قوم شايعوا امامهم علي عليه السلام في كل احواله وافعالهم واقرارهم  
واحوالهم ولا يجادلونهم في كل احوالهم واما من يقتول اماما واهل بيته

حقوق



ويحتاج المعاصي والمظلمات او يخالفونهم في قواهم واحوالهم ليس يفتقد  
لصم انا هو من تحت اوليائهم ومعادى عدائهم بلا ادعاء الشيع مع قهر ان  
المعاصي من اعظم المظلمات وورث جبال اللغات كما ترى لان ادعاء  
الشيع ادعاء انهم من شعاعهم كما قال الصادق عليه السلام انما سمعت الشيعه  
شيعه لانهم خلقوا من شعاع نورنا فانت اذا ادعيت الشيع ادعيت انك  
من شعاعهم ونورهم فاذا كنت مقفرا لما ليس فيه رضى الله سبحانه فقد ادعيت  
خلاف العقيدة في اهل علمهم السلام لان كل شعاع لا بد ان يشترك فيه واست  
مقترف للنيات وتدعى انك شعاعهم فلا بد وان يكون فيهم النيات لتلك  
مطابقا لهم شعاعا لنورهم الا ترى ان شيع الاخوان في الموات على هيئة الانسا  
وشيع الحلب على صورة الحلب فاذا ادعى شيع على هيئة الحلب في شيع فلا بد  
فذلك ادعاء كلبية بلان فذلك ادعاء الشعاية لا يجوز عليهم ان يسموا مع رعاة  
خلقك وينتات اعمالك وموكلات فذلك ادعاء كون تلك الامم منهم  
صلوات الله عليهم وادعاء ذلك فيهم اثبات تلك العيوب في الله سبحانه فانهم  
قالوا يفصل نورنا من نورنا كما يفصل نور الشمس من الشمس كما قالوا شيعنا  
فما شعاع الشمس من الشمس فيجمع وصف تلك الصفات الى الله سبحانه وسبحانه  
وب العزة خالصون وسلام على المرسلين والهدى قدر بلعاليين وكذلك اذا  
ادعيت الشيع لغيرك وهو ليس على ما وصفنا ولذلك فضلهم ثم ينادون بذلك  
وان ادعيتهم يوجب حباط القدرة لقوله تعالى لا يتطاول احدكم بالحق و  
الادنى كما ترى وما قال الصادق عليه السلام لا يعرف صدقة فبطل منك كل  
معرفة علة من صلواته وصومهم وشيخ وركاؤه وغيرها لان كل ما يعرفه الله  
حجته الله سبحانه فان الله سبحانه يقول في القدس من ادعى لي وليا فقد اذى نفسه  
بالهدى وادعاني ايها بل يوجب الاتهام من الله سبحانه لقوله الذين يؤذون اقد  
رسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة فالشيعه الذين ترفى صفاتهم ان الله احب  
مبائهم على الملا تكثر وانهم تكن الذين جبر الايمان واليقين وغير ذلك من صفات  
فهم قوم محضون لا يوجد في كل عصر منهم الا معدودون وهم نظار سلان وقصا

ج

من ومؤمن الى فرعون والى فتر القلعة وتجار وسجل بن ابي بكر وهم اهل  
القلوب المتدرة واشباه الانبياء واشتعلت عندهم السلام الذين سهل  
قلوبهم من كل عش وغلا ودخل وان اولئك وكما اولئك هم اقل من الكبريت  
الاخر قال ابو عبد الله عليه السلام المؤمنة اعز من المؤمن والمؤمن اعز من  
الكبريت الاخر قال ابو عبد الله عليه السلام المؤمنة اقل من المؤمن والمؤمن اعز من  
الكبريت الاخر فمن داني منكم الكبريت الاخر الناس كلهم بها ثم الناس كلهم بها  
انما هي كلامهم بها ثم الاقل من المؤمنين والمؤمن غير المؤمنين والمؤمن غير المؤمنين  
فاذا كان غير المؤمنين بها ثم هل ترى ان انهم شعاع الله عليهم فلا والله ليس  
الشيع الا المؤمن والمؤمن اعز من الكبريت الاخر فالشيعه اقل من الكبريت  
وهم الذين قرئت صفاتهم وتزيدك ان سدي قال لا عبد الله عليه السلام في شيعته  
فقال عليه السلام والله يا سدي لو كان لا شيعه بعد هذه الحار ما وسخ  
النعوذ قال سدي فترنا وصلينا فلما فرغنا من الصلوة عطفت الى الجار  
فعد دتما فاذا هو سبعة عشر قال العبد الصالح في حديث اما والله ان  
المؤمن لقليل وان اهل الكفر لكثيرا ترى لفظك قلا ادرى جعلت الله  
فقالوا ان المؤمنين يشون بهم ما في صدورهم فيشعرون الى ذلك و  
يشعرون اليه اقول قوله ذلك يعني فكم المذبحون للجان المظهرين له  
وقال ابو الحسن عليه السلام ليس كل من يقول ولا يقنا مؤمنا وانما جعلوا لنا  
للمؤمنين واذا شئت ان تعرف صفات المؤمنين فراجع الكتاب كافي في  
باب صفات المؤمنين وعلاماتهم ثم انظر في الناس وراجع هناك هل ترى  
ما ان يقول يكون غير ليس فيه مؤمن ابدا لا ظن ان ترضى به وتقول لا هذا  
يكون المؤمن في كل عصر وذلك للمؤمن الذي هو انسان واقبل من الكبريت الاخر  
ليس فيه من صفات انبها ثم هو الشيعه وهو الذي موجود في كل عصر وهو  
الذي يجب موالاته والتسليم لاحق والمولات لا وليا له والمعاداة لا حدة  
لا تشر شعاع الحمد الى من علمهم السلام ولا شيعتهم ولا يتد مع بعض شعاعهم



وان كنت تقول لا ينعقد ونوايه وانما الكلام على الأشخاص فذلك  
ايضاً علامات وكل ما يدعى وصلاً بديلاً وليس لا ينعقد لهم بل كما اذا  
انجست دموع من عيون خدود تبين من بكى فمن تباها ثوب  
الربا ينعقد فما تحت وان التفت برأيتك عاد فذلك امر لا يخفى  
لذي عينين وان الله لا يطلع على الصدق ولا يطلع السامع حيث اتي و  
تفضل ذلك لمقام امرنا يصعد ديارنا في هذه الوسادة وانما ينعقد  
فيها اثبات وجود نوع البعثة ونوع قولاهم والبرهان من اعدائهم ولونهم  
الستيل لهم وانهم الذين الاربعة من الامانة وقد ابتغوا اداة الكتاب  
والسنة على ان ينعقد الوقت مع اختلاف اتيان قوتهم الى الفضل الثابت على  
قوتهم ناوا التزمتنا وتعدنا الفضل الثالث في دليل العقل المستبين وانوار  
اهل البيت عليهم السلام وعليك بالذات في هذا الفضل بالشفقة وتترك الامانة  
بما انت فتشكك به واعتزل العادات والطباع والشهوات والقوايس فان مع هذا  
الاهو لا يكاد يدرك الاذنان حقيقة الحق اذ قد تنكر العين ضو الشمس من رعد  
فان كنت ظالماً للحق واليقين فاطمئنوا بآية الله التي عاركت اياه لنعرف الحق كما  
قال رسول الله صلى الله عليه واله انقوا افواهكم من الكلام فان طمأنينة ربه فاستمع ما يريك  
ان يطلع حجة لك تجميع قريش علم ان العقل ثلث مراتب الاول العقل المرتفع وهو على  
العقل مما يلي النور ومبدأ المعاني الكلية القريبة من التحقيق البسيطة وحسب البنية  
وجهته الى رتبة الثانية العقل المنعوى وهو وسط العقل واصل المعاني الكلية والجزئية  
البرزخية والواصلتين الامل والادنى ومبدأ التفاصيل والثالثة العقل المنخفض  
وهو اسفل العقل مما يلي اوراق البرزخية والقصور المحرقة وحسب البنية وحسب البنية  
نفسه وغاية تفصيله وتقسيماته الكلية والجزئية وكل ما من هذا المراتب تفرق دليل  
ونريد ان نستدل لك بالادلة الثلاثة انما هي المحررة ايضا احاطة لعل كل ما من  
مشرهم ويال كلقوم مطلبهم فان من اقتباس من طهره جمال قلوبهم العقل المنخفض  
ولما يظهر لهم العقل المنعوى المرتفع فلا يكاد يكون قلوبهم بادية الذين الامانة  
مقامهم ومزاجهم بل لا يربون ادلة المقامين دليلاً كاشفاً عن المراء وكذلك الذين

بشيء

تحت فهم العقل المنعوى لا يكادون يتفهمون بادية العقل المرتفع وانظاره ووزنه  
استحسانا ولكن يتفهمون بادية العقل المنخفض لانه قد ظهر في مرات قلوبهم قلوبهم  
نقوسهم وانما الذين فهم العقل المرتفع فيقتفون بالجمع وينصتون كل شيء موضع  
ويحفظون المراتب لانهم ما تكون جميعها فالدليل الاول الثاني من نظر العقل المنخفض  
انظاره في المنعوى بها لما هو لجادلة بالتي هي احسن والدليل الثاني الثاني من نظر  
العقل المنعوى هو الموقوفة الحسنة والدليل الثالث الثاني من نظر العقل المرتفع هو  
الحكمة والى هذه المقامات الثلاثة اشار الله في الحق ادع الى سبيل ربك بالحكمة  
والموقوفة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فتفهم كل واحد من الادلة مقامها  
ليستحق المراد ويتم الحق على العباد المقام الاول في الاستدلال على كون الاربعة  
والضياء اللامع بالحداد لتزبلك هي احسن اعلم انك قد انظرت في الموجودات  
نظراً البصيرة وقت الكائنات بباع خبر قصير وجدت ان مراتب الوجود شتى  
ومقاماتها مختلفة فيها جمادات عدست اشعور انظاره هي واقفاً لا يكاد تروى  
وتتحرك بالاداة والان تدرك الجزئيات والكليات كاهو ظاهراً ومنها نباتات  
نامية عدست الحكمة الادوية والادراك مطلقاً ومنها حيوانات متحركة بالاداة  
عدست اشعور للكليات والعلم والحلم والذكور والفكر والناظر ولكن عدم  
التصرف في الكائنات بالاداة والافعال الالهية ومنها انبياء واولياء لهم  
انصرف في الموجودات بكلمة الالهية مائدة للافعال الربانية والصفات الجمالية  
فيصرفون في الموجودات بنفوس الهيمنة وادراج ربانية بالصفات الجزئية الخاصة  
وهي علم الصفات الكلية كما ان الحيوانات ولهم احسن للثلث كانت مدركة  
الجزئيات دون الكليات وبذلك صارت من جنس خور ومار الانسان  
من جنس خور فكذلك الانبياء لهم الصفات الجزئية في الكائنات بحسب ذلك الاربعة  
الخاص بهم من مشيئة الله الظاهرة فهم لاظهار الامكان لقومهم واشياء بحسب  
ومقامهم خاتم الانبياء والاولياء من ذرية فاتهم صلوات عليهم اقول  
جودات واشياء لا يسميهم سابق ولا يلحقهم لاحق ولا يلحق في ادراك مقامهم



طامع ومقامهم فوق مقام الانبياء والاولياء خلقوا من فاضل طينتهم كما ورد  
 من طرق العامة والخاصة وقوا البحر عند الشعير لا ينكح الا بعد ذلك وكتاب  
 البحار والعلوم والكتاب والوفى وسائر الكتب المصنفة في هذا الفن مشتملة  
 على ما وجدنا في معنى طينهم من حبس الانبياء اذا خلقوا من طينهم وخلقوا  
 طينتهم وهم عليهم السلام قد ظهر فيهم جميع صفات الله واسماؤه وصفاته وهم محال  
 مشبهة لله في صفاته صفات الله وفيهم بعد ذلك عضوها وتنشبت عروقها  
 اذا انشئت خلائقها والاسم خلائقها والصفة خلائقها بالبداهة وكلما هو  
 خلائقها حادث مخلوق وهم اول ما خلق الله باجماع العامة والخاصة وشرفها  
 واعظمها واقرها بالانبياء والاولياء من خلق الله فخلقهم تمام المشبهة  
 اولاد بالذات ثم خلقهم بهم فيهم ثانيا وبالعرض وهم عليهم السلام قد بعثوا على الانبياء  
 والاولياء والاولياء فوجب ان يكون لهم نصيب من جميع صفات الانبياء والاولياء  
 فلو كان ينشأوا فحق عليهم السلام المبعوثون على الانبياء انهم انما هم صفات المبعوثين  
 فكانوا كاحدهم فلا بعثوا على الانبياء وجميع صفات المبعوثين فكانوا كاحدهم  
 في الحكمة ان يكون لهم نصيب من جميع صفاتهم والاولاد كانوا كاحدهم من رعيتهم ولهم  
 نصيب من صفات النفس والصفات من يحصل الامن البعيد من البدن فانعوت  
 اقوى واقرب الى الله من الصفات لان القوة صفته الله والاقوى شدة بها بالبداهة  
 والاشبه اقرب الى الله بالبداهة كما ترى في نور البصر كلما كان اقرب الى الله كان  
 اشبه واقوى فكذلك لو كان في الوقت احد اقوى من البقية فكان ذلك  
 الاقوى وقيل للبديهة واشبه وذلك لانهم بعد فوجبه ان يكون ذلك المخرج  
 من تلك الجهة تحت وذلك الحجة محجوجا رهن لان الحجة اقرب الى الله  
 من كل حجة وهو حجة على الاخلاق والمخرج محجوج على الاخلاق فثبتت  
 الله عليه والداد صانعه عليهم السلام المبعوثون على جميع الموحرات وجب  
 ان يكونوا اقوى من جميع رعيتهم وقد قال الله سبحانه تبارك الذي تزل  
 القرآن على عبده ليكون للعالمين نذرا والمؤمنين على جميع الجزئيات

لا بد

لا بد وان يكون كائنا فان لم يكن كائنا كان خريفا وهو كان حق الجزئيات في  
 المشبهة وبين الناس وخبر الغزاة والقرآن والعرض ولا يكون من في عرض لقوم  
 حجة على القوم فافهم راشدا موقفا فاذا عرفت ان الحجة رتبة ومقامات  
 مختلفة فاعلم ان لا شاك ولا ريب ان اشرف هذه الرتب اقرب الى الله من خستها  
 كما اشرف المير وكلها هو اقرب يصل اليه المدد والفيض قبل ان يصل الى الاخص  
 فالامداد والفيضات يصل الى النبات قبل الماد والحيوان قبل النبات  
 والى الانسان قبل الحيوان والى الانبياء قبلنا والى انبياء قبل الانبياء ولا يصل  
 فيض الى احد قبله وكذلك يجيء الحكمة ان يصل الامداد والفيض لكل رتبة  
 الى اشرفها واعلم ومبديتها ان اشرف فالاشرف والاشرف فالاشرف لان العقليات  
 لا تحصى الحكمة من واحد كل وانما علمت كيفية ان الاشياء بالبداهة اشرف  
 من غير وكل اشرفا شدة لا بد وان يكون اقرب كل اقرب لانه ان يكون يصل اليه  
 ان يصل قبل الامداد كالماء الجاري في انهاره يصل الى اعلى النهر قبل ان يصل الى  
 ادناه ولا شك ولا ريب ان جميع الانبياء ليسوا من مبدئهم بحسب واحد وحسب  
 واحد اذ منهم عالم ومنهم جاهل ومنهم مؤمن ومنهم ناسق ومنهم فاسق ومنهم  
 ومنهم بصير والله سبحانه يقول هل يستوي الاصح البصير والاذن البصير والاذن البصير  
 لا يعلمون اذن كان مؤمنا لمن كان فاسقا لا يستوي ولا يستوي الاصح البصير  
 والافعال والمهدي والكافر والسلم وهذا ظاهر بين فاذا لم يكن من بينهم  
 على حدة سواء كان بعضهم اقرب ليد وبعضهم ابعد وبعضهم اشرف وبعضهم  
 اخس وبعضهم اعلى وبعضهم ادنى فاذا كان بعضهم اقرب ليد وبعضهم اعلى  
 وجب في الحكمة ان يصل له والى الاشرف لا يقرب لانه قبل الاشرف لا يقرب  
 الا ادنى ولو لا ذلك للفرق الطغوة في الوجود والفرق بين المخرج وهو خلا  
 الحكمة وهو لا يصدر من الحكيم مع انه مخرج في كتابه وقال ام يجعل الحكمة  
 كالنفاذ وقال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال وما  
 يستوي الاصح البصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الظهور وما  
 يستوي الاحياء والاموات فتقديم الاخص لا يخلو ما هو حسيب قد مر



قد مر عليه وشرا وتروا عت لدام لا في الاولي ففعل الله من لا في كل  
كان اشرف هو اقرب وهو اجيب للهدد وحق بره لا في يصل اليه  
الهدد اول الباعث فيه كان هو اشرف واقرب كان العرش الاول باطلا  
وان كان لغرض صحيح فهو محال على الكمال الحكيم لفتة على الاطلاق وكذا  
قوته مع العالي او توتير الدان في ايضا المهدد مع الثاني فان لا  
لما عت في المادى مع العالي ذانا السمت مثل ذانا والغرض كان علقا  
ولا تقف فيه وان كان لغرض عت فهو التجميع بلا مرجع وهو باطل فتنع  
صدوره عن العت المطلق الذي لا باعث عت في نفسه فامنع  
ان يصل المهدد الى الاخص قبل ان يصل ان يصل الى الاشرف او معه  
ووجب ان يكون اول واصلا الى العالي وبه يكون واصلا الى  
الثاني بعده كما ان الجزاء الاقرب من نور السراج يستنير اوله ثم يستنير  
الجزء الذي بعده به بعده فلو قيل بين مناهج ومقدم بين المناهج  
لا محالة وبعد ذلك قد اطلق الاخبار في وصف الاخبار كما قال الصادق  
عليه السلام رحمه الله تعالى في الايمان والظلمة لا تدرست  
احاديث اليه وقال عليه السلام ما احدا من ذكركم والهادي الى الاقرب  
والجواب لبيت المهادي ومحمد بن مسلم ويونس بن معاوية اجمع هو الار  
حقا في دين الله واما اني على هلال الله وعلمه ولا نواعية علمه والله  
اليوم هم عندى هم مستودع سرى واصحاب بي بيده السلام حقا اذا اراد  
باهل الارض سوء سرهم بهم منهم السوء هم بخوم شيعه احياء واحيواتا  
محيون ذكر اني عليه السلام بهم يكشف التكال يدع شيعون عن هذه اليه  
انتم المبطلين وتاويل الغالين ثم يكن عليه السلام قال الراوى فقلت  
منهم فقال من هم صلوات الله عليهم ورحمة اعيان دواعي انوارهم  
وذوارة ابو بصير رحمه الله بن علم وقال عليه السلام في تلو قوله تعالى ولولا  
ذبح الله تعالى لولا لا تيران اعتديت من يصنع من شيعتنا عن لا يفت

من شيعتنا

من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله يدع عن ترك  
شيعتنا حق لا يترك ولو اجتمعوا على ترك الزكاة لهلكوا وان الله يدع عن ترك  
من شيعتنا عن لا يترك ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله عز وجل  
ولا دفع الله الناس بعضهم وقال لا تير فوات الله ما تزلت الاحكم ولا تير  
بدا خبركم وعن النبي صلى الله عليه وآله ان الله يجعل يصلح الامم يصلح  
وولد ولده واهل دونه ودونه وورث حوله لا يزالون في حفظ الله مادام  
فيهم وقال الباقر لا يصيب قربة عذاب وفيها سبعة من المؤمنين الى غير ذلك  
من الاخبار فبين ذلك وظهر ان الله سبحانه عت الثاني بواسطة العالي ويصل  
المهدد اوله الى العالي ثم منه ينزل الى الثاني لئلا يلزم القطر في الوجود ولا  
يلزم التجميع بلا مرجع بل الذي يزعم احتمال توتير الثاني مع العالي فيقول  
يزعم عت الشرف وارسال الرسل وانزال الكتب فان امثالهم من شيعتنا  
واشباع كتبه وسنة بغيره صلى الله عليه وآله ولو كان لا يوجب لاحد قربة فان  
فائدة التقرب الاكثر الاستئذان وقد تها فانا تقدم في الاستئذان لا بد  
ان يصل الى غيره بعد ما تجاوز عنه كما شيعتنا بالانوار المتفاوتة من السراج  
ان الانوار كلها في عوض واحد والميزان للكل السراج فان الحكمة اقتضت  
ان يكون بعض الانوار واسطة لبعض البعض فاذا عرفت ذلك فاعلم ان  
اناس لهم مراتب شتى ولا محالة بين منهم اقرب الى الله سبحانه وبعض منهم  
ابعد وبعضهم اشرف وبعضهم احقر فاني كتبت لتعلم ذلك وادركت شاهد  
على ما هنا لك فالاداني وجودهم ادل دليل على وجود الامالى والاشهد  
وجوده اعظم شاهد على وجود الاقرب فكل من راى نفسه واشباهه واقفا  
مع كثرة اصاعته وقلة نصيبه عند علم من نفسه واشباهه ان ليس من شيعتنا  
من الامام عليه السلام اول قبل جميع الخلق لما يرى في نفسه من النقص وان  
يعجز المانع عن كونه اقرب خلق الى الامام عليه السلام فليعلم ان اقرب منه



واعلى موجود لانه لو لم يكن موجودا لما كان هذا الاعد موجودا ولم يكن  
يصل اليه البعض ابدا فاذا راى البعض جارية اليد من حيوانه ومنه  
وقوته ومجته وعلم وعقله واعيان وغيره ذلك من النعم التي لا تحصى فليعلم  
انه هناك هو اقرب منه ويصل اليه تلك النعم بواسطة موجود اول دليل  
على وجود الاقرب لا يحتاج مصراني دليل خارج وجعل دليل ذلك في نفسك  
حتى لا تحصله عما كنت او بما هلا قادرا او عاجزا فتثبت المحر عليك وجود  
وكذا انما المحر على كل معنى بوجود اقرب منه مثلا فيقولوا يوم القيمة اننا كنا  
عن هذا غافلين او بقولنا اننا شرنا باؤنا من قبل وانا كنا ذرية من عبهم  
صنعنا افسهنا كما فعل المبطون فلزم من المحر على كل معنى وجودها في  
وجود من هو اقرب منها الى الله بحيث لا يمكن لاحد ان كان ولا بعد راحة  
فقطه فالدليل على وجود السابق في الوجود اوضح من كل شيء وقد ينكره  
صنوع الشئ من رمد فاذا ثبت لك وجود مقدم عندك في الوجود فاعلم  
ان الاعد ههنا امد وكثير واعداد شريفة اما الاعد اكثر من ذلك  
بذلك فيها من ارتباط كون بين المد والمستمد وبين العالي والداني وهو موجود  
في جميع الذرات الكونية واللام بعد المتدفق اكون جميع المكونات من  
مباديها وجميع الموجودات مستعدة من اعالها استعدادا كونيا في اكون جميع  
الاق التوجه الكوني في المتدين موجود الاعدان والاعتراف الوجودي  
في جميع المكونات ثابت ولذا قلنا ان كل الموجودات موصوفون بالله سبحانه وتعالى  
واوليائه والتابعين ولذا قال الله عز وجل ولله اسلم من في السموات والارض  
قال نعم وان من شيء الا اتيه به يوم القيمة قال نعم وتلك السموات والارض  
ومن في الارض وفي السماء ذلت بقدر تلك الصعاب وتثبتت بالحقائق  
الاسباب وجري بقدر تلك القضاء ومضت على ارادتك الاشياء هي  
مبشيتك دون قولك مؤتمرة وبارادتك دون مخرجك من العافق  
الكون جميع الموجودات مقرون لا يخالف شيء منها دينه ولا يهاوز شريعته

ولذا

ولذا كلها موجودة واما الاعداد الشريفة فلا بد منها من معرفة شريفة  
توجه شريفة واستعداد عبادة شريفة ولا يمكن الاكون في النهاية ابدا الاكون ان  
الكفاد كونا كاتم متقادون لاخر الله وحكمه كابتا وليسوا باعين وليس ذلك  
لاجل انهم لم يبقوا شرها ولم يزدوا ولم يبقوا في الشئ بل في ذلك  
صاروا كفارا والمقصود الحكم من خلق العالم الحق والافق ان يصيب الله  
ويعرف شرها كاتال نعم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولو كان  
الايمان ان يكون فيهم كان نصب الوصل وانزال الكتب لخرافهات  
الادع هو الاعدان الشريفة وما يصل اليك المدد وان كان يصل اليك  
اذ عاتك الاكون بالتابعين الا ان الادع ان يبق الشئ فكما ان من  
له يد من باقده سبحانه وتعالى ولا يمتنع عليهم السلام شرها هو حق عز وجل كونا  
ومحمد وكذا الا ان لا يمتنع كذلك الاقرار بالتابع كونا لا يمتنع ولا يمتنع  
يكون اقرارا شرعا حتى تنفع به فانك اذ اعترت ان عليك سابقا وكذا  
يصل اليك من الاعداد يصل بواسطة بحيث لو حال عال يبكى كالا  
العنق والدد عندك بلزمت التوجه اليه والاعدان والاعتراف والامان به  
والسليم لانه والايقاد حكمه فانك ان ادبرت عنده واعترت وتوليت  
لاضطلت وانقطع الانوار المغاضة عليك بسبب لا نعم فان كان الاعداد اربا  
كونا انقطع الوجود وان كان الابداد اربا وشرعا ادرت انظاره والاعتراف  
والاقرار بالحد كالا في الوصل والاعتراف عليهم السلام والنور السابق ليس  
ولا يمتنع ويكتد عبد رقي لم مقدم عليك وجود ام يحسد ون الناس  
على ما ايتهم الله من فضله فاذا قدم الله عليك بدليل وجود نفسك لزمك  
الاقرار به وشكره فان شكر المنعم واجب فعلا والشكر منع حصوله حتى  
تعرف المنعم وتحصل رضا نفعه فانته عليه نارا لا يلبق به ويلزم منه كذا  
ورعا على عاصا لا يخالف رضاه وهو لا يلبق بالشاكرين فان الشكر  
استعمال النعمة في مرضات النعم وهو الواسطة في المدد والاصل اليك



وعواصك وحوارحك بل عقلت وروحك وفنك فالتمتع بالعبادة المارة عليك  
في هياتك لم تشكره وروى من تشكر العبد لم يشكر الرب وهذا هو العبد  
التمتع عليك في الظاهر فاطنك بالعباد القدم وجوده عليك الذي تشكره شكر  
الرب وكفون بعباد الذين هم في ارضك واستعمال نعمهم في عظمهم في  
جميع فافانك بغيرك بغيرك بغيرك فاذا اذمنت انك عبيد من المبد  
واستدلت به بغيرك واذمنت انك اكداد فضل الله ولا تشكره اقرب  
وفيه وعلى يد بغيرك عليك وجب عليك عقلا وقللا شكر المنة وشكرها ما  
يمكنك لا معرفة فوجب عليك معرفته وانما عدوا لفضله والسلامة لا  
الاعتدال بالحكمة والقبول منه وحده وحده وانما بعض اعدائه وحده  
فان لم تفعل كبرت نعمته وان لم تشكر العبد لم تشكر الرب فان جميع ما يراى  
ايضا ويكفك به ايضا بغيرك بغيرك بغيرك فوضا رضا الرب وخطة  
سخره والكفر به والكفر به ونفسه ونفسه ويكفك من دليل المارة  
ما ذكرنا وهو كائن في عيني وعلى تحيد الغواني من موافقها وعلى تحيد  
على اذ لم يفهم البقرة ونحن لا نريد من الزكوة الرابع الامعة السابق على  
من البقرة المذكورة والادباء الراشدون والسلام على من اتبع الهدى  
اجتنب الضلالة والغوى المقام الثاني في الاستدلال على ان الرب الواسع والظن  
انما يقع بالموعظة الحسنة وهذا الدليل محصور في الكتاب والحوار العقلانيين  
وهذا الدليل الشري من الدليل الاول بدرجه ولا يعمل في نوع الدليل الاول  
النفق والابرام وهو طريق التلاوة والروح والواحدة والجماعة في الدليل  
الدليل لا يمكن معرفته الا بغيره ومن هو الدليل الاول وما تظن بغيره في  
امر الله والاخذ بغيره فربك بغيرك بعد الدليل فاما لا وانك لا يمكن لغيرك  
على ربك فظنهم اعلم انك بعد ما عرفت ان لك دنيا ونبيا وانما وانهم  
كلهم تشكروا بغيرك ونفوسك ووعودك في اتباع اوامرهم حسنة واولئك  
في ارتكاب ذنوبهم نارا وحضرة الله سبحانه في كتابه وقال لا تقف ما ليس

هو

لك به علم ان التمتع والبصر والغا وكل اولئك كان عند منسوخا وقال لا  
تقولوا عباد الله الا الحق وقال ان الحق لا يفتخ من الحق شيئا من غير  
انك لم تضعه لغيرك ولم تحرق الاضواء ولم تقبل المشرق والمغرب لم تضع جميع  
البر والحق والحق ولم تضع من قوم اتهم يدعون ان الله تحت جبالهم  
طائفة انفقوا من عيون الناس جلا لا يقولون ان جاعدا موجودون  
في كل عصر عرفوا لكم والكيف والكم والحيت والوصول والفصول وهم اعلم  
الناس بعبادتهم واقربهم الى الله من غير ادانهم ذلقة واجلهم عند الله قدرا  
واعلاهم مكانا بهم يوزق الله العباد وهم يدفع اقدار العباد وليس في منع  
ادعاهم اية محكمة تجمع على اويله ولا منة جامعة بينه وبينه ولا منة من الله  
نعمهم ولا اتفاق من الاسلام معهم فلهذا هو من قبيح الاحكام لا تشكره عليهم  
ان كنت تحب نفسك وتريد امتثال امر ربك ولا تكن من الذين قال الله فيهم  
فهم بل كانوا جالسا في حيطانهم ولا ياتهم تاويله فاذا كان لا يتبع عقلا وجودنا  
هكذا ولا مانع من شهادته وهو لم يكن نقلا بها الاخران دعوى هذا امر يمكن كتمان  
منه لا في ما طفت جميع البر والحق والحق لا طفت بجميع القس يمكن ان  
يكون واما في غير الشك ولا انكر عليهم ولا اخطاكم ولا انكر لكم ولكن لا يمكن  
احكم ولا اخر معكم الا ان تاتون به فاعت انكم ايضا فان الامر بغيره  
ممكن غاية الامر انكم بغيره عن اثباته فلهذا هناك فاما الحزين بقدر  
على شانه فانه امر مكافى فاذا انكرت نفسك والبصنة ذلك وصحة  
من جهادها لا تفكر في قضاء الاحتمال فاعلم ان وجود شيا هو هكذا  
في كل عصر هناك الملك والحكمة وجودهم امر لا يمكن انما في نيران  
حبوة الحج المصرون وطمعهم عليهم السلام فان الاثمة عليهم السلام  
كافوا في بلد من البلاد ولم يكونوا عبدا لجميع العباد بل كانوا عبادا  
في مجالس هل البغي والعباد او صامتين لعبد اهل العباد فلم يكون  
يكنهم انما جميع الامور لجميع العباد ولما كان اناسا عابدا اذا قصر



عصر الإمام يتصورون وجوده ويتصورون اهتمامهم في جعله سائرته  
على شأوا وادوا وليس الأمر هكذا فان الإمام مثلا بالمدينة والناحية  
في سائر البلاد قريب عصره شيئا هدا ابداعه مات بل يتوهم له شيئا  
بل رتب بهال كالموا في بلد الإمام ولم يشهد الإمام حتى ماتوا فليعلموا انوا  
من اقاصي البلاد للشهد والإمام ويرزده وقد جازا وهو في السبعين  
والخمس وبقوا سنين حتى ماتوا وهو في خمس وثمانين يكونوا يقدرون  
على المكاتبات فيمنع الخرس والمقايين واعين الخلفاء المنصوبين وتعاله  
ليكن غما ليس ومن خوف السلطان لم يكونوا يقدرون على الرسول المحضرة  
والشرف محمد منه فاذا كان الأمر هكذا لم يكن الخلفاء والسنن واتوا  
خفي ان يكون في شقة كالأمام وجمال من الشيعة علماء ابرار اقبيا اعلمهم  
الإمام على اسرارهم الصعبة واستامنهم على حقائق علومهم وامهم بتعليم  
مستعد على الشيعة واهل الكتمان منهم ويكونوا غير معروفين عند العامة  
وعند حوالة الشيعة فانهم ان كانوا معروفين لأخذ رقامهم وقتلواهم  
كما كان يفعل بانهم فيقطع الفضل المرة فأنصف ذلك ليس ذلك بعدا  
قال الله سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت تكميلكم ففهم ووضعت ذلك  
الاسلام ديننا اهل الدين وانتم لتعلموا ووضح لفتح انفسكم بذلك ليس ذلك  
باحسن لا يسمعك ان تقول ان ذلك ليس بالحمل فانه فلو ان الله جتية  
والفطنة البقرة لا كناية كل ذلك معروف كل ذي سكة بل بعد ذلك  
يلزم النقص في الدين لعدم حصول الاطلاع للحجة والمعادلة للبعدين  
ولم يجزهاه الله سبحانه ان يكون هذه الامور بخبر العامة وهذا مية  
الإمام بغير البقية كل من في الشرق والغرب ولو كان في الحبس والكراس  
وان اتفق لغيره في الملك ولحق ارض ارض من الأحبار والتقى فانما كان  
ذلك في الأمر لا يسمع غيره في يفعله اذ في مقام معجز لغيره من لا يجتدي  
الا بمجيز في اول اسلامه واما هداية المسلمين فلم يكن يتفق بالجزء

الجزء

افليس ذلك امر عادي يتفق ذلك دائما انهم ما اكمل ان يكون لهم شيعة فاما  
ما يكون ما يكون باسرارهم مطلقين على علومهم في الحرف الايق معاشرة  
فتناس من حيث لا يعرفون بحجج الكسيرة ويحدثون الاسرار في ايديهم  
ويروون المستعدين الى مصالهم ويعملون فلا شك ان وجودهم الخلف  
واتم ولا ينافي وجودهم دينيا ولا مذهبيا بل في عدمهم نقص للدين وذلك  
في الإيمان واليقين اذ الرجوع الى الهدى في الهدى بغيره العادة كما عرفت  
ومن عرف طريق الهدى والسلوك بالناس والمؤمنين عرفوا طريق الهدى  
ان يلزمهم الإمام ليلادها والملك بهم وعيشهم حتى يتوفوا ولا يمكن  
لنفسه ان يلمح مع اذلال الاساتيد ليلادها ويشهد وبكاله بل  
لا بد من طبقه لذلك الاساتيد يستأمنون بربا ل عند وغيره عليه  
معه ويحيى فان للاستاد شئوا البقرة غيرته وتوحيات اخره ومعاشرته  
عديده لا يبعد على حياطة ان يسألوه وبما يشهد ولم يجز العامة بخبر العامة  
في جميع الامور لعل كثير فاذا لم يكن ذلك مع ادنى استناد فكيف ذلك التماس  
الإمام وبما يشهد بهميات لا يقدرون ان يسألوه خطوة واحدة في هذا المقام  
ولو كان في هذا المقام محلة ليثبت انه ليس جدا اعدان يسألوه في ما لعله  
احترق في اول خطوة ولكن ليس هنا محل بيان فتيقن ونظم ان الاكمل هو  
شيعة تجلين محمد ون الى الحق وبعيدون في الخلق فاذا عرفت ذلك  
فان علم ان الله سبحانه لا يترك الأولى الى غير الأولى وهو قد ما قبل البقية بترك  
الأولى وقال وعصم دم ربه فتوى ذلك ان ترك الأولى من صفات التوبة  
لكان ادم وسائر من ترك الأولى من الانبياء متبعين لصفات الله تعالى  
ما خلاق الله فلا تصان لصفات فلما رأينا ان الله سبحانه ما قبلهم بترك الأولى  
عزما انه عاقبهم بترك الخلق باخلاصة لصفات لصفات وطرنا انه لا يترك  
الأولى فيكون لا يبدلنا منه غير حجة فيقولوا يا رب انت كملت بترك الأولى و



فما قبلنا عليه مع ان العدد من الاصل الاخير الاصل في جميع من غيرهم والجميع  
 التي المطلق لا يرجع ما لا يرجع له وقد قال الصادق عليه السلام في فضل العدل  
 حين مثل به واما العدل فالاقتساب الى ذلك ما املك عليه فاما الانبياء  
 والاولياء عليه لا يجوز عليه جانه فبين ظهر لمن نظر وابصر حكم الموعظة الحسنة  
 والفضيلة القيمة ان وجود الشجرة الكليل اكل وان العدل اكل من الاكل  
 الى غيره فخلقهم وادبهم ولا بد من وجودهم في كل زمان لا يتما في زمان  
 هذا زمان فقد انبثق وغيبه الى وقت لا بد من الانتظار طيلة من الخلق عليه  
 فلو لم يكن في هذه القطر هذه المهدون العباد ويعبرون البلاد لما بقي احد لا  
 ارتد عن الدين كما مر في فصل الاخبار فان قلت انهم موجودون في كل عصر  
 وجب اتباعهم والاقتداء بهم والادمان بهم والتسليم لهم والقول منهم والا  
 تمام ما بهم والالتزام بهم فان الله لا يمنع نفسه عباده ولا يقطع فضله  
 عنهم وكذلك اذا عرفت ان لا بد من وجود هؤلاء وهم الهداة الذين بهم  
 يهتدى الله من يهتدى فالعدل من غير عدول عن الحق والرجوع الى غير الحق  
 الى الحق ومن اكثرهم فقد انكر الحق ومن عرفهم فقد عرف الحق والكفر بهم كفر بالحق  
 والابان بهم ايمان بالحق لانهم على الحق ودعاة اليه فالرؤس عليهم رضى الله عنهم  
 مع حق الشريعة وحملهم جهل الحق ومعرفتهم معرفة هؤلاء موجودون لا محالة  
 واما من هم فلنا بصده وبيان فانه لو كتب في الكتب من هم اذركم من  
 الجهل تعرفوا واخذوا برفاههم وخيف عليهم ما يغاف عن سيدهم والمقصود من  
 وضع هذه الرسالة اثبات وجودهم ومن طبع شينا وعقد واستأهل وجد  
 ولا يريد الان من القوم الا ان يذعنوا بوجود رجال هكذا ولا يصحوا  
 اذا عترفوا بوجودهم واقرها ثم ان عرفنا ان اولئك الرجال من هذه  
 فليست دعونا وان لم يكن ذلك وانما لانهم من ينكرهم ويعاندونهم فقد انكر  
 دليل الموعظة على جهة الاقتصاد والاقتصاد المقام الثالث والاستسلام  
 على الركن الرابع والقياس للتشعشع بالحكمة وهي خط المخصمين الاخبار  
 مخلصين

والمخلصين الاخبار المخلصين من الاخبار المخلصين في جو الاقليات الاخبار عليهم  
 صلوات الله عليهم لا يجتاز ولا يمكن ذلك ذلك للواضع والى الله وانما ذلك  
 حفظ اولى لا فائدة والاخبار الذين انخلصهم الله بحالهم وذكرى الدار وان  
 ومات ان تجوز خلاف هذه الذي لا يتصور من حج هذه الاخبار ان تكون في الدنيا  
 والقفا وانظر فيما اقول بطلان اعتبار واستغن باقية الغرض والحق ان يكون  
 الفانوين الاخبار الى الايدي والاخبار علم ان لا شك ولا ريب ان الله  
 احد ولا يشك ولا يخفى فلا يخفى ولا يعرف بوجود من الجوه ولا يخطى بلادها  
 ولا تدرك الاطلام ولا يدرك باحد المذرك لان كل مدرك محقق في شئ  
 مشد ولا خلق الا وهو زوج تركبته كمال الله سبحانه ومن كل شئ خلقا من  
 وقال الرضا عليه السلام ان الله عز وجل شانه اذا ما انما يذنه الذي اذن  
 الدلالة عليه فيجب مدرك الخلق مركب من جزئين والله سبحانه احد فلا يشك  
 خلقه ولا يماثل ما احدثه فلا تدركه الا بصاروه هو يدرك الا بصاروه وهو الخلق  
 بحيث ان شئ الخلق الى مشد والجاه انقلب الى شكل الطريق مسدود والطبقت  
 سرور ان الى ذلك المنهج فيست الاضلام من ذكره وقطعت الاوهام  
 من فهم فكل ما يميزه به باوهامكم في ادق معانيه هو مخلوق مثلكم مردود اليكم  
 وانما عتقه انه كنه الذات وليس بدواني لكم ذكره وانى رضى ومن نانا جميع  
 من الوصف الى الوصف وانتهت المعارف الى وصفه ووجعت المعارف الى  
 فتوته ولا رضاء فيهم مراتب شتى ومقامات عديدة وهي المقامات والها  
 المشار اليها في دعا شهر بهيالاتهم ان اسلك بمعاني جميع ما يدعوا به بركة  
 امره المأمون على سلك المستبشرين بامر الله الواصفين لقد نزلنا على نبي  
 اعظم اسلك بانطق فهم من مشيتك فخلقهم معادن كلكم واركانا  
 وانما تدع مقاماتك التي لا تضل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق  
 بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فتعقروا قها بيدك بدوها منك وخلق  
 اليك الدعاء وجميع جميع الاوهام الى هذه المقامات والايات ولكن لها شرا



ما تبعدية كل مقام يخص مرتبة وقد قيل الله تعالى بهما في جميعها من عالم  
المستبد الى عالم الملك التي تعاقبها الملكية الف الف مقام في الدنيا والسموات  
وتعاقبها المراتبة بقدر ما خلق الله من شيء وما في علم من شيء ولا يحيط بها  
الشيء بانه فاقا بها نفي كل مقام لا يتجلى خاصا بنا سب تلك المرتبة للامانة  
منه بليان اهلها اذ كانوا لا تدرك البصائر ولا يحيط به خواطر فكادهم ولا  
تمثلهم خواص ظنهم في اسرارهم بل لا يدركون سائر مقاماته العليا وعلامته  
التي هي قوتهم لان الادوات عند انفسها والالات تشير الى نظائرها الا ترى ان  
احواس الحس الظاهرة ليس من شأنها ادراك عالم المثال وان تلطفت واحواس  
الغنى الباطنة ليس من شأنها ادراك المعاني الكلية وان تدقت وانما حفظها  
ادراك الصور المثالية فقط والعقل ليس من شأنه ادراك معاني الكلية واللبس  
ادراك حقائق البرزخية عن المعاني والصور المجردة والمثوية فالمقام الذي غلب  
به وتعرفت لاهل عالم العقول ليس للنفوس ادراك ذلك المقام ولا تصد ذلك  
فانها لا تدرك الا النفوس والصور المجردة والمقام التي لا يعقل به المعاني الكلية  
وكن المقام الذي تجلى وتعرف لاهل عالم النفوس ليس للعباد حكمة فانه لا يدركون  
مناسبة بين المدرك والمدرك لاهم ولكن ذلك المقام المقيس به في عالم المراتب و  
الميزات ليس لاهل عالم الانوار ان يحيطوا به خبر فانه قد يقال في البرزخ ان يدرك  
الذات العالي فكيف يمكن في القول ذلك الذي للعالي والسر له شعور من حيث لا  
مدرك من حكمه فيكون ظهوره لاهل كل مقام لا يرجعون الا الى ما تعرفت قد علم  
هم وجنيسهم وشكهم والامر يبلغ المحمدية سبحانه على خلقه قال الله سبحانه لا تكلف  
الله نفسا الا ما اتيها قال الصادق عليه السلام يفتي ما عرفها وهو سبحانه يقول ما  
هلكت ربحي والا فليس لا يعبدون قال الصادق عليه السلام ما يعرفون وقال سبحانه  
كفتم كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف قلقت خلقا لكل عرش فكان العقل العاقلية  
والعزلة لا عقل الا بان يتجلى لاهل كل مرتبة من الرتب العرفية والطولية بما  
يمكنهم ادراكه فكذلك تعرفت لكل شيء حتى لا يجمله شيء الا انه عرف على العالي

دعوى

وتعرف الذات بالعالى بالذات لا ينفصل الى كبرهنا عليه فاذ الله  
على اهل كل رتبة ان ما واثي كفت ذلك الحق المحض بهم وان تجلوا  
فبناؤه وسلكوا في عقله وليصدقوا عن امره وتحمده ويصدقوا اليه  
وعال احلامهم ويقصدوه تمام اوهامهم فوالله المستعجل لاهل الملك  
المرتبة من انما فقدت عن ومن لم ير انفسه هو لان الى ما فوقه لا يقبل  
ابدى اوهامه وما دونه لا ينفق بل يبلغ مقامه فهو والله هكذا ضال لا  
تجد حيلة ولا يمتد سبيلا الى تتبع قول الصادق عليه السلام عن جبرائيل  
الذي لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا اذ في زيارت الذين من عرفهم  
فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله وفي حديث المعرفة القولية معرفة  
بالنورانية معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل معرفة بالنورانية  
وسئل الصادق عليه السلام عن معرفة الله فقال هي معرفة الامام وقال بنا  
عرف الله ولو لا ما عرفته وقال من عرف موافق الحق بلغ قرا المعرفة الى  
غير ذلك من الاخبار المتواترة فتشبه الحظ ما ترقد منه الخط والدرك في  
قليل فهم عليهم السلام المقامات والعقد الذي ملأ الدهر باقتسام واستغنى  
واقارهم كل في دعاء رجب فم مملات سلكك وارضك حتى ظهر لك الدال  
انت فن عرفهم فقد عرف به ومن وعده قبل منهم ومن قصده توفيقهم  
ومن اراد بدوهم فاذا عرفت ذلك وتبينت ما هنالك واعضت  
النظر في على الاشارات وامعنت التدبر في حوافي العبادات فاعلم ان  
الله سبحانه قد خلق محمدا وال محمد قبل ان يخلق العالم بالالف درهم حيث  
لا سماء مبنية ولا ارض مدحجة ولا شيء من سائر خلق ثم خلق من طين  
انوارهم الانبياء والمرسلين واوصاهم الكرمين ليس لاحد مثل الذي خلقهم  
منه فصعب فراضف من طين الانبياء والمرسلين طينة شريفة فكونت حسب  
سبيل جابها اذ نادى الانبياء في الذكركل على احد المعاني فالله الاكل  
من بين العرش واودع لهم نارا فامرهم بدخولها فاجابت تلك الطينة لهم



الكون قبل جميع الانبياء فدخلت النار ووردت ثم بورا بها  
فكانت في هذا الخلق اقل ما خلق واسمها عجلها على اربعة عشر  
جزء على اربعة عشر هيكل فانزل الله سبحانه نوره على اربعة عشر  
في اربعة عشر هيكل كل واسمها واعلمها واحكمها فقام بين الناس  
داخيا الى الله سبحانه ناله على نوره على الله عليه والى بعد ما استولى  
عليه النور وانما من حيث نفسه ووجهه برفاعه اسما من  
حده فهو على الله عليه والى في رتبة الانبياء لا يعرفون الاياه ولا  
يعلمون الله ولا يجدون الا بهداه فيصوبونهم وداخيا الى الله سبحانه  
وانزل الانوار الثلاثة عشر الى الانوار الثلاثة عشر فاعلم كل جزء  
كل نور اسما من رتبة فلا يعرفون اهل تلك الرتبة الا باسم ولا يجدون  
الا بهم واليه وذلك لانه ليس للانبياء مدد من غير طينتهم فلا  
يعرفون الا ما هو من شكلهم وطينتهم ولوبادق اوهاهم فذلكم الخلق  
بشلمهم لهم وقالوا اتا نحن بشر مثلكم فوجى لنا اما الحكم الله واحد ولا  
لو اجسدهم من غير حجاب جاني لهم لا حترقت سموات وجههم جميع الكرام  
واحيانهم ولم يكن لهم ان يتفهموا منهم بوجه من الوجه ولم يكن ايضا  
في رتبة الملكة والقواب ببالغ الاوامر والنواهي اليهم لانهم ما كانوا يتفهمون  
السمع لهم والنظر اليهم لشدة حواسهم وعظمتها في لطفها وخفائها  
فكانوا يتلاشون ويتفهمون بمحض سمعهم وبصيرهم بلا واسطة  
فتفهموا اليهم من وراء الحجاب فاطبواهم من خلف الباطن فسلطوا  
اوامرهم ونواهيهم في اليهم الجبار حتى اطاقوا الانحلال والحوادث فكانوا  
هم بلسانهم وواحيهم بلسانهم كلهم شاروا على ذلك في جميع عوالم  
الخلق الاول ومرتبة في كل عالم مجسد ثم خلق من شعاع طاق  
الاول الخلق الثاني من يصاد الخلق لعرض الله يجعل لاحد في مثل  
الذي خلقهم منه نجيب فاصطف من طينتهم طينته شريفة لطيفة  
كاملة معتلة فخلقها على اربعة عشر جزءا فاصطف تلك الانبياء  
الاربع

الاربع عشرة الملبسة عليها لباس الخلق الاول فاسكنها في هذه هيكل  
الثانية والاربعاء الثانية فاستولت عليها ومكنها او احرقها ومكنها  
واعلمتها فظهرت في جميع ما فيها واحاطت بطواهرها وخاماتها فاعلمها  
عظمتها اسمها ورسمها وهداها ونفها فكانت حجابا وعليا للخلق  
وساكنة لآدم عليهم السلام حقيقة واما موافق نبيهم ودعوا الى تكملة  
وكافوا ايضا هناك في العالم الذي الثاني على احد المعاني اول من سبق  
الى الاجابة ودخل النار في التكليف ثم السابقون السابقون في كل  
مقام سابقون الاجابة سابقون في الكيفية ثم اخذ طينتها من اخر  
من السابقين في الاجابة فخلقها في عدد والمزلة ان اخبرها بشيء وثبت  
عشرها ساكن فيها انوار المرسلين فاستولت عليها ومكنها واهرقها و  
كلمتها واعلمتها فظهرت في جميع مراتبها فاعلمتها اسمها ورسمها ومقدارها  
ونفها فكانوا امرلين ثم اخذ طينتها من اخرها ادون منها فخلقها على عدد  
الانبياء اجزاء تبلغ مائة الف ثلثه وعشرين الف وسبعة و  
ثمانين جزءا فاسكن فيها انوارهم كما مر في الانبياء ثم اخذ طينتها من اخر  
منها فخلقها على الاجزاء تبلغ مائة الف واربعة وعشرين الف  
فاسكن فيها انوارهم كما مر في المراتب فظهرت في المؤمنين الى الله يدعون  
وبه بعد لون والخلق بعد لون ولوهبطت انوارهم عليهم السلام  
في هذه الهيكل كل قبل تليتها بلباس الانبياء لا حترقت سمواتها جميع اهل  
هذه الرتبة فاطفاها الله حرمها فيم الملق الاكل ثم اطفأها فيم خلق  
الثاني حتى قدروا ان ينظروا اليها ويستفيدوا منها ويعلموا امرها  
ونواهيها ويمشروا فيهم عليهم السلام من رتبة الملكة والتميز بالحققة  
لا ينظرون اليهم ولا يكلمهم ولا يصغون اليهم الا من هيكلهم وهم ايضا  
من غيرهم وضعهم لا يقدر ان ينظروا او يكلموا او يصغوا الا من  
الهيكل الذي بناه الله لهم فكملة بيان هذين المقامين يكون لهم



العالم الفطن عن بيان ما وراء سلسلة المثلوق ولما كان غرضنا ينتهي الى  
هنا لا نعتقد ضرورة ذلك ايضا مقدمة اخرى تحدى الى الحق والى صراط  
مستقيم مقدمة ان المراتب تختلف بحسب اختلاف الشواخص فلا ينطبق  
كل شواخص كل مراتب ولا يرد كل مراتب كل شواخص لا ترقى الى الاصول  
وهي تها والرفع وحبوبها لا تنطبق في الزجاجة ابد ولا ترقى الى حافة صوبنا  
ابدا واما ترقى الى احوال الاشكال فقط واما الرتبة القاطعة والمرتبة التي  
تنطبق فيها هيئات القوى ومرتباتها وسكناتها وسرعتها وبقاها فترك  
مع خوارقها وكما وكيفية ذلك لا اذن فانها مرتبة تنطبق فيها الاصول  
ولا تنطبق في العين واما العين فتطبق فيها الالوان والاشكال لا الالهة  
والانف تنطبق فيها الروائح لا غيرها ولا تنطبق في غيرها والطقم لا ينطبق  
في غير الهم ولا يرى الفهم الا اياه وهكذا مراتب الباطن لا ترقى الى الابرار  
المثالية والصور الجزئية والتمثلة لا ترقى الى الصور المثالية المحصورة ولا  
تنطبق فيها الالوانها والتمثيلات لا ينطبق فيها الا الاطباء بين الصور بين  
والمرتبة المتوهم لا ينطبق فيها الا الصور الجزئية المنفردة من الاشكال  
لا لا كوانا فادرجية والعالم لا ينطبق فيها الا الصور الجزئية المنفردة و  
العاقلة لا ينطبق فيها الا العاقل الجزئية وهكذا ما وراء المراتب العرفية و  
الطولية فلا كل جماد ينطبق فيه الروح الباقى تحت اعتدال ويصغر ورق  
فاذا اعتدل وضع ينطبق فيه النطق الباقى ومرتباتها لا كل مراتب تنطبق  
فيها النطق الحيوان حتى يعتدل اعتدالنا وورق ورقه التكملة  
والعلويات فاذا اعتدل وضع ورق تحت ثابته العلويات تنطبق فيه  
روح الحياة ثم يختلف مراتب الحيوان بحسب اختلاف رتبة والطا منته  
واعتداله فيها كان مرتبة تلك العنصر واعتداله ينطبق فيه روح ذلك العنصر  
وبنا ذلك في الاسم والوهم ولا ينطبق فيه روح ذلك العنصر وورق ثابنا  
منزلة ورقه يعتدل نحو اعتداله وهكذا فلك بعد ذلك وكل فرق واعتدل

الحكمة

اكثر انطبق فيه روح فلك باقاه حتى اذا اذن وضع واعتدال مثل رتبة القوى  
واعتداله وصفا لا ينطبق فيه روح الكون واذا اذن واعتدل وصفي  
كمرتبة العرش واعتداله وصفا لا ينطبق فيه روحه وهذا الاستدلال  
لا يكون الايمان ثم لا كل حيوان ينطبق فيه روح الاذن والنقل  
حتى يعتدل لثا ويصغر ورقه صفاء ورقه واعتدالنا ان ينطبق فيه  
الانف الناطقة القدسية فتعد ذلك يكون انشا فاعلم ان الانسان ينطبق  
فيه روح القدس وروح الوصاية للانبيا وروح الرهالة والبقوة حتى ورق  
ويصغر ورقه اخرى وصفا اخر يناسب روح القدس بمرتبة ثم لا كل تحت  
ينطبق فيه الروح العلوي المجدي حتى ورقه ويصغر ويعد تحت رتبة  
والصفاء والاعتدال ثم ينطبق فيه تلك الروح وهكذا على بقاها ومرتباتها  
واوصفنا بهذه ايضا مقدمة اخرى فاحفظها واعلم ان كل ما ذكره  
لك في هذا الفصل بواب من العلم يفتح منها ابواب كثيرة والله الموفق  
باب ان العنصر لفااض من المبدء الفاض من اول صدره الى النهاية  
مورده وشهده كونا ومينا متدرج مرتبة بعضه ببعض متدرج بعضه ببعض  
متصل بعضه في بعض بين كل مرتبتين منه بدرجة وباطلا ثم لان العنصر  
لا يقطع والوجود ليس فيه طرفة لان العدم البحت المات لا يخلل في الوجود  
وعدم الكون والعيان الامكان لا يحد بين الكونين والعيان فانه محبة بها  
ويعين بالحد بين فاذا اعتدال يكون لا مكان مضمع ان الامكان العنصر  
المتعين لا يتزل في هذا الكون المتعين لا بالمتعين فالطرفة بين احوال الوجود  
غير محسوسة ووجود البرازخ لازم واجب بين كل مرتبتين من الكون والعيان  
والعوالم والقيادات والمازيا والاشباح والشواخص والمجاهد لا غير من  
الزمان والمكان والكم والكيف والجهة والرتبة والوضع والابن وغيره فان  
جميع مراتب الوجود فاذا لا بد وان يكون العقول متزايدة متزايدة متزايدة  
المبدء الى نهايتها وقوا الجدا ايضا متزايدة متزايدة متزايدة من المبدء



الى غاياتها الا ان كلاً منهما مختلف مجب لقريب البعد في الطائفة الثالثة  
 والافوتيرة والاطنية ومثال ذلك ظاهرة شعاع السراج فانه مترام من اذن  
 السراج الى غايته مستديراً مستديراً من رطاً على نحو السيلان بلا انقطاع  
 والافصال اذ لا يمكن ان يكون الاقرب الى البعد النور مطلقاً والابعد  
 مستبداً فلو كان فصل بين جزئي الشعاع لكان الفاصل ظلمة وكان ذلك  
 الظلمة اقرب الى السراج من النور المنفصل بها عن المتقدم عليها وذلك  
 غير معقول وهو خلاف الحكمة فيتميل الظفرة في الوجود ولا يمكن اذ لا  
 بل لو كانت ظفرة لدلت على تعدد الشئ من حيثين فان معاً يمكن تعلق  
 بين النورين واذا ذهب كل ادم فخلق ويطال النظام وليس عدم حواء  
 الظفرة منفصل في القول والعرض المتيقن بل كذلك الامر في العلم المترابط  
 انما يجازي يقول ما توفى في خلق الرحمن من تفاوت ولو كان من عند  
 غير الله لو جدوا فاما اختلافنا كثيراً والعرضة العلم المتيقن هي نزل العلم الى  
 والظلال حراً بحرفه لأن بين اللطيف غاية اللطافة والكشف لا يكون  
 رابط في أي مرتبة كان فاقم عندك مقدماً اخرى سد بده يقع منها  
 ابواب كثيرة فاذا خصصت هذه المقدمات بعضها ببعض نجت  
 لك نتائج غريبة عجيبة لا توجد في كتاب لم يذكرها في خطاب ومنها ان  
 بعدد من امرالكن الرابع والقباء الملاصق والنور الساطع فاستعد  
 انهم ما اقول والله الموفق المأمول علم ان الله سبحانه بعد ما خلق المؤمنين  
 من شعاع الانبياء وتراعى ذلك الشعاع من لدن الميزان بما فيه لا يبدان كلاً  
 في مرتبة عديده تبرز في القوة والضعف وكثرة النور وقلة والافتقار  
 الظفرة في الوجود وذلك كما عرفت متصلة تلك الامتداد مراتب ومن المتيقن ان  
 مقام النبوة مقام الصفة والطهارة والمراد بالعقد استملاك جهة الانبياء  
 ظلمتها وقوة حصة الرب وفوره في الشئ لا يكون تلك الظلمة افرق مما  
 الاخوان والاحوال والاعمال والآثار والقافات على حسب مقتضاها كالميزان

انصاف

انصافها او اقترحت الشئ لئلا ليس لها ظلمة ولا ظل على حيث تقع  
 انقيتها وانما استهلك واستغنت وانزلت وتلاشت في حينها من غير  
 فعل الا منها ولا اثر الا لها فكانت غير لافق وهذا لك الولاية قد عرفت  
 فاما المعصوم هو الذي انضمت اليه وتلاشت ما هيته وفنت مشيئة في  
 حيث قد سماه فلا ينطق الا بما قد لا يفعل الا بما قد لا يفعل الا بما قد لا يفعل  
 ما يشق بالي سيد في احب اليه ما اختاره من عليه فانه يشق بالي بالثواب  
 حتى احبه فاذا احبته كفت سعدا الذي يسمع بربوبه الذي يسمع بربوبه  
 الذي ينطق بربوبه التي يبطي بها ان وعلى احبته وان سيق عطية  
 وفي القدح يقيم يا بن ادم انا ربنا قول لئلا يكون طبعها من العلم  
 في القول لئلا يكون انفسه فانا لان الميزان كذا لا يبين ان يكون في  
 هيئة مؤثرة الا ان يوقد ورد البعد فيكثف ويقل على حسب وجوبه ان يكون  
 شعاعه في اول صدوره وتخرج الاقرب شأناً لا يمكن ان لا يكون في هذه الزيادة  
 شئ غير ذلك الميزان فوزه الا كما يجدت من نفس الاقرب من البعد الملام  
 عن سيد له في اول صدوره هو اثر على هيئة ثم كلما بعد ضعف شيئاً  
 شيئاً حتى اتى الى غاياتها على نحو التلويح والترتيب والتبرخ على ما يتألف منها  
 وادخلنا من في الظفرة ولا تحلل والافضل النظام ويطال القوام فلا بد ان  
 يكون بين ضعف الشئ المؤمنين وبين الانبياء جماعة اقربا يكون شبه  
 المؤمنين بالانبياء واكثرهم على واقربا بالبعد ثم يتدرج من حيث المؤمنين  
 يكون بعد هم من هو اولى منهم ثم بعد الاقرب من هو اولى منهم  
 وهكذا ويكون كل سابق منهم بعد من لا بعده واكثر طلاء اشهد على ذلك  
 فورا وهكذا ويكون كل سابق الا للزم الظفرة وهو كما عرفت متصلة في الوجود  
 وهذا هو الذي تاله الصداق عليه السلام ان الله سبق بين المؤمنين  
 كما سبق بين الخلق يوم القمان ثم فصلهم على درجاتهم بالحق المبدع فكان  
 منهم على درجاتهم لا ينقص منها من فقد ولا يتقدم مسبق سابقاً ولا  
 مفضل فاضلاً فاضلاً بذلك او اقل هذه الآية وانها اولها



وقال الناصح والادبوني فهو تمام بوزن جيد وكثير والى اسطر الغفر بين الايمان  
والهتئين وهما المقاتلة القويين من الايمان والالهتاء العلية من ذلك في قوله  
مقام الايمان وقد جعلها الله سبحانه عشرا وعشرا وعشرا وعشرا وعشرا وعشرا  
كل مرتبة منها مركبة من سبع درجات من افلاها جز من ارضها وفي خلق  
الله سبحانه كل واحد من المؤمنين في درجة ويعمل في كل واحد منهم جز من  
كل من لجزء على له الاجزاء الثانية لانهم الى ان يبلغ الدرجة المستوفى ما يوجب  
خروجها في جميع المراتب واقف على الصفتين في كل مرتبة من المراتب والدرجة ما لا يها  
ستين وهو جميع البرين والمتولى على العالمين فاما ما عرفت ان الايمان له درجات  
الدرجات والمؤمنون تحتها في درجاتها فالتعبد للامانة الباقين في  
هم عشرة شيعون هم الذين حازوا جميع درجات الايمان واتفق على جميع درجات  
الايمان كمثل سلطان حيث روي ان الايمان له عشرة درجات والتمالك في الدرجة  
وقد روي صفات السبعة انهم الذين ياتون اوامرهم وينفرون عن نهيهم  
ولا يخالعونهم في شيء من اوامرهم ولا يتركون شيئا من نهيهم ولا يجرم ويهين  
الدرجة تحت العشرة وشيئ القهار وان جميع المؤمنين مثل هذا المقام والى  
بيننا ان الطفرة في الوجود مستحيلة ثبت لزوم وجود جميع اقسام المؤمنين مثل  
هذا المقام الواقفين في هذه المراتب فلو لم يكن مؤمن واقف على الدرجة العليا  
لم يكن يوجد المؤمن الواقف على درجة الدنيا لانقطاع العنق والطفرة بسبب  
فقد المؤمن السابق فلم يكن يصل الفضل الى المؤمن الاخر حتى يوجد في الدنيا  
الدنيا فبذلك تبين لزوم وجود النقاء والنجاء في كل مرتبة من المراتب  
والسنة على ما تبحث لا بغير شرك ولا ارتياب بل دفلا بسبب من المراتب  
بقى من وهو قسرين درجة النقاء والنجاء واصنافها اقسام النقاء والنجاء  
صنفان نقاء ونجاء بوزن ونجاء ونجاء فنلاحظ ان النجاء من النجاء  
صنفان نقاء على نقاء ونجاء والنجاء صنفان نجاء النجاء من النجاء  
الحق هو الواقف في مقام العرش من المقامات العشرة الذين وجدوا في

وقال الناصح والادبوني فهو تمام بوزن جيد وكثير والى اسطر الغفر بين الايمان  
والهتئين وهما المقاتلة القويين من الايمان والالهتاء العلية من ذلك في قوله  
مقام الايمان وقد جعلها الله سبحانه عشرا وعشرا وعشرا وعشرا وعشرا وعشرا  
كل مرتبة منها مركبة من سبع درجات من افلاها جز من ارضها وفي خلق  
الله سبحانه كل واحد من المؤمنين في درجة ويعمل في كل واحد منهم جز من  
كل من لجزء على له الاجزاء الثانية لانهم الى ان يبلغ الدرجة المستوفى ما يوجب  
خروجها في جميع المراتب واقف على الصفتين في كل مرتبة من المراتب والدرجة ما لا يها  
ستين وهو جميع البرين والمتولى على العالمين فاما ما عرفت ان الايمان له درجات  
الدرجات والمؤمنون تحتها في درجاتها فالتعبد للامانة الباقين في  
هم عشرة شيعون هم الذين حازوا جميع درجات الايمان واتفق على جميع درجات  
الايمان كمثل سلطان حيث روي ان الايمان له عشرة درجات والتمالك في الدرجة  
وقد روي صفات السبعة انهم الذين ياتون اوامرهم وينفرون عن نهيهم  
ولا يخالعونهم في شيء من اوامرهم ولا يتركون شيئا من نهيهم ولا يجرم ويهين  
الدرجة تحت العشرة وشيئ القهار وان جميع المؤمنين مثل هذا المقام والى  
بيننا ان الطفرة في الوجود مستحيلة ثبت لزوم وجود جميع اقسام المؤمنين مثل  
هذا المقام الواقفين في هذه المراتب فلو لم يكن مؤمن واقف على الدرجة العليا  
لم يكن يوجد المؤمن الواقف على درجة الدنيا لانقطاع العنق والطفرة بسبب  
فقد المؤمن السابق فلم يكن يصل الفضل الى المؤمن الاخر حتى يوجد في الدنيا  
الدنيا فبذلك تبين لزوم وجود النقاء والنجاء في كل مرتبة من المراتب  
والسنة على ما تبحث لا بغير شرك ولا ارتياب بل دفلا بسبب من المراتب  
بقى من وهو قسرين درجة النقاء والنجاء واصنافها اقسام النقاء والنجاء  
صنفان نقاء ونجاء بوزن ونجاء ونجاء فنلاحظ ان النجاء من النجاء  
صنفان نقاء على نقاء ونجاء والنجاء صنفان نجاء النجاء من النجاء  
الحق هو الواقف في مقام العرش من المقامات العشرة الذين وجدوا في

وقال الناصح



والنقيب الخريف واقف في مقام شرف ذلك العالم والنقيب الخريف واقف في مقام شرف ذلك العالم والنقيب الخريف واقف في مقام شرف ذلك العالم  
كسرى ذلك العالم والنقيب الخريف واقف في مقام شرف ذلك العالم والنقيب الخريف واقف في مقام شرف ذلك العالم والنقيب الخريف واقف في مقام شرف ذلك العالم  
منه من النقيب الخريف واقف في مقام شرف ذلك العالم والنقيب الخريف واقف في مقام شرف ذلك العالم والنقيب الخريف واقف في مقام شرف ذلك العالم  
الى السبعين والنقيب الخريف واقف في مقام شرف ذلك العالم والنقيب الخريف واقف في مقام شرف ذلك العالم والنقيب الخريف واقف في مقام شرف ذلك العالم  
الى الكسرى وهو نقيب الواحد الى السبعين الا انه في هذه الرتبة ظهر النقيب  
الكل وابتدو عليه وجلوس في عالم الشهادة بالنسبة الى ذلك العالم والنقيب  
الخريف واقف في مقام شرف ذلك العالم والنقيب الخريف واقف في مقام شرف ذلك العالم والنقيب الخريف واقف في مقام شرف ذلك العالم  
الى السبعين الا انه على النقيب الخريف وهو ظهوره وابتدو عليه وجلوس في عالم  
الشهادة فقام النقيب الخريف في مقام العقل والعرش المحيط بجميع الاملاك العنانية  
والنقابات والارباب والنقيب الخريف في مقام مقام النقيب الخريف والعرش المحيط بجميع الاملاك العنانية  
المقنات والارض وهما اخوان في الله واما من اهل النقيب كما قال ابو عبد الله  
في حديث مع العرش ثم العرش في الوصل منكر من الكسرى لانه امان من البرايات  
العنوب وهما جميعا غيبان وهما في الغيب مفرقان لان الكسرى هو التاويل لظاهر  
من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الاشياء كلها والعرش هو الباطن الذي  
الذي يوجد فيه علم الكسرى والكون والقدر والابن والنسبة وصفة الادارة ولم  
الا لفاظ والحركات والتركز وعلم العود والبدع هما في العلم امان مفرقان لان  
ملك العرش هو الكسرى وعلم الغيب من الكسرى فمن ذلك قال ربه العرش العظيم  
اي صفته اعظم من صفته الكسرى وهما في ذلك مفرقان قال فان جعلت  
ذلك فلم صار الفصل جارا لكسرى قال انه صار جارا لان علم الكسرى فيه رتبة  
لا هو من اهل البليدة واليهما وقد رتبنا فيهما فخذلان جاران احدهما حل  
صاحبه في الظرفا لغيرنا لثقتين النقيب امان من اهل النقيب الخريف والنقيب الخريف  
هو ظاهر العرش في الثقتين تفصيل وتوزع لا عطا ولا جنى حتى حقه والسوق لا  
كل مخلوق وزهره والنقيب عند العلم الاجمالي ومبدأ الاشياء على النقيب  
المعنونة وهو عين الكسرى والنقيب امان كما معا غيبان وفي الغيب مفرقان وهما

نقيب

واما النقيب الخريف فهو ظهور النقيب الخريف في عالم الشهادة وعند علم اهل الشهادة  
وكليات عالم الشهادة وعلم المراد والنقيب الخريف هو ظهور النقيب الخريف في عالم  
الشهادة وعند علم الجزئيات والصور المقتضية بالمراد وهما النقيب الخريف  
الغوازيون فهم ايضا صفان عامان هما النقيب الخريف حال النقيب  
البرزخ كلمة الكلية وخريفه طورية وان كان كلمة نائبا للنقيب الخريف  
مستند من النقيب الخريف حال النقيب الخريف كلمة الكلية وخريفه طورية  
وان كان النقيب الخريف الخوف ادى تالعا لتفصيل كل النقيب الخريف وخريفه  
تالعا لجزئيه على ما بينا فالتفصيل لكل النقيب الخريف وان كان نائبا لغيره  
ما يحتمل البرزخيون ابدا وليس يكتف بالحقايق من علم التوحيد وليس  
في عدم اعتداله ما يحتمل لونه لا تدرى بوضع فدا لا الدجدة التي منه ولا  
من الايمان ولا يكاف الله فدا الا ما اتيها فدا النقيب الخريف بالنسبة الى الغيب  
الكل الا ترى ما قال الصادق عليه السلام لو علم بوزنها في قلب طمان لكثرة  
او اعتداله مع ان اباؤنا كان نقيبا ولو كان ابو ذر في دجته طمان وكان محب  
لواطلاع ملوفا في قلب طمان لكثرة كان يكره قبل ان يطلع فان من كان  
في قلبه ان لو لم يكن الله ورسوله لم يكن كادته ولا تدرى كثره قبل ان يامر الله  
ورسوله من تكثيره في ذلك لم يطلع وكثره نبي اعرج لم يكن في رصده بها  
ذكرنا يظهر ان ما بقوله لنا المذنبون بيننا وبين من خالفنا ان انكار  
مننا عليكم عليكم لا يورث بهم كفا كما كان ابو ذر يود ان يمان لو لم يطلع على قلبه  
وهو مع ذلك مؤمن حق لا اطلعوا على قلوبكم بتصديقكم وانكرها فلا يقدر  
انكارهم منهم كما لم يكن انكاره في رفاها فيه كلام فدا من غير النقيب  
امثالهم فان ما نظره نحن من فدا لال محمد فدا لال ظاهره قد نزل بها  
الكتاب المقرر على الخاص والعام ووردت في حياض وخطبها الخريف  
عليها السلام على انسابه بين النواصب والخارج والعامة واليعة وانما  
يها فاولا كانت من العضدات الخفية المكشورة لها الله وهما على راس







من أرضها وهذه الميادين ان مبنيها من حيث الرب والاعية فحياة وان سوي  
 فيها من حيث نعتها هلاك واما سائر الميادين الانبياء والشيخين فهي مباني  
 هلاك فالحالات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله لهما  
 قلوبا من نور وذلك لانه جميعا مركب موصوف فن عرف الله بها فقد عرفها بالقو  
 كيب والتوصيف وذلك متلزم للشيء في الذات ووصفه بصفات الحوادث  
 كما حقق في محله فالقوت مقام العقل ان لا نوافي عرفون الله بما ظهر لهم  
 بهم ونورهم من وصل لمعان الحكمة والتركيبا لتوصيف فيجب عليهم  
 خبرهم على خبر والخبر وان لم يكونا من المحققين وان لا نوافي عرفون الله بما  
 والحكمة والتركيب فهم ايضا من الهالكين والمبشرين لان الله سبحانه واحد لا  
 ينافي التركيب في الذات واذا عرفوه ووصفوا بالتركيب فقد اخطوا في وصفه  
 يتوحد خلقا اى وحده بالواحد لا الاحدية ولما هنا بعدد بياضها  
 مات التوحيد فمولا المواقف في مقام العقل العارفون بالله الموحدون الله  
 بما ظهر لهم بالعلم والعقل وهو العقل المرتفع من شأنه الحكمة والمعرفة ايضا  
 متين منهم المتقيا ومنهم الهيا وكل من الصمتين كل وجرت على ما يتبين وشرحنا  
 فالنقاء هو الهيا نوعا اثنى عشر كاشفين وظهر فاذ عرفت ذلك فاعلم ان  
 من النصف فما ذكرنا وعرفنا مقام النقاء والنبأ مقدم في الحلق والحقم  
 الوسائط بين الاخرة عليهم السلام وبينهم كما قال الله سبحانه وتعالى وجعلنا بينهم  
 وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها الشرى ربها لئلا ي  
 اياها امنين عرفنا من معرفتهم لادقة فان من لم يعرفهم اقام منكرهم واما ما قال  
 وكلاهما مد بان عنهم معرضان عن معرفتهم فينقطع عند القيومات الشريعة  
 وانما رها بأسرها فان جميع القيومات والامداد يصل اليه ابدان  
 الله سبحانه هو الحق المطلق وقال قل ما يعشركم ربى لولا دعاكم فكن من الخاسرين  
 لم يدع ومن لم يدع لا يعشرك ومن لا يعشركون لا يوجد ومن لا يعشركون شرعا  
 لم يسجد فبين ان معرفتهم لازمة في الدين وركن من اركان الايمان واليقين  
 لان الله

لان الله سبحانه لم يجعل لاحد الا بها يقدر به وكذا دسوله وانتم عليهم تهم لم يسجدوا  
 انتم احدا لا بها يقدر به كما بقى فالنقاء والنبأ هم اركان الدين واساين  
 الايمان واليقين فمن عرفهم فاما معرفتين ومن انكرهم فاما منكرين واما من  
 جهله وكان مستصفا ولم يسمع لثلاث فيوم الى يوم القيمة ويعرض على النار  
 وهو المدد المفاض من السابق فان كل ما ينزل من العالي الى الدان هناد  
 الذي فان دخلها فهو من اهل النجاة واليقين وان استعصم من نور العقل على  
 التهم والمنازل اسفل سافين ولا يريد بالكفر الا الشرايق وشرايق يكون  
 بالباطل وليس بعد الحق الا الضلال في من اعرض عن الحق بكفره وقبلا الى  
 الباطل بكفره فقد شرايق بالباطل والنور بالظلمة والوفا بالنية والظلمة واما من  
 ستر بعض الحق ببعض الباطل فقد كفرنا ببعضه ولم يكفر بكفره والكفر بالعين  
 شتر لا يلق بالذات فان الذات لا تبعض بالبعض لصفاتها وتجلياتها  
 ولذلك فلا يكون انسان عالما من الشرك والكفر الجاني والذاري ان الله  
 ان تقول للثبوت حصة وتدين الله به ومن الشرك ان تقول ان الغدا  
 او الداء او الخلق يفعلك او منك سمع ان من الشرك ان تقول ان الله يفعلك  
 ليدرك ما عقده لاجله ومن الشرك ان ترجو غير الله وتحاف غيره وتنتقل  
 غيره وتقصده سواء وتنزل حاجتك الى غيره وتختبئ به وتقبل سواء وتطمع  
 وترتكب معصية كبيرة او صغيرة وتوكل على غيره وتسلم لغيره وتقول في امر  
 الى سواء الى غير ذلك من امور ليس يخرج عنها احدا لا قليل ولا كثير قال الله  
 سبحانه وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وقال قليل من عبادي الشاكر  
 وهذا النوع من الاشراك والكفر ليس يليق بالذات واما هو من الصفات  
 واما الادوار والحق فوكفر كل لا نجاة فيه ابدانا عارض من السابق بالشك  
 وعدم الايمان به هو الاعراض بالذات والكل وهو موجب للكفر والكل  
 فان من تقدم عليك وجودا وهو لاسطة بليك وبين الله سبحانه من  
 ينزل اليك جميع ما بر وفوام وجودك وعقلك وعملك وحواشي الباطنة







الذي ذكرها حزقيال على الله مقامه مع الاسماء الذين كانوا يدعونهم  
اذ كان الاقتباس بينهم سدا واختلافا للمعنى وكيف كان ما يقصد منها حزقيال  
مراده ويقصدون مرادهم فان قلت ان المصدق هناك كان متعددا  
والمرغوض هو لا غير ذلك قلت المصدق ههنا ايضا متعدي وامثل لك  
مثلا لا تعرف من الملامد لو كان عندك شئ وزعمت قيا فقلت هذا في يدي  
غيرك ان هذا يخطئ في صفة الجلاوة والخلوة وصفه هو بالمرأة لا بغيره  
ا هذا الموضوع في الخارج مصداق كلتا الصفتين او احدهما فلا يكتفى بان  
تقول انه مصداق كلتا الصفتين لان الصفات متضادتان وانما  
كل واحد ما بعد واحد صادق والاخر كاذب وان كان رقيقا في اقا  
تبع فوصفك صادق عندك ووصفك صاحبك ليس بصديق عندك فاما  
مصداق وصفه زعمه وما انقطع في مراتب وهذا على ما جازى لا الموضوع  
في الخارج فكذلك لا يفتى ما نحن فيه فان الله سبحانه واحد ورسوله واحد والملائكة  
عليهم السلام اخص معدودون معروفون فان كان وصفك كل واحد صادق  
ما وصفوا انفسهم ومعلوم انهم مصداق صفاتك فان كان وصفك كذبا فانا  
نقع على ما في ذهنك وهو مصداق وليس الذي في ذهنك مصداق فاما الله سبحانه  
اذا جاز انك المناصين قالوا شهد انك رسول الله والله يعلم انك رسول الله وشهد  
ان المناصين كما دونوا في التوراة خطا الله عليه واله كان مصداق وصف الله ورسوله  
مصداق المناصين لانهم كانوا يصفونه على انهم قالوا الذي يصفونه انك  
ورسوله الذي يصفونه ليس الهنا ورسوله ليس رسولنا لان رسولنا ليس يخلق  
وخلقنا بالافضل وجبر ليس برسول الله على خلقه ولا هم لانهم يصفونه  
الذين المقرن بولايته على الله وان شهد ان رسول الله صلى الله عليه واله  
كاذبون في دعوتهم لان شهادتهم بذلك المصداق الذي يقصدون منها كاذب  
موافقة لما وقع واجتماعا في الاعتقاد فترى ما في المصداق الذي شهد ان المناصين  
ذون وان المؤمنين لصداقته وكذلك شهادته التريديته والواقعية والفقيدي

انهم

وغيرهم من الفرق الفارقة للحق على الله تعالى باعتراف المؤمنين ولا سيما  
ما قدم عليهم لعل الله يشهد انهم كما دون لان وصفهم متخالف لخلق  
ويشهد الله للمؤمنين انهم لصادقون لان وصفهم يوافق الواقع وتقل  
يقول مطلقا يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا اومن برب  
تؤمنون برب ولا اوالي ما اواليون ومع ان الهنا والحكم واحد  
ورسولكم واحد واما ما واما ماكم واحد ونحن نؤمن بربنا وبعيسى  
ونؤمن برسولنا وفوا الى اعتنا ونفادى عبدنا فان ائمتنا على ما  
ايمانهم به فقد اشتهدوا ان قولهم فانما هم في شقاق وفي النار عاكفون  
فقى او برعون السابق الذي جعله الله باب تزيين وتعمير  
وخلفائه فقد كفر بالذي تزل البع الملائكة والقران العظيم ذلك  
سيما ليس يقول بذاته ليعرفوه بذاكر وليس بصيغ احد من الملائكة من  
مقام الحدوث الى مقام سيمانية فيشاهدونه وانما يعرفونه بما عرفوا  
للمصدق فاعترفوا به ان كان فرق شهادتهم فيكون المحذور باينك حاله  
وان كان تماثل الاله او هاهم فلا بد وان يكون من الملائكة مما  
يكنهم الوصول اليه فلا كان السابق مراتب عديدة لا يمكن لادراك الوصول  
الى علام فان من الخلق ما النسبة بينهم وبين الذي فوقهم لا تروى الى  
الموتيرة ولا يمكن للاشارة الوصول الى مرتبة الموتيرة فلا بد وان يثبت  
بما يكنهم الوصول اليه وهو لا يمكن الا ان يكون ذلك الوصف عرض لما  
وهو مقام السبعة فان السبعة خلقوا من شعاع الله صلى الله عليه واله  
وما في عرضهم يجب ان يكون شعاعا وشعاعهم على الله وصفه الذي  
وصفوا انفسهم بربهم وصف الله الذي وصف نفسه بهم وهم  
بهم ليعاينهم الذي هو ذلك الغير وقد مالوا بفصل نورنا من نورنا كما  
نفعل نورنا النور من النور وقالوا شيعتنا من شعاع النور من



انفس قسمة الشعة منهم كسرتهم من الله ولما يثبت لهم بالفتنة الى الله سبحانه  
 من اسعده ووصفه ومثبته وادارة وقدرته وهفنة وسلمته واستلزامه وشي  
 حكم وعرف ذلك بفتنة كسرتهم بالفتنة اليهم مثله الا ان ما يثبت لهم شعاع ما  
 يثبت لهم الامانة وطهرون وما يثبت لهم ولهم وما الشعة لهم ناهي فكما انهم وصفت  
 الذي وصفه فنه بولا جود كمالهم كما نال الصادق عليه السلام بان الله  
 ولولا ما عرفه وقد قال الحق لا عرفنا الذين لا يعرفون الله الا بعبادته ومعرفته وقال الله  
 السلام لا شئ في عن معرفته الله في معرفته الله لانهم في شيعتهم يعرفون معرفته الله ولا  
 شيعتهم ما عرفوا وشيعتهم لا عرفنا الذين لا يعرفون الامام الا بعبادته ومعرفته  
 ما هي معرفته الشعة ولذا وردت اخبارا وشواهد في ان ما يضاف الى المؤمنين ايضا  
 اليهم وما يضاف اليهم ايضا الى الله فايضا الى الشعة ايضا الى الله وقد وردنا  
 كثير من تلك الاخبار في كتابنا في بيان في عقول الاخوان فغير الله لا يعلم الا  
 معرفته الشعة فغير الشعة هي معرفته الله عز وجل ومعرفته الله عز وجل هي معرفته من  
 عرفهم فاما مدعيين ومن انكرهم فاما مدعيين فالا انكارهم هو انكار الله ولا انكار  
 هم صوابا رادته والى الامانة والى الله والى الله والى الله والى الله والى الله والى الله  
 الله والى الله والى الله والى الله والى الله والى الله والى الله والى الله والى الله  
 سبحانه معرفته الشعة هي الشعة الذين هم مقامهم فوق مقامك وهم يصل اليهم معرفته  
 والامانة لا يكونوا الشعة الا الذين هم تحتك رتبة فالت الذي تحتك رتبة بعد  
 منك عن السيد والظلم والفتن وبك يصل الامانة والى الله يكون من هو تحتك  
 رتبة اية تعرفه قد سبحانه وتعرفه لك وكيف تستدل على ذلك الفقه عنك من  
 صوفي وجوده ففقه اليك فبينهم وتطويع نظرنا بصلان معرفته السابقين في  
 على الاصل ومعرفته من ادان الدين واساطين الايمان واليهي كما نال الصادق  
 عليه السلام انكم لا يكونوا صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا ولا تصدقوا  
 فتعلموا او اياهم لا يصلح اولها الا باخراها صلح امير المؤمنين وها هو انما  
 بعيد الحديث والاخبار الكريمة هي التوحيد والنبوة والامانة والشيعة كما نزلت  
 في اخبار متواترة وهذه الاية هي الاسم الاكظم والدين الاخر وقيل تليها

رضى

على نحو دليل الحكمة بقدر الفقه والامكان فمن شاء ازيد من ذلك في  
 على حقايق ما هنا لك فليدفع ساورسا لنا ومصفا لنا وقد افادنا الحق  
 هذا لو كن في مباحثنا العامة والخاصة بحيث لم تترك في مقالنا الا  
 قوة الا باقدا على العظيم الفضل الرابع في الامثال الا ما قيدت والاقتضاه في  
 الايمان بالوكن وقد قال الله سبحانه سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم  
 يثبتون ايم الله الحق وقال ولقد صرفنا في هذا القرآن من لقن فاعلم ان الله انما  
 الاكفورا وقال للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء وقد لعل الاية الى  
 ذلك من الايات الدالة على ان اتباع الامثال الا ما قيدت والاقتضاه في  
 لا يعرفه خذوا من غيرهم وان تحلفوا كلفوا الله سبحانه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 قد علم اولو الادب ان الاستدلال على ما هنا لا يعلم الا باهينها وقال الصادق  
 عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الرقبة فاخفى في الرقبة اصبيبت العبودية  
 وما نفدت في العبودية وجد في الرقبة وقال على عليه السلام ما مضى الحق في  
 يبين بالمثل والباطل يبين بالمبدل وقد ضمن الله سبحانه في كتابه بالامثال وكذا  
 شخصت سنة الرسول واجباله عليهم بالامثال ولولا ان المثل ما شغل من  
 لم يكن الله سبحانه يضر هذه الامثال في كتابه ولا يفتح الله سبحانه والى الله  
 طهفة الانبياء المستغنيين لذلك كما شخصت براتورية والايضاح فظم من ذلك  
 لك ان المثل الحكم المطابق لبعض من الامثلة اذها الله سبحانه في الاذان والايضاح  
 انما ما الحق وايضا ما الحق حتى لا يكون لاحد من قائل الشاعر المباحة الذي  
 يعلن ظاهر من الحيوان الدنيا وهم من الآخرة هم غافلون حجة على ان سبحانه  
 فيادعاهم اليه وكلمهم بالايمان بعد ما داه باعينهم ودرعهم بانهم والاشارة  
 الى حجة الامانة بالامثال في معرفته ان الله سبحانه قال وان من شئ الا عندنا خزائنه  
 وما ننزله الا بقدر معلوم فجمع ما في الافاق والاقتضاه في هذا العالم نازل من  
 الخزانة الغيبية والمقامات العلوية ولولا ان لها خزانة ومقامات غيبية  
 للزم الخفة في الوجود وقد عرفت انها محال لا يمكن تعقله ولا تفكر الله بها





فكل شيء في هذا العالم الخواص من حيثية تاسيد والاولم ان يكون اختصاص  
كل شيء بكل شيء من حيثية تاسيد ويكون الحكم الفعلي قد خرج من غير مخرج  
وذلك حال من الفاعل المطلق فلا بد من مناسبتين كل شيء من غير مخرج  
الحيثية ويكون كل شيء تنزل تلك الخواص وتكونها فتلك الخواص من حيثية  
وهي بتدريج تبدل رتبة وذلك التي منها تها ومبوتها وانيتها وجهتها  
لغتها فانها في تلك الرتبة لا بد ان يصاحب العبودية وما تقتضي العبودية  
لا بد وان يوجد في الرتبة فالحقيقة في الرتبة هي هذه الكثرات والكمالات  
والشؤون والجمادات والحدود والاصناف والمفردات في العبودية هي تلك  
اللطائف والسمات والولاة والاستعلاء والهيمنة والقرب من المبدء  
من عوالم هذه العبودية لا في رتبة وما خزانها يستدل لها اي  
لربوبيتها بما يحكي عبوديتها فثبت في ربيتها في مقام العلم جميع كثرات  
عبوديتها على محض شرف والطف ولا يستدل لعبوديتها بربيتها  
في مقام العلم فثبت فيها اعرف عبوديتها جميع تلك اللطائف والسمات  
غيبا وعلوما في كل واحد في كل واحد وعرف من كل واحد على كل واحد  
كان اول الخواص العقل وهو المبدأ الكل ثم تنزل الى النفس وهي الصورة العينية  
تنزل الى الجسم وهو ما ترى جميع هذا العلم علم محقق محسوس من عوالم  
كل شيء تنزل الى اعين وعين في علم يرى ذلك العلم وتلك المسئلة وذلك  
العلم فبعض من غير شك ولا اوتاب وكذلك سم الله هذا العالم كما ما  
قال قد ثبت في كتابه قد الى يوم البعث فكذا يوم البعث وانما الخواص  
صورتهم في الارض وصرح بان جميع ما في هذا الكتاب علم وقال فاما الى  
القرين الاول قال عليها عند ذلك في كتاب قال سبحانه افرأيت المسئلة  
الاولى فلولا نذكر ونقد حتم الله سبحانه على قلة اياته والتدريج في تلك  
وترا لست كتابه بالافريد عليه لما كان هذا العالم بحتم العلوم والاطمة  
وقد قد من هذه الكلمات في هذا الفصل لئلا تظن ان المثل لا اعتبره

وهو امر عبادي او كلام قشري عاقي فاذا عرفت اعتبارها ولو لم  
عبار به والتقدير له والايمان به وكفر من ابي حامد له من على العقائد  
الحققة فاعلم اننا قد منا في الفصل السابق كثير من الاشياء المحكية الدالة  
ما يكون العاقل البشري لكن نريد ههنا بعض الامثال للمزيد الاعتناء  
في هذا الفصل مقامات المقام الاول في بعض الامثال  
الانما تقيده ولما كان المطلب مورد كثير لا بد ان يفرج لكل واحد منها موقفا  
به امثال المثل للزوم وجود تكمين التامين من الحقيقة ومقتضى  
عدم وجودها فالترجى والمتمسك هو من اوضح الامثال انك ترى بعض  
ان انوار المشرق من المشرق كان شمس او سراجا لا بد ان يكون في مكان  
ينطبقها على التدريج والتبرخ ويكون كلما يقرب من التمام اوفر  
واقف وكلما يكون البعد منه الظلم واصغر وذلك المحسوس فاما في المثل  
الاكبر يوجد الا يكون المثل الا بعد وموجودا ووجود الا بعد فوجوب  
قرب نوري الاقرب وعدم براسطة حيلولة شطرين فلكل الاقرب وبين اليه  
لعدم الا بعد المتأخر من فلكل الاقرب ليقوم فلو لم يكن وجوده ما وجد  
سابقه وان يقدر على الاستئناس من المشرق دون ذلك وتجه الى ما قبله  
والدخول من باب كان يقع بعد فقد لا قرب فاما وجدنا في الاموال الانانية  
هكذا وانا انما انما في غير التمام قال انما سمعت الشيعة شيعتنا لا انهم  
خافوا من شعاع نورنا ومعناه اننا لم نسمعنا منكم شعاع النور منكم  
وتوا ان الاضواء ان الشيعة خافوا من انوارهم وسحق قد انبثت صفة الله عليه  
والدرف كتابه بالانوار المشرقة ان الائمة عليهم مثل المشرق مثل الشيعة  
النور والشعاع وكذا نظرا في شيعتهم فوا انما بعضهم العقل من بعض وبعضهم  
اعلم من بعض وبعضهم اتقى من بعض ومن بعضهم اكثر فطاعتهم من بعض  
وبعضهم البصر وبعضهم اخبر وهكذا فاعلم انهم لا يشاءون في الرتبة هذا  
مع ان الله سبحانه قد انقضى بين خلقه فقال ام تجعل الذين اصحاب



علموا الصالحات كالمفسدين في الاصل ثم جعل المقيمين كالخيار وقال  
هل يتولى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال افن كان مؤمنا كن  
كان ناسقا لا يتوبون وقال وما يتوب الا نوح البصير ولا الظلمات ولا  
النور ولا الظل ولا الظلمة وما يتوب الا الصالح ولا الاموات وقال  
لا يتوب اصحاب النار واسما بالحقرة اصحاب الجنة هم الفائزون  
وقال وما يتوب الا نوح الجن هذا عذب فترت سائغ شره وهذا في اجاج  
وقال وما يتوب الا نوح البصير الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا الميت  
وقال لا يتوب الجنيت والطيب وقال لا يتوب القاعدون من المؤمنين  
غير اول الصلوة والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم وقتل الله  
المجاهدين على القاعد من اجرا عظيما درجات شه ومغفرة ورحمة  
وكان الله عفوا رحيما وقال لا يتوب منكم من اتفق من قبل الفتح  
وقال اولئك اعظم درجة من الذين اتفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد  
الله الحنن الخبير ذلك من الايات والاصول الدالة على اختلاف درجات الجنات  
ودرجات المؤمنين ودرجات الكافرين فاذا كانوا الكفر والمؤمنون منهم  
من شاع الى الجنة بغير حشر ودرجاتهم مختلفة فبعض درجات الجنة وضرة  
فهم اقرب الى السراج الوهاج والنفوس المنيعة ومنهم بعد بالقوة لان الله  
يقدر التوبة على الاطلاق ويحرم نفس التوبة المقتبضة من نفس التوبة على الاطلاق  
ليقتضي عدم توبة درجاتهم وقرسهم من الله عزابه وبعدهم فاذا بعض قس  
وكما كان اقرب الى الميزان نور وكما كان اقربا فبعض القليل الباقى  
ثم يصل منه المدد والفيض ولا يشرق الى الخلق المتأخر من الاولين وذلك  
يدفع محسوس لا ترى تلك الوضوح بين الجنة المقدم والجزء المؤخر  
انقدم الجنة المؤخر من ساعد وان دعت الجاهل لوجود من ساعد فلو كان  
الجزء المؤخر بعد ساعد الاستحضار من النيران غير واسعة الجنة المقدم على

...

القدم فيبطل الحيلة فينبغي بين سابقة ولاستعانة من غير واسطة وهذا الثاني  
خلاف الواقع فيجمع الأثر للمعاشرة عليه لا ما اتصل به واسطة السابق فيه  
فإن ادبر الزمان من المقدم بضبط لما شهدته وجب عليه الرجوع إلى واسطة  
أن يكون ذاتا متوجها إلى الخارج من منظره لجزأ السابق المعقول الثلاثة تحت  
سلطة التبرع التبين منها التبرع مع الأفعال ما منع المتأدلة فيها من عرض  
من الأفعال من فكر التبرع الذي هو السابق فإن نفس التبرع هو نفسه ونكره الزور  
السابق فإن لم يمتنع ضحاك فلا تصح نسبة البرودة المأذونة للأدوار الثلاثة  
للتصديق والمتكاشف ونحوه يوم القيمة على ما اعتقدنا كما لا يخفى إلا بعد أن  
نقول القول بالرجوع إلى الصدور ونحوه من أدراك الخوارق بطلان الأفعال  
التي صوف قلنا العلى لا يدرك الأفعال والأحكام إذا لم يكن يدرك ما يكون  
لم يجعل الله ذوقا فالله من نور قال رب لم حشرني أهو قد كنت يعقوباً والذباب  
قال ذلك نأته كان يعلم ظاهر من الحياة الدنيا وإن من الأفعى غافلاً قال ذلك  
استلها ما أتانا على الأوراش الثانية التي هي أمة التبرع ومقاماته وعلاماته التي لا تقبل إلا  
في كل مكان ولا فرق بينه وبينها إلا أنهم ذوو شعاع تسمى أفعيتهم الثلاثة  
بأدبارك فذلك اليوم تنه يوم الملكات والحجرات وذلك أن المجرى من يوم  
مقبول وهو يوم بلال وهو تابل وهو العمل من فيه الذي في يوم العمل حتى في يوم  
لأن الله يقول ثلاثة هؤلاء وهؤلاء من عباد ربك ما كان عملهم ولم يجزوا  
لكن منهم عطاء محبوب جرى حقيقة الشبهة الوقية ومحبة سمانه ومنه عطاء  
مقبول من جرحه بشفقة الشبهة الوقية وغلبة جحاناته من لا يرضى له ما لا يرضى  
وإن فتكروا أرضه لكم فإذا عرضت أن ما لم يكن السابق موجوداً أو وجد الأفعى  
عرفت أن الأفعى في الحقيقة أن يكون الشبهة الحكيمة موجود في كل شئ من  
شئ يعمل واسطة لهم الأفعى والفيضات والمجرات إلى التناصير فهذا  
مثل محسوس محكم في علم الزمان وجود الحكيم وعنه ما كونه محمداً الله عفا بقرع

92



الكتاب لتدوينه الذي هو العالم الصغير بما يقارب الكبر بما يقارب الوسط باعتبار  
 ومطابق مع التدرج والاختلاف الموزع من الاستدلال بهار عليهم صلوات الله عليهم  
 ومطابق مع دليل العقل وعالم يكن المثل هكذا لا يهوى به عند ما فان استجوابه  
 هو القدر الذي لا كتاب من ايات محكمات من ايات كتاب آخر مقشورات فاما  
 الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وهذا  
 هو كتاب الله الذي نتكلم به معكم ولعلهم يتقون للكتاب لتدوينه حرفا يعرف فانه ايات  
 محكمات وهي ما كان منها حقا بينا او باطلا واخر مقشورات تشبه الحق فاما الذي  
 في قلوبهم زيغ عن الحق يتبعون ما تشابه منه مع ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
 قال الامور ثلثة امرتين للشد شدة فاشبهوا امرتين للشفقة فاجتنبوا امرتين  
 فيه فوده الى الله عز وجل وهذا ما يقع من اواب من العالم اظم حكم بين دساره  
 وغيبته ومن العالم مشبه من اضم الشهوات وقع في الهلكة قال الامام الغزالي  
 ان كان من الحكمات يقع الاستدلال به والدليل على حكمه مطابقة مع محكمات  
 الكتاب والنتيجة والدليل العقل الذي يعرف العقول الشفيرة مدله من تلك الحكمات  
 ما ضربها من المثل المطابق مع التدرج المذكورة هذه مع ان الشك والسر في  
 الدنيا اقل عرضا من كل شيء ولا يكون الاستدلال بها اوضح والمشاورة ما يحصل  
 من الاغراض لا من حسن الشيء وكل شيء في نفسه حكم بين ربه وعنده فاما ما  
 بواسطة ما يلج به من الاغراض فما ربه فيجب في الاخذ بالعرض على الحكمات  
 عن الاغراض واما المسئلة للفرق اتباع السابقين وحررهم من  
 امرهم ومنهم كان ما كان امرهم وبهم هو ايضا المثل الغريب سابقا اذ لو  
 لم يقبل الاطلاق من السابق فما اذ لم يد من الميراث كان الفاء فما  
 في الاداء ولا يورث الا ان يورث ليس الميراث لا الصفة والقرينة فكله وليس  
 شيء من الحق بطله وليس شيء من الباطل يورث وليس في الجنة ظلة ولا في النار  
 فاقلم من اهل الباطل واليمين والكفر والفساد من اهل الحق واليمين  
 والجنة وليس شيء من هذه في ولا يورث بينهما ان ليس عبد الحق الا بصدقه

ع

قال الحق اذ لم يقبل من السابق لم يورث الميراث لم يقبل بانفله فيه ولا يقبل  
 الا الاضائة والاشراق ولا واسطة الا هو اذ لم يقبل من سبقه ومن لم يقبل  
 يقظلم ومن اضلم كثرنا الذي تزلنا سبع المائتين والقرآن العظيم فظهر ان  
 الاصح لتسابق وامتنان وامر اذ لا يامر الا بالنور واجتباب فانه لا  
 ينهي الا من الظلمة واما المسئلة للفرق الا اتصال به والادب ما هو  
 ما ذكرنا من الميراث والنور فيهم من نورها نكرا بانه فلا يقبل الكلام ببيانها  
 فمن لم يكن متصلا مرتبطا من الايمان بالسابق كان منقطعا مفضلا ومن  
 كان كذلك كان مضطرا وليس الظلمة الا الكفر والنور الايمان واما المسئلة  
 للفرق بحيث ومعرفة غيرت مما ذكرنا ايضا فانه قد علم اولو الاباب بالحق  
 والعيان ان كل شيء حيوانه وبانها بالامداد في الحكمة وتناؤه واضمحلاله  
 بالامداد المضادة له كالنار مثلا فان بقاها بالامداد والحاسرة فلو لم يست  
 عنها وامدت بالامداد الباردة ضبت النار ودمت وكل شيء يتقوى بها  
 بشا كذا ويضعف بانفساده فانما اذا اجمعت النار يتقوى وتزيد واذا  
 جالست البرد تضعف وتضعف فالتساق الا يكاد يحيط بالحق طبعه لا يتجدد  
 حيوانه ووجوده وبانها وينقص ويضعف بالليل اليد وانما يتجلى في ما يتقوى  
 به وجوده وذلك ظاهر فلا يتحقق الحق الا بين المتناسبين المتساكبين ولا  
 يتحقق المعاداة الا بين المتعادين المتجانسين فاللاحق ان كان لا يجب  
 اتساق والسابق فزور غير متساو فان تحت سطح السراج فوطئة لا حياء  
 لان النور لا يمدد بل هو رابطة والحبر لا يمدد بل هو قديم فمد له دليل على  
 ظلمة وسر والظلمة والشر كثر فمات كل عرض اذ ليس شيء من الايمان بظلمة  
 ثم ان مدارك النار حادة لانها تدرك البرودة ابد اذ كل ما ينضج فيها  
 تحترق ويحترق فلا يمكنها ادراك البرودة ومدارك الباردة باردة لا تدرك  
 ايدا اذ كل ما ينضج فيها من الحرارة يبرد كالتحرقان ما انطبع فيه من نور الشمس



الماد بدو الظلمة هذا كما ظلمت لا تكاد تدرك النور ومدرك النور نورانية  
لا يدرك الظلمة اذ لا تدرك الا بالاشباح فاذا انقطع اشباح  
صاحبه انقلب على هيئة المرات فالاشباح كان فيها سبع السبع السابق غير  
مجانز له والسابق نور جز كان ظلمة وشرا فذلك ظلمة شدة وشرا لا عم ولا يدرك  
النور السابق والحيز السابق فالمدرك لا يعرف فاما يمكن هيئة ذلك لا يدرك  
مناسبة للشافع السابق لم يعرف حتى يعرفه فذلك قال الصادق عليه السلام  
الحب فرج المعرفة اذ لولا المناسبة لم يحصل معرفته وكذا المعرفة لم يحصل بحسبه  
فمن لم يعرف السابق التوراتي كان ظلاما وظلمة لم يعرف السابق لعدم معرفته  
بدوا ذلك محاسنه لم يحسب من لم يحسب السابقين ولم يعرف فان كان جاهلا  
غير مدرك ولا متذكر فوضا وان كان مغبضا متكررا في كافر السبع في سبع الترتيب  
او غلة والاضا لا يقيم بقوله البيان فاما ما يحسب معرفته فهو مؤمن واما ما يغيب  
ويستكره فوكافر وذلك حين عرض نادى التكليف في الاخرة هو الذي خلقكم  
كافروكم مؤمنين وليس بعد الحق الا الضلال فافهم راشدا موقفا المقام  
الشمس اخفى بعض الامثال الا يقتصر لها مراتب شتى اذ في كل  
مقام من مقامات الاضيق يمكن ان يضرب الامثال الا ان انظر للثلث من  
الماهر جسدك لا تدرك فيه اصحاب المراتب الظاهرة الذين لا يعلمون الا بال  
من الحياة الدنيا واصحاب المراتب الباطنة فتدرك جسدك فانك تجد  
ان لك تلبسا هو منبع حياة جسدك وفيه تنقل الحياة ومنه تنشأ جميع  
جسدك وقد خلق الله تعالى بدننا من اعضاء قريبة بقيلك ومن اعضاء  
بعيدة فتدرك اقرب ليل قلبك من راسك وذاتك اقرب ليل من قلبك  
ومع ذلك اقرب الى قلبك من ذنوبك وذنوبك اقرب من كلك وانما ذلك  
وهكذا لا فضل مفضل من انما ذلك وذلك امرين ومعلوم ايضا بالعلم  
ان الحياة متصل الى الاعضاء القريبة فقلبك قبل ان يصل الى الاعضاء  
البعيدة بالبدنة وليس لاحد من الاعضاء البعيدة ان يستفيد بالحياة

فخرج

من القلب لا يواسطها الاعضاء البعيدة القريبة ولا الوضعت على ذلك عصا  
شديدة او شدة شغل الكلف والقطع عنها الحياة وماتت وضعت في  
الحق والحركة فلو كان متصل لها بالحياة من غير واسطة التمدد لما كان موت الجسد  
بل لو وضعت كذلك على قلبك لما نجي الا ان وضع المانع وتصل لها الحياة من  
فقط في شرح الحبيب الحبيب وان يكون متصلا بالعضو السابق والقطع  
العضو السابق له ومنه والحياة السابقة اليه ومنه وذلك من محسوس ومحبس لكل  
العضو السابق لا يصل الى الحياة الى العضو الاخر فان الله لم يخلق فخر على القلب كما  
كان من الاعضاء اشرب واللف ولم يعد من القلب كما كان من الاعضاء الكلف  
واحصل ما ترى ان كثرة رجلك لا يناسب القلب لما في صدرك يناسبه فقل  
بعد كثرة وقرب ما في القلب وما ان يمكن في الحكمة ان يفصل القلب  
بلا واسطة وتصل به اذ الا ان يكون بينه وبين القلب واسطة على التدرج في  
ويكون المتصلة اشد مناسبة والمعدني في العبد في قلبه سبعة ويكون بينها  
مواضع على الترتيب فظهرت بعد الكامل والناس في القلب الدين واجبة يصل  
المدد به الى الاعضاء القليلة المناسبة ويصل اتصالا لا يقطع السابق والاهوت  
ويقطع عنه العنق ويجب حجة الملاحة السابق ومعهد به واتصاله وارتباطه  
لا يتما كما شقان عن مناسبة وكذا المناسبة كانت الحافظة واذا كانت الحافظة  
انقطع الغيب لا ترمي في يد محرو لا يمتد من قلبه يد وانما ذلك لا يعلم الا  
والاتصال والمناسبة ومعلوم انه يجب لكل لاحق ان يكون دائم التوجه الى  
العضو السابق دائم الاستفادة دائم الاستعداد والليل والنهار فانه اذا اوجرت  
عند انقطع نفس الحياة عند البداهة والحج في شرح الاعضاء مؤمن والميت كما  
وقد سقى الله سبحانه الايمان بالحياة حيث قال يا ايها الذين امنوا استحيوا  
واللرسول اذ اذعاكم لما يحييكم بروح الايمان وقال او من كان ميتا فاجيا  
اي ضالا فعد بناه وقال يخرج الحق من الميت الى المؤمن من الكافر وقال انك

العضو



لا تتم من في القبول والصلوات والكتابات التي رويها عنهم قد ماتت ودرست  
في أجسادهم فالعضو الميت كما في عضو الجسد كآلة الكافيه في بدن الشجر  
والذي والعضو الذي حي ان لم يتصل وربطه وجب ويعرض ويميل الى العضو الحي  
بقية ما شجرنا وبقينا وادخلنا كان ميتا وكافرا بالهداية وذلك الامثال ايضا  
للتناسخ ما جعلها الا العالمون ويمكن ما ذكرنا في هذا الفصل ان كان له قلب  
الذي التمع وهو شهيد فكشفنا عنك غطا لك فصر لك اليوم حديد وعرضنا  
واقي في حيرة انما اخرج معاندين عن الانصاف لا تقسم اي شريعة من شرائع  
الاسلام هكذا اشبهوها واقي صل من اصول دينهم هكذا يتقوه واقي فريضة من  
قوانينهم هكذا اوضحوها واقي مطلب من مطالبهم هكذا شرعوا ما ادري ما يلحق  
السائل عنهم يوم القيمة انما اسالهم عن هذه وعن سبب نكادهم ودرهم هل يكون مسئلة  
من سائل الاسلام بوضع هذه المسئلة وهل شريعة من شرائع دينهم هذه الشريعة  
اي والله قد تحمد بالبيعة والمجدة الواضحة واقي حزن من تحبهم عند الكتاب  
في لوكن الرابع وليقوصوا الله من غيري وليدعوا شهدائهم ثم لا يبقوا امامتنا  
الصادق عليه السلام بهذه الأدلة فان اشبهوها من الكتاب والقرآن والآثار  
والاشكال الامامة والاختصاص اتفاق الملل انما اذ من لهم بالعلم والايان وان ما  
يكون علينا من الزكوان اربع لعلمهم لا بعداوتهم والادلة الواضحة انهم لا يكونون  
الامن من بعدهم والشهادة واستجداد البيعة والامامة والرياسة والامانة  
من هذه الأدلة اوضح من الشمس في زبدتها روايتهم لغيره لا ولي الا بعداوتهم  
لغير شاهد ما دوى عن الصادق عليه السلام في هذا المقام علم الحق واضحا بدي  
واقي لقلوب عن الحق في عيني ولقد محبت طالك ونجاة موحدة ولقد  
محبتين بنى ولقد درناهم على تحت القوافي من مواضعها وما على اذ لم  
يعلم البقر فصل في اتفاق الملل والمذاهب على وجود كامل بالغ في كل زمان  
ولا قبلنا ان بين انقام كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم لا يبقوا

الحق

الحق من انما يادع غير صحيح او نقل لم يثبت وقوله اذ انما بعض ذلك  
بانامة اليه على صدق وقوله واما اذ التقينا شيئا هدم من الكتابات التي  
هذا الامر كان في كل شريعة وفي كل عصر لم يكن كالحسن بكذا ما ويطلب اليه منا  
على قوتها قال الله سبحانه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا انما اتينا  
الشیطان في منيته فيمنع الله ما يلحق الشيطان ثم حكم الله اياته وانه يعلم حكمه  
ما يلحق الشيطان فحقة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم ان الظالمين  
في شقاق بعيد وللعلم الذين اوتوا العلم ان الحق من ربك فموا حققت اوقاف  
وان الله هادي الذين امنوا الى صراط مستقيم وفي عدة روايات تولد لا يبقوا  
من رسول ولا نبي ولا محدث ولا محدث هو الامام والاختصاص عليهم السلام كانوا محدثين  
صلوات الله عليهم ولقد استفاض بالخبر وقوله تعالى في حقهم اودعوا في  
عليها نسوة على ذلك في حديث فيذكر كماله كونه لتبديع صلى الله عليه واله وسلم  
ما يجد شرعه في كتابه من بعده بقوله وما ارسلنا من قبلك الا نبي بعثنا  
من نبيته مفاوكة ما يعاين من تفان قومه ومعوقهم والامثال عنهم الى دار  
الامامة الا الله الشيطان المعرض عدو عند نقده في الكتابات التي اوتوا  
نقد القدر فيه واللحن عليه فيمنع الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا يقبل ولا  
تضع اليه غير قلوبنا فائق والمجاهدين وحكم الله اياته بان نبي اوليا نبي الله  
والعدوان ومشايعه اهل الكفر والغيبان الذين لم يرض الله ان يجعلهم كالا  
حق قال بل هم اضل سبيلا قطيع من هذه الآية الشريفة انه لم يكن نبي ولا نبي  
ولا امام من ملوك ادم الى خاتم الانبياء بعد ما انتقل عن هذه الدنيا الى الآخرة  
الحق الشيطان في منيته وذلك سنة الله التي قد خلقت من قبل وان تجدته  
الله تبديلا فيحق الشيطان في كتاب النبي والرسول وفي اخبار الامام وطريقه  
واسطة اولنا من الامم الكذابين المجرمين ولا بد بان يضحى الله ما  
يلحق الشيطان من القريب والبصر والتبديل في الكتاب والقرآن والامامة



وعلم الله اياته الحق اننا في الكتاب الجارية على ان نبين في مستند على الن  
 الاخرة عليهم السلام في نادم والله عليهم السلام علم باهم في غير سبل ومن غير غير  
 ويدل علم حكم اياته باشا كيف بنا وحكم في تدبيرهم ما لم يلق الشيطان  
 ليكون للبأ طل جولة ولحق دولة ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى  
 عن بينة كما قال ليحيا ما يلقى الشيطان فتنة في قلوبهم من قول القاسية  
 قلوبهم وان القائلين في شقا في بعيد وليعلم الذين اتوا العلم انه الحق في ذلك  
 ويصيروا بذلك من اهل الشفاعة كما قال لا يملكون الشفاعة الا من شهد بالحق  
 وهم يعلمون فوضوا به في كتب قلوبهم وان الله طاهر للذين امنوا الى صراط مستقيم  
 فثبت بعد كل نية ورسول ومحدث في عاصم كانوا ثبوت الحق في كتابه ونيته  
 وان الله يفتح للذين آمنوا ويحكم الحق لقصة القاسية قلوبهم وهذه العلامة ان  
 بعد كل نية ورسول ومحدث عالما عند علم الحكام والشرعية العزيرة والكتب  
 ثم وصفهم بانهم اتوا العلم والامان والاخبارا ما ما وصفهم بالعلم والامان  
 فقد اشار الله في كتابه برفع الله الذين امنوا والذين اتوا العلم درجات هم  
 الذين لم يغيروا ولم يبدلوا وحفظوا الكتاب على اول والذين على ما شرع بعد  
 وبعد امامهم حتى زودوه في قلوب شياهم واهتدى بهم ضعفا الله  
 ذلك النبي والمرسل وضعفا مولى ذلك الامام ولعلنا يعرف مما قدما ان يكون  
 في كل عصر قليل اقل من المكرب لاخر ساير الناس بما ان الله لا يوفق  
 اليها في العلم والاحسان فلك ان لا تنكر ولا تنكرها الا معاندهما كما في صحبة  
 في اثبات جماعة اتوا العلم والامان بعد كل نية ورسول وامام في كل عصر  
 ثم وصفهم بالاحسان وهو مقام تلوم مقام العصمة والتمهاة وقد قال الله تعالى  
 في وصفهم خير المجتدين الذين اذ انكر الله وحلت قلوبهم والصوابين على ما  
 اصابهم والمحقين الصلوة وعمار زمانهم يفتقون فالاحسان مقام للمسلمين  
 منه مقام فانه ليس عند كل موال الرجل عند الذكر والقول على ما صابره كانا  
 ما كان واقفا للصلاة والاتقان وصف بصف به الاخرة عليهم السلام كما  
 في الزيادة

في الزيادة اشهد انك قد لقت الصلوة وانك انك في نية في نية في نية في نية  
 وانك انك في كل عصر كان جماعة على المؤمنين مجتمعون هم اهل الشفاعة والحق  
 الى طرط مستقيم وهو الجماعة ولقد جمع على النبي صلى الله عليه واله اهل  
 الملل والفحل والعصف والكتب الشافية وسعوا منه هذا القول وتحدثهم  
 ضرب على اماماتهم السيوف واسرهم وبهم واستعد فسادهم واكثر  
 فلو علموا انه قد جاء به لم يكن في امتهم من هو هكذا لا فكر عليه واخر جوا  
 كتابهم ولا يطلوا دعوى وخلصوا انفسهم من ذلك القتل والاسر والتهب  
 والجزيرة فلما ثبت انهم لم ينكروا ولو بعد هذا الى هذا الزمان الذي هو في  
 وراة ثبت انهم كانوا مقربين في شرعهم واجدين اياه في كتبهم لا يعلمهم  
 الحق عن دينهم على وهم ولا يقدر على الاغراض وترك الانصاف  
 من كثرة وضوح عند عوامهم وخلافهم فبهذه الاية ثبت العقل من  
 عصمك بغير رسول وامام انه كان فهم عالم مؤمن محبت على ما وصفت  
 اجماع الامم على ذلك ومن اصدق خبر من الله سبحانه وما يكون من انفسهم  
 حتى يعرفوا كما قال الشاعر في كتاب الله في كل ليلة تمنى ما وداو الزور  
 لدى الذكر وفي القاموس في كتاب الله في كل ليلة تمنى ما وداو الزور  
 الا اذا تجتمع في قراءة الكتاب على امتهم وبقية وضمر الله الشيطان في  
 امتهم اى في كتابه ولا يختلف ما استشهدنا به من الاية تلك وقال  
 سبحانه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا فلما جئنا اليك ما وصى  
 به ابراهيم وموسى وعيسى وقال قل ما كنت بدعا من الوسل وقال الله  
 كين طمعا عن طبق وقد حقت الاية على ان النبي صلى الله عليه واله  
 قال لتركتم سنن من كان قبلكم خذوا العمل بالمثل والقدر بالقدرة  
 انهم لم ينكروا محضت لسلطنته وعن الصادق عليه السلام في تفسير الاية  
 اى سيرة من كان قبلكم من الاولين واحوالهم وعن العتيق لترك سيرة من كان

م وصفهم عليهم السلام



قبلكم حذر والنبل بالعدل والقدرة والقعدة لا تحفظون طريقهم ولا يخطئ شربهم  
 وذراع بذراع وباع ببيع حتى ان لو كان من قبلكم دخل جحيمه لخلعتهم قالوا  
 اليهود والنصارى فخير يا رسول الله قال نعم اني اخبركم ان الله يستد من قلوبكم  
 قبلكم من رسلنا ولا يخلدنا حتى لا نأخذ الا ان كان الامر كذلك والقول مشا  
 كلمة والاخصار منشا به ما ترى في كل خلق الرحمن من تفاوت وقد بينا  
 فيما سبق من الايات والاحبار والادلة العقلية والتقليد على لزوم كون العلماء  
 السابقين في كل عصر وفي هذا العصر ثبت ان لا عصر كان كذلك وفي كل عصر  
 وفي كل امة جماعة سابقين يحفظون دين بلقيس من غرضنا ان لا نأخذ الا ان كان  
 المبطلين وناريل الجاهلين وقد عرفت فيما سبق من خبر قبل مؤمن من الغرض  
 في عصر موسى عليه السلام وما حجب في عصر عيسى وامر على القرنين معروفة  
 حكم الله منه ولم يكن نبيا ولا رسولا ولا اماما ما واما ان كان هذا صالحا واما  
 لقوان معروفه من اولى الكتاب الحكمة وقد حكى الله عنى كتابه وتلك الآية  
 لا تنكر وعن النبي صلى الله عليه واله الصادقون نعمة جليلها ومومن ال  
 في الذي يقول بتجوال المسلمين الاية وخبر قبل مؤمن من الغرض وعلى ان لا ياب  
 وهو افضلهم وقال السابق الامم كذا لم يكفر بالله طرفة عين ثم عرفت وقال  
 فهم الصادقون وعلى افضلهم ومن اباؤهم على الله السابقون اربعة ابن آدم  
 المقبول وسابق امة موسى وهو مؤمن من الغرض وسابق امة عيسى وهو  
 النجار والسابق في امة محمد صلى الله عليه واله وسلم وهو علي ابن ابي طالب عليه  
 السلام فاذا ثبت وجود لقمان في عصره وخبر قبل في عصره وصاحبه في عصره  
 ثبت وجود امثالهم في كل عصر ان ستة امة لا تغير ولا تبدل فان الله يقول  
 لن نجد لسنة بعد تبدلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وقد عرفت مما سبق ان  
 خبر قبل وصاحبه من كل امة من النعمة المخلصين واتباعها بقلوبهم في  
 مع اصحاب الملوك والمذاهب هذه الايات والاحبار والمعرفة المجمع عليها  
 واذنوا وسلوا وصبروا على كل الخيرة والاسر والتهب والقتل ولم يتكروا و

لا يذوق

ولم ياتوا بحجة الا بربنا الف ذلك ولم يردوا عليه فثبت قواهم وانقام  
 واجامهم على ذلك ومن على الشرائع باسناد من الفضل بن عمر قال قلت لابي  
 عبد الله عليه السلام ما صار علي بن ابي طالب عليه السلام فيم النار والجنة الى ان قال  
 يا بن رسول الله فالانبياء والاوصياء اهل كافرا يحضرون واعلم انهم ينفصلون  
 فقال نعم قد ثبت ذلك قال اما علمت ان النبي صلى الله عليه واله قال يوم يشر  
 لا يظن الا اية غدا رجلا يحيا به ويؤله ويحييه ويؤله فابرجع مع نفع الله  
 عليه قلت يا قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله لما اوتى بالقانون  
 الشورى قال اللهم اني انا ربك يا ربك يا ربك هذا القانون وضعه لي عليا عليه  
 السلام قلت يا قال يجوز ان لا يحب انبياء الله ورسوله واصحابهم عليهم السلام  
 رجلا محبة الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت لا قال فيلجئون ان يكون  
 المؤمنون من امهم لا يحبون الله ورسوله واني انا عليهم السلام مات  
 لا انا فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسوله وجميع المؤمنين كافر القدر ابن ابي طالب  
 محبة وثبت ان المؤمنين لهم كافر الله وجميع اهل محبة يصفون قلت نعم  
 قال فلا يدخل الجنة الا من احب من الاولين والآخرين فواذا اتممت الجنة وان  
 انجرفا اذا عتوا على الله لان في كل عصر قد كان الانبياء باعدون ولا يلبس  
 على امهم من كان يقر بان من شيعته على الله السلام وقد مر ما يلبس ذلك ولا اثم  
 وكبر اثم ومن كان منهم سبق اجابا في ذلك لان اقدم وجودا واعلم ودر عين  
 المتأخرين في الاجابة لان اقتباس محبة خلاف صور هو في الظاهر كقولهم  
 مختلفون والمختلفون لا يقاسون اباؤهم من هو اولهم مبدئهم ومنهم من  
 هو ابعدهم بالقدم المقرب هو السابق المقدم في كل امة وقد قال الله تعالى  
 السابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم قلعة من الاخرين ثم قال  
 واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في الاخرين كما ثبت في الاخرين وهو سبحانه  
 اصدق انصافا من كل واحد منكم لا سمحتم من السابقين واصحاب اليمين

في  
 في  
 في



في مذاهبهم لا تكبروا عليه صلى الله عليه واله واتوا بغيره وكبروا واخرجوا انصاره  
عليهم فلا عرفوا حاله في مذاهبهم وكان امرهم منكروا طوا وقره ما واصلوا  
واخرجوا من قوم موسى وقال اتنا اولنا المتورين فيها هدى ونزجكم بها البلى  
الذين اسلموا لذلك من هادوا واوليائهم والاصحاب ما استحقوا من كتاب الله  
وكافوا عليه شهدا فان لم يكن اليهود عقرت باقيا بين والاصحاب فهم ما شربوا  
سابقا لا تكبروا عليه صلى الله عليه واله بل لو كان عليهم رده ولويضان الغلام لوقد  
عليه ولما عرفوا من مذهبهم انهم لا تكبروا عليه وقال في وصفه المتورين  
افترهم مودة للذين امنوا الذين قالوا اننا نصارى ذلك بان منهم متبوعين  
وهي انا وانهم لا يستكبرون وقسمهم هم العلماء النجباء والرهان هم الذين  
اي يقصدوا وصلوا مقام الانوار من جميع ما سوى الله ولا تقطع عنهم  
الله سبحانه وهو الضياء المتخفون من الناس المستأخرون بالله سبحانه فالتى الله  
سبحانه في التصاريق المتبين والرهان فلو لم يكن لهم هؤلاء الجاهل لا تكبروا  
عليه صلى الله عليه واله من ان ما ذكره اليهود والنصارى معروف من مذهبهم  
اليهود والنصارى وغيرهم من سائر الامم وقد جاز الله ان يستدعي الاخرين والا  
ذليل واحد ثابت وجوده ولا في كل عصر بل في كل زمان وقامت  
الامم كلها حكاية القرون منهم ولم يردوا عليه ولم ياتوا بكتابهم بما قالوا  
هذا كتاب ربكم مع انهم قوا ايمان الله سبحانه قال ما يقال لك انما عند  
نيل للرسل من قبلك فلو لم تكن الامم متفقين على ان ما في هذا الكتاب من الاخبار  
والقصص والحكايات والنبات الامور الكثيرة في الامم فساقت لردوه وانجلوا  
من غيرهم بل صبروا على محنة الجزية وذلتهما على من القتال والجهاد ومعصوا  
والتهيب ولا يخرجوا كتابهم وكذلك في حكمته من الانبياء السلف والاسم  
كذلك ما اخبر الله صلى الله عليه واله في مستند الامم اسال الله اجرا لا فخر  
عليهم السلام مع انهم كان في ما حاربوا الملل والمقاتلات واحبا اليهم  
الاكثر منهم لم في كل عصر لو كان اخبارهم كذا او اضرارهم في كتابهم عن الامم  
لا يطلوه في هذه المدة المديدة وهم في كل عصر وفكره اطلال ما في كتابنا

منها

وشتنا ولكن كافوا متفقين فسكنوا وقرروا ما استطاعوا ان يردوا عليه  
فوجدوا من اوجه وهذه الخدوش على وجه السابقين في عصر اتفاق الامم عليه فالتى  
اتفاقهم عليه ثبت اتفاقهم على لزوم قولهم وانما هم والتسليم لهم والقبول منهم لا  
هم فانه لا حد من العقلاء يقول انهم اسبق مني ايا لا يجب على قولهم وانما هم  
في اعلام الحسنة والتسليم لهم والقبول منهم بما رزوا وقالوا انهم المعصومون انفسهم  
لهم مع انهم عدول ثقات امين ويمكن لنا الاستدلال في هذا المقام ايضا بالبراهين  
الاولية والضرورة والحققة فاما اذا كان الامر من البراهين لا يبع امد من  
اهل الملل والمذاهب كانه لا ترى انك لا تتبع في الملل ولو تفردناهم ولكنتك  
لقل اتفاقهم على ان افعالهم سماوا الارض ارض والسموات سماوا والليل ليل نهار  
وهذا تالي ان السماء سماوا بافان الملل لا تكبروا عليه صلى الله عليه واله فلو لم يكن  
يتقبل عاقبة انكاره من بين يديه فاذا استدللنا على امر الله في جميع ما يشاء  
والضرورة والتجربة اسكن لنا ادعاء اتفاق الملا عليه ولا يبع حجتنا ان يتكلموا  
او يظلموا لبيضة حسان شاء الله ففتت قول وقد انقضت الامم من اهل  
النبوة والكتب السماوية ومن الله سبحانه في عباد ولا يفتق بل ما عاينهم  
يتضرع بها صبرهم وانما خلق الخلق رحمة وكرما وحررا وقد انقضت الامم من كل  
صنف لا يبقوا ولا يعبثوا حكم صنف على احسن ما يمكن ووضع كل شئ موضعه  
بحيث تدفرت عقل العقلاء عن ذلك حكمه ومصالحه وكانت السنن المصالح  
على وصف اتفاق صنف اهل علم امر وقد انقضت على الله علم ما يصلح حقا وما  
يفسده وما ينقض برامهم وما يخل وقد انقضت على الحكيم لا يمنع شيئا من  
فما يرد ولا نائدة لا تدفع من لا يصد من الحكم المطلق وقد انقضت على  
الفائدة بتجليل ان تلقى المالح الفخر جل جلاله وقد انقضت على ان خلق  
لا ثابتيها ولا ثابتيها فوجدنا تلقى الفائدة خلقه اذا كان خلقا  
لا يشهد ما احد شك من شيئا حدثا ما ابتدعه ابتداء وانتهى اختراعا



وقد انقضت على انقاذ الخلق لفائدة تعلق عباده ولا يرضى بانفسد امر  
خالقهم ويمنعهم عن بلوغ تلك الغاية ويمنعهم بانفسد امرهم ويقومهم على بلوغها  
فثبت ان تعلقه بعباده وعطفه على عباده وعطفه لغيره وانما يرضى بعباده  
لم يعرض على ما يعرض عليه لاجلهم وقد انقضت على جميع الخلق كلام لا  
يقدر على التعلق من سببهم بعباده ولا يقدر على كلام على الاشد  
منه ما يصلح امرهم وما يقدر وقد انقضت على ان سببهم بعباده من كل  
قسم الاحكام واعلموا انهم والطوع من بعد على تعلق افرق واستقامه الغرض  
من سببهم بعباده وما يعرض عليه وما يعرض عليه في سببهم بعباده الى ذلك الغرض  
ذلك معصوما مطهر ما مؤمن من الخطايا فيما يبلغ عن الله فلا يخطئ منه بعض  
في كلامه على عباده وقد انقضت على ان كل بين الانسان وبينه مثلنا  
يجري عليه الباءة في كل واحد من سببهم بعباده ويمنع ويمنع ويمنع ويمنع  
ويمنع ويمنع ويمنع ويمنع ويمنع ويمنع ويمنع ويمنع ويمنع ويمنع ويمنع  
والاشد والاشد والاشد والاشد والاشد والاشد والاشد والاشد والاشد والاشد  
ما استطاع على ان كان في كل واحد من سببهم بعباده وقد انقضت  
على ان جميع الناس ليسوا في العقل والفهم والحفظ سواء وهم صبيان ومنوان وحيث  
وموالى وعوام وقبيل وعقل في اختلاف مراتبهم فلا يقدر على كلام على حفظ شيء  
ذلك الشيء من التغير والتبدل والانداس والانداس ولا يقدر على كلام على دفع  
شيء الجاهدين وتغير الفاعلين والتعلق بالظلمين وما دلت الجاهلين وشبه  
المتنبيين مع كثرتهم والاهم اكثر من المؤمنين وذلك امر محسوس لم يذكر وقد  
انقضت على ان الله سبحانه لا يزل الشرايع ويستلكنها لغيره وكما هو الحال  
يؤمنون هم الذين كبروا وقد انقضت على ان الله عز وجل وعدوا وعدوا وعدوا  
على المؤمنين وانتم من الكافرين ما تزلوا العذاب عليهم وقد انقضت  
على ان الله سبحانه لا يمنع الكافرين من كفرهم ويصلهم الى هوانهم وعصيتهم بل يخذلهم  
ويخذلهم ويمنعهم من هوانهم ويصلهم الى هوانهم وعصيتهم بل يخذلهم  
في طاعتهم اتوا عليهم العذاب فما حكمهم ووفق المؤمنين للمهادنة واتمام

بهم

سبيل المعروف فلا يمنع الله سبحانه عباده الكفار والمعادين للانباء والابرار  
التابعين في الهلاك فوره وانما ذكرهم بما يريدون من ذلك ولا يحصل بينهم وبين  
هوانهم وعصيتهم ان يصلوا ما شاؤوا الا انهم لم يتركوا مطلقا من غيرهم بل هو الله  
وهو شق لا يورثه لا يورثه والذين واهله لم يتركوا له حاد ولا معافى اسرع وقت و  
يضع من في الاصل بين القبال وادعاهم الناس من الذين قطعهم قطرة الاسلام  
والذين والايمان واليقين ولا تقوم الحجة على الخلف بعد هذا المبدأ امرهم  
يتبينهم من قبله وان يكون بعد كل شيء من قولهم من يقوم مقامه ويكون شريف  
الآخرة واعلموا واحفظوا واحفظوا واحفظوا واحفظوا واحفظوا واحفظوا  
في ما يصير يكون معصوما بالله اذ لو لم يكن معصوما لكان كسائر المخلوقات ولا  
يحفظ الدين ويكفره الا ان الله سبحانه في كل قرن قرن ومن رضى من  
ينتهي مدة شريعته وآباء بعده ويخبر بنى اخيه بعد انفسا لا يخرج ان  
الحفظة وحولاهم الوصية بعد كل شيء من عسلهم هدى ومن فتنهم  
عزقهم لا يحفظون دين بينهم في كل قرن من الانداس والانداس والانداس  
شيء الجاهدين ويؤمنون ابدى المتقين وهو لا يعلمون سببهم بعباده  
يعلمون باهوانهم ويجرؤ على كل من الفراقين ما يقضيه عليهم وكذلك تعديك  
الغرض اعلم وكل هذه متفق عليها بين جميع اهل الملل من اهل الحلال والعقد  
منهم ولا يمنع ان يكون منهم احق وابيد لم يتبين ما ذكرنا او اتبع هواه  
ما يقضيه بغيره بل لما ان تقول لا احد منهم يخالف نظرية في فرع ما ذكرنا  
بما نقول في شخص الحفظة فيقول لا فرق منهم رئيسا غير رئيس الا في اماننا  
ذكرنا كل هذا خلافا وقد انقضت اهل الملل كلها على ان نعت الوكيل لا اله الا  
رضا الله بغيره الى عباده فان من افاضهم فقد دخل رضا الله ونجى ومن  
عصاهم ونالهم فقد دخل سخط الله وهلك وقد انقضت اهل الملل كلها  
على ان من امن بالله على الله عليه واله افضل عند الله من الذي لم يؤمن



بل كل الفضل والفاة والقرب للمؤمنين وليس لكافرين شيء من ذلك وقد انقست  
 على ان من امن بالله صلى الله عليه واله في اول بعثته اكرام من غير شك وكذا  
 افضل عند الله واعلم ان هذا الله في كل كفر ومنازه يهدى من ايمان ثم امن ثم  
 حارب لله صلى الله عليه واله وما هده وسيع في طاعة نوره وها هو تاجه يارب  
 تود في القرب والملك مديته ثم تثبت على الاقرار وعن ناعل وتكفروا سحر  
 عن الذي اورد عن معرفه وقيين وكل ذلك امر يدعي فاما انهم لا يمتنع هؤلاء  
 وكلهم وقد انقست على ان واحد او جماعة من امة كل فيكون اسبقا ايمانا  
 بذلك لا يثبت عن معرفه وقيين وان تقدم في الايمان المتأخر عليه وعلهم جاء في  
 فاق الملة بالاسبق السابق في الايمان الحقيقي لا المتأخر والدليل على ان ذلك  
 امير رسول مؤمن حقيق لا من قولهم تلك الملة فضلتنا بعضهم بل من منهم من  
 كلم الله ورضع بعضهم درجات وايضا عيسى ابن مريم البينات وابتداء روح القدس  
 ولوسا الله ما اقبل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات وكلهم قبلوه  
 فمن من امن ومنهم من كفر الاية فظهر ان في امير كل امة قومن وكافر فظهر  
 منهم من هو اسبقا يانا ومنهم من اصغر هو تابع في ايمانه لاحق وقد انقست  
 الامم على من سبق الى الايمان بالاجابة افضل وبعثي الفضل من الله والتميز  
 واللفظ والفاة اكثر من الذي يقرب في الكفر والشرك وعباد من دون الله  
 لعبادة الله صلى الله عليه واله وما ناكرا الذي حقق الفضل من الله والتميز اكثر لا  
 بل وان يعطيه الله سبحانه اكثر من فضله وكرامته والجز الذي عنده وبقربه منه  
 ويزلفه ليدبره لا يعبده ما بعد البينات والحقين والحقين لان لا يخلف المعاد واللفظ  
 جميع على الله سبحانه بالافتاق وهو لا يصد من التيقن تقدم في الاجابة سبق  
 غيره اعل برضا الله سبحانه واحصا ليدنا ان الله سبحانه يحب من اجاب موته وسبق  
 الى الاجابة ولا احد يظن ان الله سبحانه يبايعنا باجرنا من اعدائهم من اهل بيته  
 فبا الافتاق من سبق الى اجابة الانبياء والاولياء اصل ما من المتأخرين  
 الافتاق اصل الله صلى الله عليه واله وبقربه ووصيه عليهم السلام والافتاق بمجيئته  
 من احبته لكن ورسوله ووصيه بالافتاق من افضله فالله رضا الله ورضا  
 رسوله ووصيه بالافتاق ان الله ورسوله ووصيه وما احبوا لانفسهم لا

يفتقرون

لا يفتقرون غير رضا الله والافتاق من افاض الله بالافتاق من الله ورضا الله ووصيه  
 وما احبوا لانفسهم ضد قول الله صلى الله عليه واله في قوله لا يفتقرون بالافتاق  
 حبس الله رضا الله سبحانه وعجز بهما لا يخط فحسب الافتاق مولاة السار من الله  
 لا يان والناجيين الا بالتميز من اولادهم من اولادهم ومعاذ من ما دم لا ان  
 والهم يستعين منوات الله ووصيه منهم متعين مساطرة وهكذا وتواجر الى  
 سبعين مرتبة حبب مولا لهم ومولا اولادهم واولاد اولادهم واولاد اولادهم  
 اولادهم وهكذا هلم جمل وكما يجب معاداة اعدائهم واولاد اعدائهم واولاد  
 اولاد اعدائهم وهكذا هلم جمل وجميع ذلك متفق عليه بين اهل الملل والمذاهب  
 وكذلك قد انقست على من سبق الى الاجابة وما اقر بالان الله سبحانه يكون اعل  
 الوصية اعلمهم برحمه وما وصيه ما يخط واعظام واعظم ليد وبقربه ووصيه  
 واقد بهم نفسا واذكهم طيعا فان اهل الملل قد اتفقوا ان كل من قبل الله سبحانه  
 وكله الشرف البعد من الله فظهر من غير مجال وحسن واعتدال يحصل في قومه  
 سبحانه وكل طلة وشرفه وقبح واخراف يحصل في البعد من الله سبحانه وان اهل  
 الملل قد اتفقوا ان الله سبحانه ما هم في قومه الا بالمعنى من جمل كان ثمرة العز والتميز  
 والفكر والمشار والمقص والحق والاعراف فغور بالله كان الله سبحانه اصل كل ذلك  
 فغور بالله كان قد رما الحق الى الهلاك والافساد وكان حبس الانبياء والاهل  
 ما خلق فغور بالله ولا يعقل بذلك على بل قد دعا الحق الى قومه لينا لافرا بل انور  
 والميز والكان والحسن والاحتلال فمن كان اقرب الى الله سبحانه كان اولي حجة  
 انصافات من المتأخر البعيد عند ربه وهكذا كان من كان اقرب ربه  
 اولي حجة انصافات من الابعد بد ربه كدعوات انوار البشراح فكل من كان  
 اقرب الى البشراح فواو اذ ابراهيم واسحق وصفاه وابي وكلية من النور  
 ابعد من فرائض نور وعزلة وبيبا وصفه ودعانا ثباتا فبا الافتاق فبؤس  
 بكل شيء يجوزون هذه الحاسن والانوار الساطعة من بروج بنهم الجود لهم

على قدر سبقتهم ولا يؤمن احداً ذلك الشيء من التأخر عند بدوهم واقره لابد  
وان يكون لغرضهم ودعوتهم ايام الايمان ثمرة وحسنات اقربهم اليه واسمهم اجابة لابد  
وان يكون ذلك الحركات اكثر من التأخر على قدر سبقتهم وتأخرهم عن فعلهم  
في الايمان والاختيار لابد وان يكون اقدم من فعله واكثر من اذنه واوله  
حسابه ودرته شدة حبها بالانفاق وبالانفاق من كان له الحبيب تباعه وعمره  
خالفه زمان ما هو عليه فيه فحينئذ بعد متابع رضى الله والى الله وعنده لم  
له المنكر عليه مخالف لرضاء الله ومتبع لخطئه فانما نحن بسبيل غير ميل في رضى  
الله سبحانه ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير ميله  
ينزل الله ما وفى ويضل به جهنم قالوا على الصالحين رضى الله وشكره متبع  
ومن احب فقد حبلى به ومن البغض فقد بغض الله وبالانفاق اما الرسول عليه  
رضى الله سبحانه لا تذا سبقت اجابة وحسبك الله من غير ما وبى وقد استغاثهم  
من العلم اكثر ومن العلم اوفر ومن المورثه وما يستفاد من العلم والحلم والمور  
من قرب الله سبحانه فهو من الله وان الله بالانفاق فان العلم والحلم الشيطان  
لا يستفاد من قريبه سبحانه والقرى ليس الا من الله قالوا على الله  
وفور الله وكما المنكر عليه منكر على الله وعقبة متبع الله اما حبه حبه الله لا  
يحب الله بالانفاق وحسب محبوبه سبحانه من حبه الله وبعض محبوبه الله  
سبحانه من بغضه فان محبة من احبك واجب من احبك والبغض من البغض  
بالانفاق الا ترى انك لو احببت رجلاً والبغض رجل فافاه شيوا ذلك ولا  
لم تكن محبة فاذا اسألك ذلك لابد وان تبغض من يشوك فان الاشارة  
لا محبة لاسانه اليه فاذا بغضت الشيء يكون المحبة يبغضك لانهم قالوا  
اذا احب رجلاً يبغض من اساء عليه والبغض والافضل محبة له ومن البغض  
الله فهو يبغض الله لانهم قالوا الله سبحانه لا يبغض محبة له فبالانفاق حب  
انسانين صلتا الله وبغضه بغض الله والمسلم لهم يتسلم الله والاولى لهم  
وقد الله والايمان بهم ايمان بالله والكفر بهم كفر بالله سبحانه اما هذين فلا

محبة

المجان

الايمان بالانقياد من بر ولا شك انهما لا فرق بين الله والى الله وعنده لم  
الايمان برى الصديق لم يقدر سبحانه وان برى الكفر برى من حقيقة وكما ان حقيقة  
وعنده فضل من حقيقة الله وعلم الله وقيل الله لا تفر بين الله وعنده لم  
انما فضل فضل الله بالانفاق لم تحبته ولو شئت ان تبين جميع فضل الله  
الراجح التي لا يحلها الا تخصيصه ونسبها بالانفاق للملك لا لغيره ولا قوة ولا  
ما الله عليه العظيم فان حبه الله بانه وادلتها ظاهرة باهرة وما من ان ترسل  
بالايات الا ان كذبها الاولون فلتبطل النصارى الى اجل معلوم واعلم ان  
الله سبحانه حكيم وضع كل شيء على قدره فان كان ما قبله العباد عليه اكثر فعليه سبيل  
تأولوا اكثر واوفر وما كان ما قبله العباد اليه اقل جعل الله تأولوا واصبر  
واقل وانذر الا ترى ان ما قبله العباد الى الارض بقدر ما يستقلون عليه وينبذون  
لكنهم وزرعون اذ اقامت محبة باع وشري وتوقع بقدره وكافوا عاينهم  
الى الحاد اكثر لشهرهم وسقروا بهم وفراهم وحياتهم جعل سهل تأولوا رضى  
تقدر وجعل مقداره على قدر حاجتهم ولما كان حاجتهم الى الهواء اكثر واكثر لا  
سنتشأهم وتروهم في كل لحظة فجعل الله اكثر ووفر وسهل تأولوا لا بد خلاصهم  
ويخرج من غير حاجته الى رفع ووضع ولما كان حاجتهم الى الاكل اكثر فبذل  
دون وقت جعله يطلع من غير كلفة واخراج منهم وغيره من غير تعب فبال  
منهم في الارض ولما كان حاجتهم الى العناقير في بعض الايام وما بينهم الى بعض  
اكثر الى بعض قل جعلها على حسب حاجتهم فيها ما يلب في بلد لا صنعت فيها  
ما يلجب بقدر الحاجة وكذلك تقديره في العلم كذلك الحكيم فعل في امرهم ما  
مسئلة من دينهم كانوا يحتاجون اليه فيهم وكبرهم وشأهم ورجاهم وسبيلهم  
واحرارهم وعواهم وحواصهم جعلها اوسع دليلاً واسهل تأولوا واسهل تأولوا  
ولمسئلة لا يحتاج اليها الا بعضهم من عوامهم جعل على حسبهم اوزن حاجتهم  
جعل على حسبهم فاصول الذين تما عاينهم الله في كل حال والحاج جميعها  
وفهم واصنافهم فضل الله اوضح من اذنه غيرها وسبيلها آية وتأولوا



واستنبأ لها اسهل لآلهم والاختلفت الحكمة ولم يناسب العدل والحقاب فيكلف  
 الصبيان والنساء والبلهاء ويجعل دلتها اصعب فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الدين واسع  
 وان الخواص ضيقوا على الفهم والحكمة والمنطق اصعبوا لخرسها من شيطانيتها  
 دين الله اوضح من كل ذلك ومن اصول الدين هذا الركن الرابع والاضواء اللائحة  
 ان تكون ادلة او فرع من الشئ او بعد انما زان الناس الى ارجوحهم الى الله  
 اذ في الشئ صلاح دناهم وفي هذه الشئ المنفعة من شئ الاذل صلاح دناهم وفي  
 ولذا كان كثيرا ما يقول القاصد في علم الحق والحق لم يرد وادى القلوب عن الحق  
 في عسى ولقد عجت لها لك ونجاة موجدته ولقد عجت لمن نجي وقد كان اوضح  
 جميع المسائل حتى انه كان جميع مسائلها وادلتها ومقدما لها انفاقة لآيات فاشهد  
 الله تبارك وتعالى ما فكرت لك في هذه الفصول من الكتاب الحكم والشرع الى ما بعد  
 المتقدمة ودليل النجاة ودليل الموقفة الحسنة والحكمة المينة والاضال الانانية  
 في الامثال الانسية وافتاق الملل والمذاهب وادرج البعير يرى من نظره شر  
 ارجح البعير يرى في قلبه انك البعير خاسا وهو حسير فكل ترى وتظن ان مسئلة  
 من المسائل تامت عليه هذه الادلة بهذا التفضل او يمكن ان يقام على باطل هذه  
 الشواهد والبيانات او هل يكون دين من الاذيان او شئ منها يشبه الحق الاضواء  
 والاحكام في الله ما يصفون حضوا وناو بما طهرت بانفسهم اذ يوردون علينا انما  
 يثبتوا امامة الائمة عليهم السلام بعد البرهين والادلة فاذا لا يقدر ان يثبتوا  
 بمثل هذه الحجج والبرهان فليدعوا عنوا من افي بها من دينه وكان مسددا في  
 من عند الله وما ادعى ما في دليل اقربا بالتوصل لم نأت بهر على هذا الركن  
 وباي برهان اعترفوا بالنبوة لم نأت بهر هذا الامر وباي حجة اعترفوا  
 الامامة لم نأت بها في اثبات هذا المذاهب ان افروا ما لا كان المثلثة بالحق  
 وهذا البرهان وان قلنا انهم من غير برهان فشا نهم وقد بينا والبرهان  
 وتبطلين على ما اردنا من انما البرهان على هذا الركن الرابع والاضواء

على هذا

على العلماء الا اقامه الدليل وايضا السبيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر  
 وان يكفر بها هو لا نقدر وكل الله بها قوما ليسوا بها بكافين وصلى الله على محمد  
 الطاهرين ولعنهم الله على اعدائهم ومنكرى فضايلهم وناصبينهم اجمعين وعلم  
 ان سؤالات السائل كان اكثر من ذلك وفيها تفاصيل وكثرة توقي حجة الله  
 بعد ما كتبنا من جواب سؤالاته كثر من ذلك وايضا ان في تمام هذا الجواب من  
 الحجة والبرهان لسائر المؤمنين ما لا يحصى وطلب من سائر الاخوان اتمام  
 ما دوت الى اتمامه راجيا من الله حسن ختامه وقد وفقنا الله لانما امره  
 والمحمد لله وفرغت من تنويره في عصرهم الاحلوم  
 بقى من شهر ربيع الاول من سنة ١٢٤٠ هـ حامدا  
 مصليا مستغفلا م ٢٢











